

• إعداد

الدكتور المهندس محي الدين بن سعود المغاوي

همسات من ذهب





همسات من ذهب



اسم الكتاب: همسات من ذهب

اسم الكاتب: د. محي الدين سعود المغلوث

نوع العمل: نصوص

الرقم الدولي EBIN: 16-1-383-250608

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2025م / 1446هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



Darbassma1@gmail.com



المملكة المغربية

كل الحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

همسات من ذهب

نصوص

إعداد

د. محمد الدين سعود المغلوث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

مجموعة "همسات من ذهب" جمعتها واخترتها من رسائل
الواتساب، تتكون من عبارات قصيرة ورسائل ونصائح وأدعيه
وأذكار، يمكن أن تكون عبارات تحفيزية أو معبرة عن مشاعر معينة،
أو حتى مقتطفات من حوارات يومية بين الأشخاص.
أتمنى أن تكون نافعة وملهمة للقارئ الكريم..

حلم جميل

مَا بَيْنَ الْفَجْرِ، وَإِشْرَاقِ شَمْسِ الصَّبَاحِ حُلْمٌ جَمِيلٌ، وَأَمَلٌ
يَتَجَدَّدُ دَائِمًا!!!

تدبر

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾.

من تمام التوبة -من حقوق العباد- أن يُكثِرَ العبد من الحسنات
ليُوفِّيَ غرماءه وتبقى له بقية يدخل بها الجنة. [ابن تيمية] رحمه الله.

إشراقة

الفقر ليس عائقاً أمام السعادة، والغنى ليس من أهم أسبابها...
فالسعادة قد تتحقق بالأشياء البسيطة متى ما كانت النفوس
راضية بما قسمه الله لها...

الهمسة الغالية

كُنْ بَسِيطًا، تَكُنْ أَجْهَلَ عَشٍ كَمَا أَنْتَ، لَا تَتَصَنَّعْ شَخْصِيَّاتٍ
مِنْ أَجْلِ أَحَدِهِمْ، فَمَنْ لَا تَعْجِبُهُ ذَاتُكَ لَا يَسْتَحِقُّكَ.

احرص على استبقاء وهج الشكر في قلبك، ولا تُطفئه برماد
الاعتیاد، فتتطفئ فيك الحياة.

{وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ}.

قَابِلٌ كُلِّ بَلَاءٍ بِدَعَاءٍ؛ أَكَانَتْ شِمَاتَةً حَاسِدٍ، أَوْ عَيْبَ حَاقِدٍ، أَوْ
أَذَى مُبْغِضٍ، أَوْ وَشَايَةَ كَارِهِ، أَوْ تَنْكُرَ صَاحِبٍ، أَوْ تَغْيِيرَ حَبِيبٍ، أَوْ
نُفْرَةَ قَرِيبٍ، أَوْ تَعْيِيرَ نَاقِصٍ، أَوْ مَرَضًا مُفَاجِئًا، أَوْ نَقْصَ عَيْشٍ، أَوْ
فَقْدَ غَالٍ، أَوْ خَوْفَ غَائِبٍ، أَوْ مُسْتَقْبَلًا غَامِضًا... لَا طُمَأْنِينَةَ وَلَا
دَوَاءَ وَلَا عِزَاءَ مِثْلَ الدَّعَاءِ.

لا تيأس

لَا تَجْعَلْ عِلَاقَتَكَ بِرَبِّكَ مُوسِمِيَّةً جَافَةً، وَلَا تَنْتَظِرْ مُصِيبَةً تُوقِفُكَ
عَلَى بَابِهِ، وَلَا فَرَحَةً تُشْعِرُكَ بِوُجُودِهِ، وَكُنْ قَرِيبًا مِنْهُ تَعَالَى فِي كُلِّ
أَحْوَالِكَ، وَاجْعَلْ لَكَ مَوْعِدًا إِيْمَانِيًّا لَا تَفَارِقُهُ، وَوَرْدًا قُرْآنِيًّا لَا

تتركه، ودعاءً بين يدي الله لا تدعه، واتخذ صُحبةً صالحةً ترافقك في ذلك، تذكرك بالله وتشدُّ على يدك، فيزداد إيمانك بالله وياذنه عز وجل، أنت لا تعرف كيف سيغيّر الله المشهد لأجلك، وكيف سيُعيد ترتيب الأقدار، تلبيةً لندائك ورجائك.

{فَاسْتَجِبْنَا لَهُ} هذه وحدها كفيّلة أن تجعل من المستحيل ممكناً، ومن الصعب سهلاً، ومن البعيد قريباً،

فأبشر ثم أبشر يا من لجأت لمن إذا أراد شيئاً قال له {كُنْ فَيَكُونُ}.

وَكُلُّ مَوَدَّةٍ لِلَّهِ تَصْفُو، وَلَا يَصْفُو مَعَ الْفُسْقِ الْإِخَاءُ،
وَكُلُّ جِرَاحَةٍ فَلَهَا دَوَاءٌ، وَسَوْءُ الْخُلُقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ،
وَلَيْسَ بِدَائِمٍ أَبَدًا نَعِيمٌ، كَذَلِكَ الْبُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ.

دواء القلب

قال إبراهيم الخواص رحمه الله: (دواء القلب -أي من الناحية الإيمانية- خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرُّع عند السَّحر، ومجالسة الصالحين).

سُئِلَ أعرابي من هو الذكي؟ فقال: هو الفطن المتعافل الذي يرى الأخطاء ولا يراها، ويرى حاسده ولا يهتم، ويرى عدوه ولا يلتفت، ويرى الفتنة فلا ينظر، ومبتعد عن القيل والقال، فيبيت وقلبه نقي، ونفسه راضية فلا تعب، ولا فكر، ولا كدر، ولا هم...

عبادة عظيمة قليلة الوجود.

(هي قلوب سليمة صافية)

– قال بعضهم: كلما مررت على بيت مسلم مشيد دعوت له بالبركة!

– وقال بعضهم: كلما رأيت نعمة على مسلم: (سيارة، مشروعاً، مصنعاً، زوجة صالحة، ذرية طيبة)، قلت: اللهم اجعله مُعِيناً له على طاعتك وبارك له فيها!

– وقال آخر: كلما رأيت مسلماً يمشي مع زوجته دعوت الله أن يؤلف بين قلوبهما على طاعته.

وقال بعضهم: كلما مررتُ على عاصٍ دعوت له بالهداية.

وآخر يقول: أنا أدعو الله أن يهدي قلوب الناس أجمعين فتعتق رقابهم وتُحرّم وجوههم على النار.

هي قلوب صافية، إنها قلوب أصلحها وربّها القرآن فهيئاً لها
الجنة القلوب الصافية النقية السليمة

نصيحة

ليتني وجدت من ينصحي هذه النصيحة في مقتبل عمري...

قال الإمام ابن الجوزي: (اكنتم عن الناس ذهبك وذهابك
ومذهبك).

فأما ذهبك:

فمالك وحالك وكل نعمة تنعم بها، فلو معك مال قد تكون
عُرْضةً للحسد أو الطمع، ولو لم يكن معك قد يعاملك أحدهم
بشفقة ويستهيّن بك، فكل ذي نعمة محسود.

أما ذهابك:

فتعني أي أمر تنوي عمله، بيت جديد.. خطوبة.. مشروع..
أمسك لسانك ستجد خططك تتحقق بفضل الله...!

سيدنا يعقوب قال لابنه يوسف: لا تقصص رؤياك على
إخوتك فيكيدوا لك كيداً...!

لقد خشي على ابنه أن يحسده إخوته، رغم إن النعمة كانت
مجرد حلم لم يتحقق بعد...!

والسؤال الذي سيتبادر للذهن هو: كيف يمكن الجمع بين هذا
الرأي وبين الآية:

"وأما بنعمة ربك فحدث"؟

هذه الآية معناها ألا تنكر نعمة الله عليك، واحمده على كل
حال، ولتظهر آثار نعمته عليك في اللبس والبيت والتوسعة على
أهلك دون تبذير أو تفاخر...

وأما مذهبك:

فتعني لا تنصح أحداً إلّا لو طلب النصيحة، ولا تتكلم عن
نفسك كثيراً ماذا تحب وماذا تكره.. صحيح إن للحديث عن
النفس شهوة سواء للمتحدث أو السامع.. لأن ذلك سيزيل بعض
الغموض الذي يضيف لك زهوة ولمعان عند من تصاحبهم، وأيضاً
لكيلا تدخل في جدالات عقيمة لا لزوم لها.

يقول سيدنا عمر بن الخطاب: (ندمت على الكلام مرات، وما
ندمت على الصمت مرة) ...!

صاحب مبدأ

كُنْ صَاحِبَ مَبْدَأٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَتَمَيَّزْ عَنِ غَيْرِكَ مِمَّنْ يَعْيشُونَ
لِمَتَعِهِمْ، وَعِشْ لِحَقِيقِ مَبْدَأِكَ وَضَحِّ مِنْ أَجَلِهِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ
مَبْدَأٍ -بَعْدَ رِضَا اللَّهِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ- مِنَ الْعَمَلِ مِنْ أَجْلِ نَصْرَةِ
الْإِسْلَامِ.

تَذَكَّرْ مَفَارِقَةَ الْأَحْبَابِ وَالْأَصْحَابِ، حِينَ يُوسَدُ الْوَجْهَ الْجَمِيلَ
بِالْحَجَرِ، وَيُهَالُ عَلَى الْجَسَدِ الرَّقِيقِ التُّرَابُ، حِينَ تُضَيَّقُ الْقُبُورُ
وَتُخْتَلَفُ الْأَضْلَاعُ، وَتَذَكَّرْ أَنَّ الْقَبْرَ سَيَكُونُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
لِلْأَنْسَاءِ صَدَقُوا اللَّهَ فَصَدَقَهُمْ، فَثَبَّتَهُمْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَعَصَمَهُمْ مِنَ
الْعَذَابِ.

لَتَكُنْ لَكَ سُوءَةُ تَخَلُّوْ فِيهَا مَعَ نَفْسِكَ وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ،
تُرَاجِعُ فِيهَا عَمَلَكَ، فَتَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الْخَيْرِ وَتَتُوبُ إِلَيْهِ مِنَ
الذَّنْبِ.

لقد أوصانا الله بأن نعتصم بحبله ونستمسك بوحيه، فلنحكم
القبضة، ولترداد من الخير لترداد قبضتنا قوة، ولا ننسى أو نتناسى
الوصية فتخف قبضتنا أو نعجز عن القبض، فنهوى في الردى في
أسفل سافلين.

هذا الدين بحاجة إلى دعاة إليه وإلى سواعد تحميه، وهذا
القرآن بحاجة إلى من يحمل نوره وينشر هديه، ولا يكون صاحب
القرآن إلّا أهلاً لهذا الحمل: إخلاصاً وصدقاً وفهماً وطهراً وإقبالاً
على الله وبعداً عن معاصيه.

استشعر نفسك بين طريقين: أحدهما يشير إلى الجنة، والآخر
يشير إلى النار، وعلى كل طريق داعٍ، وأنت تارة تسير إلى هذه
وتارة إلى تلك، ثم تسير إلى الجنة، ولا يلبث داعي النار أن يغريك
ويُلبس عليك أمرك، فأنت أشد ما تحتاج إليه هنا هو البصيرة
وإدراك العاقبة والحزم في اتخاذ الموقف والعزم في السير، وإياك
والتردد فإنه للعاجز وصاحب الهمة الضعيفة التي سرعاناً ما تنهار
أمام زخرف الدنيا وزينتها.

القيام

ركعة لرب البيت.. في تالي الليل يمكن أن تغير.. كل شيء
بـ حياتك!

في رحاب آية

قال تعالى: "اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً".
حياتك كتاب؛ فلا تكن مؤلفاً سيئاً..

همسة محب

طمئن نفسك بنفسك..

لا تسترسل مع الفكرة التي تجلب لك الألم.. ذكر نفسك بأن
لك رب رحيم يراك.. ثم اهمس لنفسك بأن الحياة لم تتوقف عند
هذه النقطة..

ومضة

ما أحوَجَ الإنسانَ خلوةً بربِّه ومولاه؛ يُناجيه، ويدعوه، ويتلذَّذُ
بالتدلُّلِ بين يديه، والتقربِ إلى أكنافه سبحانه، والانطراحِ إلى جنبه؛
يستمدُّ منه العونَ، ويستَمطرُ منه الرحمةَ، ويستلهمُ منه التوفيقَ،
ويسترشدُّ به ملامحَ الطريق! يَا مَنْ مدَدْتُم إلى الرَّحْمَنِ أَيْدِيكُمْ لَقَدْ
وقَفْتُمْ بَيْنَ لَا يُغْلِقُ البابَا! سَتَبْلُغُونَ أَمَانِيكُمْ بِقُدْرَتِهِ هَذَا هُوَ اللَّهُ!
من ناداهُ ما خَابَا!

اختيارات الصباح

حي الصباح الذي تنفس بالأذكار، يشرح صدور الذي يعانون
ضيقه، سبَّح وهلَّل واسلَّك دروب الأبرار،

فتصير أسعد شخص بين الخليقة.

حديث اليوم

كان أكثر دعاء النبي ﷺ: "اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار" (صحيح البخاري).

احذر وسائل التواصل

الهروب إلى لا شيء، في إحصائية نهاية الأسبوع لعلاقتك بوسائل التواصل، تظهر نتائج مروعة:

23 ساعة واتس، 8 ساعات يوتيوب، 12 ساعة تويتر، 9 ساعات سناب، 5 ساعات انستجرام، 57 ساعة ذهبت من عمرك إلى لا شيء!!

قد لا تزيد فائدتك عن ساعتين منها وبقية الساعات أبقتك في مكانك ولم تدفعك للأمام، فهل من مراجعة؟

أخي الغالي

إذا أبيت إلّا المعصية فاستتر حتى تسهل عليك التوبة فكم من
مجاهرة، حرمت صاحبها التوبة.

أختاه

يا من تساهلت في الصلوات يا من تنازلت عن حجابك يا من
سهرت على القنوات، أما آن لك أن تصلحي
حالك مع الله...؟
هيا أعلمي توبتك لربك.

همسة للمتزوجين

الذي يميز المستشار الأسري أنه ينظر إلى المشكلة من زاوية لا
تستطيع أنت أن ترى من خلالها ويفكر خارج الصندوق، لذلك
استشر من تثق بعلمه.

اللهم اغفر لمن ساهم في نشر هذه الاختيارات، وصَلَّى الله
وسَلَّمَ على نبينا محمد.

حسن الظن

عليك بحسن الظن بالناس ما استطعت إلى ذلك
سبيلاً فإن ذلك اتقى لربك وأسلم لقلبك وصدرك.

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن
بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم
أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم)
(12) سورة الحجرات.

قال النبي -ﷺ-: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ،
وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا
تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا" (البخاري 6064).

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "وضع أمر أخيك
على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنَّ بكلمة خرجت من
مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن تعرض للتهمة فلا
يلومن من أساء به الظن". ابن حبان في روضة العقلاء.

قال أبو قلابة - رحمه الله -: "إذا بلغك عن أخيك شيءٌ تكرهه فالتمس له العذر جهداً؛ فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك: لعل لأخي عذراً لا أعلمه" الحلية لأبي نعيم (285/2).

عبادة السرّ

وقد يرفع الله مقامك بخبيئة لك أسررتها لكنها لا تخفى عليه.

قال أحمد بن حنبل: "ما رفع الله ابن المبارك إلا بخبيئة كانت له".

عبادة السرّ وطاعة الخفاء، دليل الصدق، وعنوان الإخلاص، وعلامة المحبة، وأثر الإيمان.

عبادة السرّ وطاعة الخفاء، لا يستطيعها المنافقون، ولا يقوى عليها الكذابون، ولا يعرفها المدّعون.

يقول الحسن: "ولقد أدركنا أقواماً ما كان على الأرض من عمل يقدرّون أن يعملوه في السرّ فيكون علانية أبداً".

قال ابن الجوزي: "من أصلح سريره فاح عبير فضله، وعبقت القلوب بنشر طيبه، فالله الله في إصلاح السرائر؛ فإنه ما ينفع مع فسادها صلاح الظاهر".

قال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام إلا أن تكون السريّة".

قال ابن الجوزي: "وكذلك يخفي الإنسان الطاعة فتظهر عليه، ويتحدث الناس بها وبأكثر منها، حتى إنهم لا يعرفون له ذنباً ولا يذكرونه إلا بالمحاسن، ليعلم أن هناك رباً لا يضيع عمل عامل، وإن قلوب الناس لتعرف حال الشخص وتجه، أو تأباه، وتذمه، أو تمدحه وفق ما يتحقق بينه وبين الله تعالى، فإنه يكفيه كل هم، ويدفع عنه كل شر، وما أصلح عبد ما بينه وبين الخلق دون أن ينظر الحق، إلّا انعكس مقصودة وعدّ حامده ذاماً" (صيد الخاطر).

وقال ابن الجوزي أيضاً: "لقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت ويتخشع في نفسه ولباسه والقلوب تنبو عنه، وقدره في الناس ليس بذاك، ورأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تخشع، والقلوب تتهافت على محبته؛ فتدبرت السبب فوجدته السريّة".

قال محمد بن واسع: "من أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن أصلح آخرته أصلح الله له دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس".

سلامة القلب

"يجازيك الله على صدقك، وسلامة قلبك، وصفاء نيتك، وتمنيك الخير لغيرك، فتجده يُسخر لك الأحداث والمواقف والأشخاص من حيث لا تحتسب، وتجده الخير يسعى إليك من حيث لم تطلبه.

ذلك أن الله صدق وعده إذ قال: {إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً}.

كم حرك البلاء من خوامد توحيد القلوب، وجوامد ذكر الألسنة، وهوامد عبادات الجوارح قبل البلاء؛ تفنن في الأخذ بالأسباب ما شئت، بعد البلاء؛ ليس إلّا "قدر الله وما شاء فعل، إنَّ للبلاء معارف لا تُعلم إلّا منه، ولا تُخبر إلّا فيه؛ نطمع في بلاغها اللهم بأوسع المعافاة!

فكرة 'الهجرة' هي أن أرضَ الله واسعة.. الحياة لا تقف على مكان ولا على أحد؛ إن من واجِبنا الأخلاقي أن نبحث عن البدائل حين تضيق السبل.. وإن البعيد قد يكون أجمل بكثير مما ظننته قريباً.. "ألم تكن أرضُ الله واسعةً، فتهاجروا فيها؟".

ما تلذذ المتلذذون ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن، وكلُّ قلب لا يحبُّ حسنَ الصوت بالقرآن فهو قلبٌ ميت!

ما من إنسان أحبَّ القرآنَ صدقَ المحبة، ورغب فيه صدقَ الرغبة، إلَّا تبوأَ منزلةً عند الله وعند خلقه!
ولذلك ترى أهل القرآن أشرح الناسِ صدراً، وأيسرَ أمراً، وهم عند الله بمكان.

لم أجد نافذةً في هذه الحياة أحدثت فارقاً، وغيَّرت مساراً، وأحكمت قلباً، وقربت آمالاً، وأرضت فؤاداً، وهدأت حياةً، وأراحت بالاً، ومحقت خوفَ الأقدار...!! كحسن الظن بالله.

وليَعْلَم السائر إلى الله أنَّ وحشةَ انفراده في طريق سفره لا تدوم، بل هي من عوارض الطريق، فسوف تبدؤ له الخيام، وسوف يخرج إليه المتلقون يهتفونه بالسلامة والوصول إليهم..

فَيَا قُرَّةَ عَيْنِهِ إِذَا ذَاكَ، وَيَا فَرَحَتَهُ إِذَا يَقُولُ: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ • بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾.

جبر الخاطر

اجبروا الخواطر وراعوا المشاعر وانتقوا كلماتكم وتلطّفوا
بأفعالكم وتذكروا العشرة ولا تؤلموا أحداً وقولوا للناس حسناً
وعيشوا أنقياء.

تدبر آية:

"فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ" إِذَا غَلَبَتْكَ ظُرُوفُكَ، وَهَزَمَتْكَ أَحْزَانُكَ
فَبِثْ هَذِهِ الشَّكْوَى لَقَدْ فَتَحَتْ لَهَا يَوْمًا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَفَجَّرَتْ
يَنَابِيعَ الْأَرْضِ، دَائِمًا وَأَبَدًا التَّجَيُّ إِلَى اللَّهِ...

قيمة الذات

قيمتك لا تكتسبها بدعمٍ مِّن حولك ولا من مقتنياتك، ولا من رأي الناس فيك، قيمتك تكمن في ذاتك، أنت ذو قيمة عظيمة، خلقك ربك إنساناً متفرداً...

همسة بليغة

قال عون بن عبد الله: "كم من مستقبلٍ يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يدركه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره".

يقول ابن القيم رحمه الله: مهما بلغ تقصيرك في العبادة، فلا تفرط في حسن الخلق، فقد يكون مفتاحك لدخول أعالي الجنة، أتظن أن الصالحين بلا ذنوب؟!

إنهم فقط: استتروا ولم يُجاهروا، واستغفروا ولم يُصروا، واعترفوا ولم يبرروا، وأحسنوا بعدما أسأؤا...

قيل لأحد السلف: كيف أنت ودينك؟؟؟ فقال: هو ثوب تمزقه المعاصي، وأرقعه بالاستغفار.

ما أبلغ السؤال، وما أعمق الإجابة...!!!

تَرْوَحُ لَنَا الدُّنْيَا بغيرِ الَّذِي غَدَتْ
وَتَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورًا!!!

وَتَجْرِي اللَّيَالِي بِاجْتِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ
وَتَطْلُعُ فِيهَا أَنْجُمٌ وَتَغُورُ!!!

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الدَّهْرَ بَاقٍ سُرُورُهُ
فَذَاكَ مُحَالٌ لَا يَدُومُ سُرُورُهُ!!!

عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ صَيَّرَ الْهَمَّ وَاحِدًا
وَأَيَقَنَ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ!!!

انكسار القلب

عندما يُحال بيننا وبين المصحف والتمتع بالنظر لكلام الله
وتدبر معانيه، ترى القلب منكسرًا وكأنه لا سند له، لا مؤنس له،
لا ظهر له...

ولمَّا يأذن الله بصرف ما حال بيننا وبينه وتعود لتتلو الآيات؛
وكأن القلب مفقود عاد من غيبة...

والله إن الأنفاس التي بين الحروف تضمّد جراحك تطيب
خاطرك وترد لك العافية...

اللهم إنا نحبُّ كلامك فلا تحرمنا منه بذنوبنا.

قال ابن القيم رحمه الله: "المؤمن المخلص لله من أطيب الناس
عيشاً وأنعمهم بالاً وأشرحهم صدرًا وأسرهم قلباً، وهذه جنة عاجلة
قبل الجنة الآجلة".

من نعم الله علينا: كثيرون ماتوا بالأمس ونحن لم نُمت،
وكثيرون لم يقوموا هذا الصباح ونحن قمنا، هذه ليست قوة فينا أو
رغبة منا، بل هذه نعمة الله علينا [لنتوب].

حب الله

وعندما يتسع حب الله في قلبك، ستجد الضعف يتحول إلى
قوة، الحاجة إلى كمال، البعثرة إلى الترتيب الذي يولّد الجمال، مع
الله أنت بخير.

آية وتفسيرها

(الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) البقرة (46).

الذين يخشون الله ويرجون ما عنده، ويوقنون أنهم ملاقو ربهم -جلّ وعلا- بعد الموت، وأنهم إليه راجعون يوم القيامة للحساب والجزاء.

تقلب القلب

قال الله تعالى: ﴿وَنَقَلْبُ أَفْنَدْتَهُمْ﴾ لا شيء أسرع تقلباً وتقلتاً من القلب!!!

وكان رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- يكسر من قول: "يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك".

فلما سئل عن ذلك قال: إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء، فكيف بحالنا!!!

سعادة القلوب

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾.

من حقوق الصُّحبة تخفيف الأحران ومواساة الصَّاحب، وكما
أنَّ من أعظم ما يُبَلِّسُ جراحنا هي تلك المواساة التي يَقُولُهَا لَنَا مَنْ
يُشارِكُنَا ذَاتَ الأَلَمِ.

دائماً لا تأتي روعة الإبداع في الحياة إلا من أعماق قلوب
تعرف معنى الإخلاص والوفاء وتدرك ما هو جميل في هذه الحياة،
ربي أسعد تلك القلوب.

الذاكرون والذاكرات

تأمل هذه الآية وانظر أين وردت فيها كلمة (كثيراً)، قال
تعالى: (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين
والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين
والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات
أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً).

هناك صفة واحدة وردت معها كلمة (كثيراً)، فلم يقل سبحانه والمتصدقين كثيراً ولا الصائمين كثيراً!

لكنه قال: (والذاكرين الله كثيراً).

وعندما أوصى الله نبيه زكريا عليه السلام قال: (قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والإبكار).

ونبي الله موسى -عليه السلام- كان مدركاً لحقيقة هذا الكثر فقال: (كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً).

وقد أمرنا الله تعالى بذلك فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا).

وعلى العكس، فإن من صفات المنافقين أنهم (لا يذكرون الله إلا قليلاً).

وحتى في موطن الذهول حين لقاء العدو في الحرب: وَرَدَّ الْأَمْرَ بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون).

عبادة لا تحتاج وضوء ولا اتجاه لقلبة ولا مال ولا جهد ولا وقت محدد ولا حتى بذل وعطاء.

ولكن تحتاج إلى توفيق من الله، جاهد نفسك على الذكر وقد يكون صعباً في المراحل الأولى ولكن ثقُ بأنك ستلتذ به بعد فترة، وفقني الله وإياكم لذكره ذكراً كثيراً وشكره وحسن عبادته..

اختيارات الصباح

بالرضا تحلو الحياة وبالاتسامة تهون المشكلات.

حديث اليوم

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً". (سنن أبي داود).

انتكاسة

إذا رأيتَ صرعى الانتكاسات وهشيم التحولات فاحمد الله ولا
تشتت واسأله صلاح الغايات وسلامة النهايات.
وقل دائماً: يا رب سلّم، يا رب سلّم.

أخي الغالي

قال الله تعالى: "أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ
لَا يُفْتَنُونَ".

انتبه: لعلّك الآن تُختَبَرُ وأنتَ لا تدري.

أختاه

قال تعالى: {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا}.

"رغم أنها" غلّقت الأبواب، إلّا أن فضيحتها عمّت البلد فلا
تأمني مكر الله وأنتِ تعصينه.

ثَقِّ بِاللَّهِ

لا يغرّنك صولة أهل الباطل وعلو أصواتهم، ولا يضايقك خفوتُ أهل الحق وهوانهم على الناس، ففي يوم من الأيام كان في دار الأرقم، رجال يتهامسون بالحق خائفين وكان أعداؤهم يجهرون بالباطل من جوف الكعبة مطمئنين وانتهى الأمر بعلو الحق وانذار الباطل، إن في التاريخ عبر وفي الأحداث دروس.

اللهم اغفر لمن ساهم في نشرها، وصَلَّى اللهُ وسلَّم على نبينا محمد.

علمتني الحياة

علمتني الحياة، أن القلوب المُحِبَّة في الله سرعان ما تتعارف وتتوثق علاقتها، بإخلاص النية والاجتماع على الطاعات، لله درٌّ من وجد قلوباً حوله يحبونه لوجه الله، دون انتظار لمقابل ولا تطلُّع لمنفعة، يجتمعون معه على الخير وينصحونه بالخير، يذكرونه بالله ويشدون عضده في الطريق إلى الله، يفرحون لفرحه ويحزنون لحزنه، يسعدون قلبه، ويواسونه إذا حزن، ويجتمعون معه على الطاعات، وإذا ما رفعوا أيديهم إلى السماء حضر طيفه بين ناظريهم، أولئك لا

تتنازلوا عنهم، واصنعوا الفرص للقائهم، لأنهم للقلب سعادة،
وللهوم دواء، فإذا ظفرت بذي الوفاء فحطَّ رحلك في رحابه،
فأخوك من إن غاب عنك رعى ودادك في غيابه، وإذا أصابك ما
يسوء رأى مصابك من مصابه، ونراه يتوجع إن شكوت كأن ما بك
بعض ما به.

خواطر

الخبیئة الصالحة هي طاعة تفعلها لا یطلع علیها أحد إلا الله، قد
تكون أذكاءً ترددها، أو ركعات تصلیها، أو صدقة تخفیها أو كربة
تفرجها، أو آیات تتلوها أو دمعات تنثرها بین یدی رب العالمین.

فاللهم التوفیق لخبیئة صالحة ترضاها.

النفوس المتفائلة وحدها هي التي تمضي نحو مرادها بثباتٍ ويقين
وهدوء، وهي التي يأنس من حولها بها، ويميلون إليها حين يتملكهم
اليأس.

أصبرُ الناس ليس من یصبر علی الطاعات أو البلیا
والمصیبات، بل من یصبر عن المعاصي والسیئات.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "الصَّبر صبران: صبر عند المصيبة حسن، وأحسن منه الصَّبر عن محارم الله".

فيا مسلم، الدنيا قصيرة، ولذة المعصية يسيرة، وحسرتها كبيرة، والصَّبر لأوله مرارة، ولآخره حلاوة.

استجمع همومك في صدرك، ثم كرر مئات المرات: "لا حول ولا قوة إلا بالله" مُستيقناً ألا تحوّل من حال إلى حال، من معصية إلى طاعة، ومن حُزن إلى فرح، ومن جهل إلى علم، ومن خُذلان إلى توفيق؛ إلّا بالله الواحدِ القهارِ وسترى حاجاتك تُقضى الواحدة تلو الأخرى.

الاحتياج والأمنية

هناك أشياء نَحْتَاجُهَا، وأشياء نَتَمَنَّاها، وبين الاحتياج والأمنية؛ يختار الله لنا ما يُناسِبنا اللهم أرزقنا الرضا والقناعة: "خاطبوا قلوب الناس قبل آذانهم، وابحثوا عن أرق وأجمل وأروع الكلمات، فالكلمات الراقية همر بارد يداوي ظمأ القلوب، والعبارات الجميلة تداوي الجروح وتجبر القلوب، والألفاظ الطيبة تطيب لها النفوس، فجمّلوا ألسنتكم بكل ما هو جميل، فالكلمة الطيبة طائر جميل حين

تطلق سراحه من لسانك سيغرد في صدور الآخرين، لتكن أخلاقنا
باقية من زهور الحياة تهديها لمن حولنا عطرها الطيبة لوفا نقاء قلوبنا،
فوض أمرك وأحلامك لله وامض بالحياة مطمئناً موقناً واثقاً بأن لا
أحد يقدر أن يغلق باباً فتحة الله لك.

قل لكل أمنية طال انتظارها يأت بها الله إن الله لطيف خبير،
إنك مع الله في ربح دائم، أتكلم عليه فلن تُخذل.

يا مقسم الأرزاق، اقسم لنا من توفيقك ورضاك وغناك فإنه لا
حول ولا قوة إلا بك.

نادرون هم أولئك الذين يكون العطاء أحد متعهم الخاصة.

لا تركزنَّ إلى الكسل؛ فتندم، ولكن سارع إلى الجِدْ؛ لتفلح.

لا حياة لمن يظل واقفاً على الضفاف خائفاً من الأمواج
والأعاصير الحياة لمن يتحرك، يُقدم، يُقبل، يخوض، يتعثر، ينهض،
يصبر، حتى يظفر أخيراً.

إن ضاقت بك الدنيا؛ فاطرق باب السماء ولا تتردد.

إذا جهلت المرأة علوم الدين، أتعبت الزوج، وأفسدت
الأولاد، وأهلكت الأمة.

وقال ابن القيم: "كل موصول بالوحي مرتفع ولا بُدَّ، إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين".

كل مياه البحر لا تقدر على إغراق السفينة إلا إذا تسلل الماء داخلها، كذلك الفشل لا يستطيع أن يسيطر عليك، إلا إذا تسلل التشاؤم إلى نفسك!

قد لا نستطيع إصلاح كل شيء، ولكننا ببساطة نستطيع الابتعاد عن كل ما يعكر مزاجنا ويؤذينا.

عاشر من يزيد حياتك حياة.

احتضن في قلبك:

– من يستحق أن يكون معك في كل مكان.

– من يمنحك الود الأنيق؛ والاحترام الدافئ.

– من يجعلك ترى الحياة بضوء مختلف.

اللهم جبراً يعيد لقلوبنا الحياة والأمل وحباً ينشر السكينة والطمأنينة في صدورنا.

إنك بأعيننا

"قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ" وهون عليك بـ "فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا" ضُمَّ قَلْبَكَ
واقراً عليه "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ".

وإذا ارتعد خوفاً دثره بـ "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"
واعلم أنه ما استأنسَ بالله أحدٌ إلا وآواه، وما رفع أحدٌ يده إليه إلا
وأعطاه، فلا تُكثِرَنَّ مِنَ التَّبَاكِىِ والأسف واترك لله شتات أمرك،
فكلُّ الكون تحت أمره، إذا أراد منه شيء قال له: "كُنْ فَيَكُونُ"،
وكلُّ أحلام قلبك في خزائن الله وما ذلك على الله بعزيز.

وافعل كما فعل موسى -عليه السلام، عندما خرج من مدينة
فرعون خائفاً، محتاجاً، فقيراً، أعزب، يترقب، فـ آوى إلى ربِّ
الدُّنْيَا، وقال: "رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ".

وبعد أن قالها وتوكل على الله حقَّ التوكل، ووثق به تمام
الثقة.. أَمِنَ، وتزوَّج، ورزق "النبوة"، آوى إلى الله فأواه الله.

هون عليك فـ الله يعلم موضع كسر خاطرك، وسيجبره
بيديه فـ يدُ الله فوق يدك القاصِرة، وقُوكِ الخائرة، وهو يتولَّى ما
أعجزك، فـ ردِّ قائلاً: أعجزني أمري وهو عليك هين.

هُوَ حَسْبُكَ؛ وَحَسْبُكَ أَنَّهُ اللَّهُ، وَهِيَهَاتُ يُقْهَرُ مَنْ جَعَلَ حَسْبَهُ
الْقَهَّارُ، وَمَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ لِلْجَبَّارِ.

بُوح

البُوح سرٌّ من الأسرار تعرفه الأرواح جيداً، وتعلم أنَّ البُوح
للِبشر -مهما كانوا - ربَّما تبدو تجربة مريجة، لكن يعقبها الخوف
والقلق والعذاب، لأنهم معرضون للنقص، والضعف، والتغير،
والانقلاب. لكن البُوح لله بمكنون النفس المكتوم هو الشفاء التام
والترياق المعجز لآلام النفوس وأوصابها".

تدبرها

هل تخيلت يوماً أن الغمَ مثوبة؟! ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾ لم يقل
فأصابكم، بل قال:

"فَأَثَابَكُمْ" يوماً ما ستكتشف أن حُزنك قد حماك من النار،
وصبرك أدخلك الجنة، فاصبر ولا تيأس فكل حُزن سِير حل، وكُلُّ

مكسور سيجبر، لا يترك الله قلباً يرفرف تحت سمائه ضائعاً دون ملجأ.

همسة محب

لا تحقرنَّ أيَّ معروفٍ فلا تدري أيُّهم يُدخلك الجنة!!!

تأمل من أبعد غصن الشوك، أو سقى الكلب فدخل الجنة!!!
كما في الحديث النبوي.

لا تُكثِر التفكير في أمرٍ تولَّى وانقضى، فلربما ما كُنْتَ تَرجو
كان شراً ومضى، فاملاً فؤادك بالرضا، واعمره دوماً باليقين، قد
قدَّر الله الأمورَ وصاغها بالعدل بين العالمين، هذا قضاء الله في
عليائه، ولئن سكبت الدمعَ دهرًا لن تُغيِّرَ ما قضى...!!!

همسة

صباحٌ شتويٌّ جميلٌ بأمنيةٍ دافئةٍ تشقُّ طريقَها نحو السماء، ربي
إننا نسألك خير هذا الصباح وخير ما فيه.

تدبر

لما كانت الوقاية من البرد من أصول النعم ذكرت في أول سورة النحل: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾.

ولما كانت الوقاية من الحر من مكملات النعم ذكرت بعد ذلك - في آخر السورة - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾. [الشيخ عبد الرحمن السعدي] رحمه الله.

إشراق

عندما تظن بأن بعد الشقاء سعادة، وبعد دموعك ابتسامة فقد أدّيت عبادة عظيمة، ألا وهي حسن الظن بالله...

همسة محب

الْعِلْمُ يَرْفَعُ أَقْوَامًا بَلَا حَسَبَ فَكَيْفَ مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ لَهُ حَسَبٌ! فَاطْلُبْ بِعِلْمِكَ وَجَهَ اللَّهِ مُحْتَسِبًا فَمَا سِوَى الْعِلْمِ فَهُوَ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ!!!

تأمل:

"لَيْسَ الذَّاكِرُ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَلْبُهُ مُصْرٌّ عَلَى الذُّنُوبِ، وَإِنَّمَا الذَّاكِرُ مَنْ إِذَا هَمَّ بِمَعْصِيَةٍ ذَكَرَ مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيِ عِلَّامِ الْغُيُوبِ".

"ضحاكم موردُ النور وزادُ من الصالحات، صلاة الضحى
بركة، صدقةٌ وقُربى".

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَبَاحَنَا يَحْمِلُ بَشَائِرَ خَيْرِكَ، واجْعَلْ لَنَا مَعَ
نَسَمَاتِ هَذَا الصَّبَاحِ رِزْقًا وَفَرَحًا وَعَافِيَةً وَسَلَامَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

ابتسم

ابسط وجهك للناس تكسب وُدَّهُمْ، وألن لهم الكلام يحبوك،
وتواضع لهم يجلوك، لا يستطيع المرء أبداً أن ينعم بالسعادة
والطمأنينة، وهو ينشر بين الناس الحقد والكراهية، التوكل والرضا
بما قسمه الله يشكّلان عازل للمسلم عن الإرهاق العصبي بسبب
تغيُّر الأحوال ثق بالله - عز وجل - وارضَ بقضائه.

اهجر العشق والغرام والحب المحرم، فإنه عذابٌ للروح
ومرض للقلب، وافزع إلى الله وذكره وطاعته

لا حول ولا قوة إلا بالله، تشرحُ البال وتصلح الحال وتحمل بها
الأثقال وترضي ذا الجلال، أدخلُ السعادة على قلب محتاج، كن
واسع الأفق، والتمس الأعذار لمن أساء إليك لتعيش في سكينة
وهدوء.

بمقدار ما تكون أحزاننا عميقة يكون لها الأثر في تغيير أوضاعنا
بشرط أن نتقبلها بتفهم ووعي،

بادر بالاعتذار عن أخطائك.

انظر إلى من هو دونك في الدنيا، وإلى من فوقك في الدين،
تذكر دائماً زوال الدنيا وأن ما عند الله -عز وجل- باق وما عند
الناس من زخارف الدنيا زائل لا محالة، أحسن إلى من أساء إليك،

أنت الذي تلون حياتك بنظرتك إليها؛ فحياتك من صنع
أفكارك فلا تضع نظارة سوداء على عينيك، إياك والذنوب فإنها
مصدر الهموم والأحزان وهي سبب النكبات وباب المصائب
والأزمات.

علينا أن ننمّي في أنفسنا حب العمل التقويّ الخفيّ الصامت حتى
تنكسر الأناية المتجذرة في نفوسنا فكن مخلصاً.

البلاء يقرب بينك وبين الله - عز وجل - ويعلمك الدعاء
ويذهب عنك الكبر والعُجب والفخر.
لنحاول ألا نصدم أحداً ولا نسرق السرور من قلب بشر.

إن من أشد ما يعانيه الإنسان أن يموت بداخله شيء وهو حي،
وذلك الشيء هو الأمل والرجاء بتحسّن الأحوال، لا تجالس
البغضاء والثقلاء والحسدة فإنهم همى الروح وعلة الأحزان.
اجتهد في الدعاء لمن تجد في نفسك كرهاً لهم أو حسداً لتصفو
نفسك ويرتاح قلبك...

الكلام الطيب

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ﴾.

اختر من الألفاظ أجملها ومن المعاني أطيبها، ولا تظن بالناس إلّا
حسناً.

في رحاب آية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾.

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: من فوائد الآية؛ أنه إذا طالت أحزانك فعليك بالصبر والصلاة، وأن الأعمال الصالحة شاقة على غير الخاشعين، ولا سيما الصلاة، وأن تحقيق العبادة لله سبحانه وتعالى بالخشوع له، مما يسهل العبادة على العبد، فكل من كان لله أخشع كان لله أطوع.

همسة محب

عندما ترى مئات الآلاف يتابعون شخصية تافهة في مواقع التواصل الاجتماعي؛ ويستخفُّ بهم؛ ويتفاعلون معه، تُدرك يقيناً لماذا الدجال إذا جاء سيتبعه الكثير.

كن وسطاً

"كن وسطاً بين الاقتراب والابتعاد، لا بعيداً تُنسى ولا قريباً يُكتفى منك... لا ثقیلاً يُستغنى عنك، ولا خفيفاً يُستهان بك..."

ابقَ متزنًا معتدلًا، ولا تكن مهتمًا حدَّ الاختناق... فالقفص مهما كان جميلاً، لا يلغي حنين الطير للحرية.

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾. محبة الله للعبد هي أجلُّ نعمة أنعم بها عليه، وأفضل فضيلة تفضلَّ الله بها عليه، وإذا أحبَّ الله عبداً يسَّرَ له الأسباب، وهوّنَ عليه كلَّ عسير، ووفَّقَه لفعل الخيرات وترك المنكرات، وأقبلَ بقلوب عباده إليه بالمحبة والوداد.

تضرع وسؤال

قُمْ اللَّيْلَ واسألِ الذي في سمائه، كريم لا يرُدُّ الذي دعا.

تدبر

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ المخرج: قد يأتيك في صورة صبرٍ يتسع له الصدر ثم يكون عليه الأجر، قد يكون في مواساة تأتيك من موقف فتتسّى معها ما حلّ بك من ضيق، قد يكون في شغلٍ يبعدك عن التفكير بتلك المصيبة ويقربك من الله، المخرجُ ليس الذي تراه، بل فيما يقدره الله.

انفراجة

إذا مررت بضيق تذكّر أن الله سيحدث لك أمراً تتبدل به أحوالك.. إن الله لا يخبّ ظنّ الواثقين به المستوثقين بحال قدرته.. الذي آمنوا قلقهم بيقينهم في عنايته وخلصه الذي لا ينفد!

نصيحة الليلة التي أودُّ أن تأخذها بعين الاعتبار:

"بابٌ غير باب الله؛ لا تطرقه أكثر من مرة.. لا تنطرح على أعتابه.. لا تطيل الوقوف أمامه!

سيجبرك الله بالدعاء ولو بعد حين.

خزائن الله لا تنفد، مهما عظم مطلوبك واشتدَّت حاجتك،
تضرَّع إليه، فمن خلق السماء والأرض وأرسي الجبال لا تعجزه
ضخامة أمنيّاتك، ادعُه يّيقين.

اختيارات الصباح

الصدقة ليست دائماً مال فالإبتسامة صدقة، وحُسن الحديث
صدقة، والدعاء للمسلمين صدقة، وتكفُّ أذاك عن غيرك صدقة،
وتقيط الأذى عن الطريق صدقة.

حديث اليوم

قال رسول الله ﷺ: "من لا يرحم لا يُرحم" متفق عليه.

سناب شات

مشاهير السناپ هم الشهرة وهم المال وهم الرحلات وهم
الأضواء وأنت لك: الحسرة والندامة وقرع السنّ وعَضُّ الأصبع

واحتقار ما عندك من نعمة، وربما لك الضغط والسكر. أَعِيد
نصيحتي: أَلْغُوا متابعتهم واستريحوا وأريحوا بالكم.

أخي الغالي

كثير من الإخفاقات في حياتنا لا تحتاج لتغيير خُطط وإنما تحتاج
لتغيير حالنا مع الله وأن نُكْثِر من الاستغفار.

رجل بأمة

قول الله تعالى: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً".

رجلٌ واحد يساوي أمةً من الناس بِهَمَّتِهِ وَبِرَاحِمِهِ وَصَدَقَهُ.

فيا حسرتاه على الكُسَالَى لا وزن لهم، همة أحدهم نفسه
وثوبه.

همسة للمتزوجين

بعض الأخوات عند الخلاف تقول: "ودني عند أهلي، أتحدّاك تطلقني، أنت لست رجال إذا ما طلقيني".

أيها الرجل: اخرج من البيت بصمت.

اللهم اغفر لمن ساهم في نشرها وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد.

في المصيبة نعمة

من الخير الذي يحصل بالمصيبة: دعاء الله والتضرع إليه؛ كما قال تعالى: (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون).

وقال تعالى: (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون).

ودعاء الله والتضرع إليه من أعظم النعم. (ابن تيمية/جامع المسائل).

وكم تساءلتُ؛ ما أكثرَ أنَ تَدلِقَ أذكارَ الصلاةِ على ألسنتنا لا نعقل من معانيها شيئاً، أصبحنا في صلاتنا كأننا أجهزةٌ آليّةٌ تَنطِقُ نصوصاً مُخزّنةً مسبقاً، وهل تعقل الآلة من ذاكرتها شيئاً؟! (إبراهيم الوهبي).

ومن أسباب السعادة: أن يُرزق المسلم الزوجةَ الصالحة، ومن أسباب الشقاء؛ أن يُتلى الإنسان بزوجة ليست صالحة، لأن بيت الإنسان سكنه وموضع راحته، وطمأنينته، وسكون نفسه بعد معاناة العمل والاحتكاك بالناس والقيام بما يقوم به الإنسان من صناعة، فإذا رجع إلى البيت احتاج إلى السكن، فإن وجد امرأة صالحة تقيّة تخاف الله وتتيقه: كان هذا من أسباب سعادته وقُرّة عينه. (عبد الرزاق البدر).

الاعتذار يُذهب الهموم، ويُجلي الأحزان، ويَدفع الحقد، ويُذهب الصدّ. (ابن حبان/روضة العقلاء).

كلمات رائعات

عبر وحكم:

◊ من يتكلم معك عن حياته الخاصة ويشاركك كل شيء اعلم أنه وصل إلى حد الثقة فلا تخسره.

◊ لا توجد طاولة في مطعم بكرسي واحد لأن الحياة لا تُعاش بدون مشاركة.

◊ دائماً نعتقد... أن حياة الآخرين هي أفضل من حياتنا! والآخرين يعتقدون أن حياتنا أفضل، كل ذلك لأننا نفتقد القناعة.

◊ مهما كنت "مثالياً" ستجد من يكرهك! حتى الملائكة تكرهها الشياطين

عندما تعجبنا عقلية أحدهم ستعجبنا ملامحه مهما كانت.

◊ اعمل الخير بصوت هادئ، غداً يتحدث عملك عنك بصوت عالٍ.

◊ كل شيء يصبح جميلاً عندما نريد أن نراه جميلاً.. [نحن سادة أفكارنا].

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حقُّ علينا ولجميع المسلمين.

اللهم صلِّ وسلم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه وسلّم.

خمسة محب

كم من صعاب كنا نحسب أنها لن تمضي فمضت لذلك سيمضي ما كان صعباً بلطف الله دون أن نشعر، فاطمن إن للخالق خالق رحمن رحيم قادر على من لا يقدر عليه غيره.

الستر

عندما ترى عبياً عندي أخبرني ولا تُخبر غيري فأنا المعني بتغييره.

- ففي الأولى: نصيحة وأجر.

- وفي الأخرى: غيبة ووزر.

لماذا حين نرى سلبية في أحد نُخبر كل من حوله ولا نخبره هو

بها؟

نحن نخيد التشهير بالتحدث عن بعضنا، لا مع بعضنا!

أعجبني عبارة مكتوبة في أحد الفنادق: "إن أرضيناك فتحدث
عنا، وإن لم نرضك فتحدث إلينا".

"من أبصر بعين قلبه لطف ربه الخفي وتذكر كم مرة أنجاه؛ عزَّ
عليه أن تياس طرفة عين".

ليكن الصباح ملكَ يمينك، ثق بالله، وروض تقاسيم وجهك،
ارتدِ البشاشة، واسع في طرقات الأمل،

اللهم اجعل هذا الصباح صباح خير لا يضيق لنا فيه صدر ولا
يخب لنا فيه أمر، واجعل لنا في كل خطوة توفيقاً وتيسيراً وأجراً يا
رب العالمين.

لا تحزن

حسبنا الله ونعم الوكيل تفويض الأمر إلى الله، والتوكل عليه،
والثقة بوعده، والرضا بصنيعه وحسن الظن به، وانتظار الفرج منه؛

من أعظم ثمرات الإيمان، وأجل صفات المؤمنين، وحينما يطمئن العبد إلى حسن العاقبة، ويعتمد على ربه في كل شأنه، يجد الرعاية، والولاية، والكفاية، والتأييد، والنصرة.

لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي النَّارِ قَالَ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَرَسُولُنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابُهُ لَمَّا هَدُّوهُ بِجُيُوشِ الْكُفَّارِ، وَكَتَائِبِ الْوُثْنِ قَالُوا: {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} {173} فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

إِنَّ الْإِنْسَانَ وَحْدَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصَارِعَ الْأَحْدَاثَ، وَلَا يَقَاوِمَ الْمَلَمَّاتِ، وَلَا يَنَازِلَ الْخُطُوبَ؛ لِأَنَّهُ خُلِقَ ضَعِيفًا عَاجِزًا، إِلَّا حِينَمَا يَتَوَكَّلُ عَلَى رَبِّهِ وَيَتَّقِ بِمَوْلَاهُ، وَيَفُوضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَمَا حِيلَةَ هَذَا الْعَبْدِ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ إِذَا احْتَوَشَتْهُ الْمَصَائِبُ، وَأَحَاطَتْ بِهِ النِّكَبَاتُ {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

فِيَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ نَفْسَهُ: تَوَكَّلْ عَلَى الْقَوِيِّ الْغَنِيِّ ذِي الْقُوَّةِ الْمُتَيْنِ، لِيَنْقِذَكَ مِنَ الْوِيَلَاتِ، وَيَخْرِجَكَ مِنَ الْكُرْبَاتِ، وَاجْعَلْ شِعَارَكَ وَدَثَارَكَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَإِنَّ قَلَّ مَالِكَ، وَكَثُرَ دَيْنُكَ، وَجَفَّتْ مَوَارِدُكَ، وَشَحَّتْ مَصَادِرُكَ، فَنَادِ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وإذا خِفت من عدو، أو رُعبت من ظالم، أو فزِعت من خطب
فاهتف: حسبنا الله ونعم الوكيل.
{وكفى بربك هادياً ونصيراً}.

الرضا

"لأنه الله!!! كن دائم الترقُّب لحسن ألطافه المعهودة؛ سيخلفُ
عليك خيراً، ويحقق أملك، ويُشفي أملك، ويملاً بالرضا عيشك،
ويعوضك عن كل مرٍّ تجرّعه حلاوة يطيب لها حظك ويلدُّ بها
قلبك".

الشكر نعمة

قف كثيراً عند الإشارات التي نستشعرُ بعدها النعم، وكانَ
الأجدر بنا ألا يفترُّ اللسانُ عن الشكر، وألا يغيب عنا استحضر
ألطافِ الله بنا، وتلمّس عنايته في جلائل الأمور ودقائقها.

اللهم لا تجعلنا ممن يستحضر قدر النعمة بعد زوالها، وأدم علينا نعمتي الأمن والعافية.

﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين﴾.

صفاء قلب المرء على أخيه عبادةٌ غالية عند الله، وهي من أبرز صفات أهل الجنة وما أحوَجنا إليها. أسأل الله الحي القيوم أن يجعلنا وإياكم من أصحاب الصدور السليمة، والقلوب النقية، والنيات الطيبة،

شوق إلى لقاء الله

لا شيء أَلذُّ من ذلك الشعور عندما يبكي قلبك شوقاً للقاء الله، وتنهال عينيك في سجدة تنسيك ضوضاء الدنيا بأكملها.

همسة محب

اليأس لا يصنع شيئاً، والحزن لا يعطيك حلاً والإحباط لا يغيّر الأقدار، وحده الدعاء

فَرَّاجُ الْكُربِ، وَمَصْنَعُ السَّعَادَةِ، وَبَلَسَمُ الْبَائِسِينَ.

تأمل:

من يدري؟ ربما التقمك الألم، ليعيدك الله إلى شواطئ السعادة
ادخر لنفسك خبيثة، يونس لم يكن ليخرج من بطن الحوت لولا
تسبيحة لا إله إلا الله سبحانه إني كنت من الظالمين.

{ومن الليل فسبحه وأدبار السجود}، كم فينا من غافل عن
كنوز الليل وعطايا الله الممدودة".

وغفراناً يجود به "اللهم اغمرنا بنعيم الإيمان، وعافية الأبدان،
وارزقنا رزق الشاكرين وقلوب الذاكرين".

اللَّهُمَّ إِنِّ فَتَرْتَ عَزَائِمَنَا عَنْ طَاعَتِكَ، فَأَعْنَّا عَلَى أَنْفُسِنَا
الْأَمَّارَةِ بِالسَّوِّءِ، فَلَيْسَ لَنَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِكَ.

همسة

قل لكل أمنية طال انتظارها...

﴿يَا تِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾

تَدْرِأَيَّة

﴿وَلَا تَيَأسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَأسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾.

لَمْ يَقْلَهَا يَعْقُوبُ حِينَ بَاشَرَ بِوَادِرِ الْفَرَجِ يَوْمَ أُلْقِيَ إِلَيْهِ قَمِيصُ
يُوسُفَ... بَلْ قَالَهَا بَعْدَمَا ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ وَبَلَغَ الْحُزْنَ مُنْتَهَاهُ لِنَعْلَمَ أَنَّ
الثِّقَةَ بِاللَّهِ حَقًّا لَا تَزِيدُهَا الشَّدَائِدُ إِلَّا يَقِينًا بِقُرْبِ الْفَرَجِ...

نَصِيحَةٌ مِنَ الْقَلْبِ

اذْكُرْ اللَّهَ فِي رَاحَتِكَ، لِيَذْكُرَكَ فِي حَاجَتِكَ.

أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ...

قَالُوا:

«الْمَحَبَّةُ سَفَرُ الْقَلْبِ فِي طَلَبِ الْمَحْبُوبِ وَلَهْجُ اللِّسَانِ بِذِكْرِهِ
عَلَى الدَّوَامِ».

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ: أَمَّا سَفَرُ الْقَلْبِ فِي طَلَبِ الْمَحْبُوبِ، فَهُوَ الشَّوْقُ إِلَى لِقَائِهِ،

وَأَمَّا لَهْجُ اللِّسَانِ بِذِكْرِهِ فَلَا رَيْبَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ ذِكْرَهُ، وَاللَّهُ إِذَا مَا طَابَتْ الْحَيَاةُ بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ فَلَنْ تَطِيبَ بِشَيْءٍ سِوَاهُ، وَإِذَا مَا طَابَتْ بِفِعْلٍ فَرَائِضُ اللَّهِ وَتَرَكَ مَحَارِمَ اللَّهِ... فَوَاللَّهِ لَا تَطِيبُ بِشَيْءٍ سِوَاهُ.

اختيارات الصباح

اللَّهُمَّ فِي هَذَا الصَّبَاحِ، ارْزُقْنَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَنَعِيمَ الْآخِرَةِ وَيَسِّرْ
لَنَا كُلَّ أَمْرٍ فَهَابٍ تَعْسِيرُهُ،
صَبَاحَكُمْ يَسِّرُ لَا يَتَّبِعُهُ عَسْرٌ.

حديث اليوم

قال ﷺ: من قال إذا خرج من بيته بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يُقال له: كُفيت ووقيت، وتنحى عنه الشيطان. (صححه الألباني).

كلمة

لا تجمع بين سيئتين ألا تكون صالحاً وأن تكره الصالحين.

أخي الغالي

في زمن الفتن ليس شيء بعد التفرُّغ للعبادة أفضل من الاشتغال بمباح يملأ وقتك ويُبعدك عن الفتن.

أختاه

المحتشمة فخر لأبويها، وعزٌّ لإخوتها، وكثر لزوجها، وخير قدوة لأولادها.

وهي ثباتٌ لغيرها، أما إذا جهلت المرأة علوم الدين وتطبيقه،
فسدتْ وأتعبتْ الزوج وأفسدتْ الأولاد وأهلكتْ الأمة.

وقفة

جاءت فاطمة لأبيها ﷺ: تطلب خادماً بعدما أتعبها عمل البيت
فدلّها على ما هو خير، لم يُقل لها النبي ﷺ إن خدمة الزوج ليست
واجبة وإن الزوج ملزم بإحضار خادم لها، فهل أخفى النبي ﷺ شيئاً
من الشريعة ولم يبلغها؟ حاشاه بأبي وأمي ﷺ ولم تقل فاطمة: إني غير
ملزمة.

ثم يأتي في هذا الزمن من يحب الزوجة ويقول: خدمة الزوج
ليست واجبة.

اللهم اغفر لمن ساهم في نشر هذه الاختيارات، وصلى الله
وسلم على نبينا محمد.

همسة محب

اليأس لا يصنع شيئاً، والحزن لا يعطيك حلاً والإحباط لا يغيّر
الأقدار، وحده الدعاء فرّاج الكرب ومصنع السعادة وبلسم
البائسين.

تأمل

من يدري؟ ربما التقمك الألم، ليعيدك الله إلى شواطئ السعادة
ادخر لنفسك خبيثة يونس لم يكن ليخرج من بطن الحوت لولا
تسبيحة لا إله إلا الله سبحانه أي كنت من الظالمين.

﴿ومن الليل فسبحه وأدبار السجود﴾.

كم فينا من غافلٍ عن كنوز الليل وعطايا الله الممدودة وغفراً
يجود به.

اللهم اغمرنا بنعيم الإيمان وعافية الأبدان، وارزقنا رزق
الشاكرين وقلوب الذاكرين.

اللَّهُمَّ إِنِّ فَتَرْتَ عَزَائِمَنَا عَنْ طَاعَتِكَ، فَأَعْنَّا عَلَى أَنْفُسِنَا
الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، فَلَيْسَ لَنَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِكَ. الصلاة خير من
النوم، والوتر جنة القلوب.

راحة البال

العلاقات التي تخسرناها من أجل راحة بالك؛ لا تعتبر خسارة.
قال سفيان ابن عيينة -رحمه الله: لا تتركوا الدعاء، ولا يمنعكم
منه ما تعلمون من أنفسكم، فقد استجاب الله لإبليس وهو شر
الخلق، ففي كتاب الله: (قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون، قال فإنك
من المنظرين).

الاستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها، فيُختم به الصلاة
والحج وقيام الليل، ويُختم به المجالس، فإن كانت ذكراً كان
كالطابع عليها، وإن كانت لغواً كان كفارة لها.

المصائب نعمة؛ لأنها مكفّرات للذنوب، وتدعو إلى الصبر
فيُثاب عليها، وتقتضي الإنابة إلى الله والذل له، والإعراض عن
الخلق.

أربعٌ تُعرفُ بمن الأخوة: الصفح قبل الانتقاد له، وتقديم حسن الظن قبل التهمة، وبذل الود قبل المسألة، ومخرج العذر قبل العيب.

معية الله

"ثمَّ إنَّ السَّعةَ من الله، وإنَّ ضاقت الدُّنيا بجهاَّتِها، لا أحدٌ يستطيع تضيق شيءٍ وسَّعه اللهُ".

تدبر

﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾.

فيه دليل على جواز الإخبار بما يجد الإنسان من الألم والأمراض وأنَّ ذلك لا يقدر في الرضا، ولا في التسليم للقضاء لكن إذا لم يصدر ذلك عن ضجر ولا سخط.

همسة محب

﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾.

لا تفكر في كيفية الفرج؛ فإنَّ الله إذا أراد شيئاً هيأ له أسبابه.

إِنَّ للطاعات يوم القيامة ربحاً، يومئذ يصدرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا "لِيرَوْا أَعْمَالَهُمْ" ﴿﴾ مشهد عجيب، حينما يكون اللقاء بينك وبين عملك، لعلك تختار أعمالاً يسرُّك اللقاء بها.

استكثروا من صلاة الليل فإنها من خزائن الآخرة، حتى لو لم تكن من عاداتك أن تصلِّيها جرب لعلها بداية خير، اختتم يومك بشيءٍ يحبه الله.

آية

آية واحدة فيها أجل معاني الحياة قال تعالى: {وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}.

إن من كريم الأخلاق وكمال الأدب ألا تنسى فضل من كانت بينك وبينه مودة.

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} لأن نسيان فضل صاحب الفضل من خسيس الطباع والأخلاق.

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى فضل والديك عليك وهما اللذان ربّياك وأحسنّا تربيتك وسهرا الليالي لمرضك، وبحثا عن لقمة العيش لتعيش في رغد وهناء؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى مودة تلك الزوجة التي رضيت بك وعاشت معك وصبرت على حُلّو معيشتك ومُرّها؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى فضل صديقك الذي ربطتكما علاقةُ أخوةٍ ومحبةٍ، ويأتي اليوم الذي تريد أن تتقم منه لسوء فهم منك؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} أخوك الذي ولدته أُمك تخاصمت معه بسبب تافه واختلاف بالرأي وقد كنتم تتقاسمون اللقمة معاً، أين فضل الأخوة؟

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} جارك الذي تبادلته معه أطباق الطعام وكنتم من قبل مثل الإخوة، بل ربما أشد والآن لا تُلقِي السلام عليه لسوء ظنٍّ منك، أين فضل الجار؟

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} زميلك في العمل الذي كان
يساعدك ويعلمك أصبحت تشكي منه وتتأفف وقد كان من أقرب
الناس لقلبك، أين فضله؟

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} أستاذك الذي تعلمت منه العلم،
وأخذت عنه سماحة الأخلاق، حتى أصبح لك شأنًا بين الناس
أصبحت تتعالى عليه، أين فضيلة العلم في نفسك؟

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} قاعدة ربانية تحملك على الوفاء
لكل شخص تربطك به علاقة.

فحاول أن تتذكرها دائماً.

أقدار الله

كن متيقظاً تجاه أقدار الله {وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ}.

العبودية التي حصلت ليوسف -عليه السلام- تظهري في
البداية كأنها شرٌّ، ويظنُّ أنها لا يمكن أن توصل إلى خير، وأنها نهاية
المطاف، لكنها في الحقيقة لم تكن غاية المسألة ولا نهايتها، وإنما كانت
من لطف الله تمهيداً لخير كثير، وقد مكنته تمكيناً كبيراً.

كان هذا التّمكن بأن جعل له مثوىً كريماً في منزل العزيز وفي قلبه، وجعل له تصرّفاً بالأمر والنّهي، وجعل له مكانةً رفيعةً في أرض مصر، ووجهةً ومحبةً في قلوبهم.

مثل هذه البدايات اللّطيفة البعيدة في الزّمن كلّنا نرى مثلها ونعيشها في حياتنا، فقد يحصل لك اليوم أمر ترى أنّه لا قيمة له، أو ترى أنّ فيه من الشرّ ومن ضياع الوقت والجهد ما فيه، ولأنّك لا تعلم الغيب ولا تعرف الخير يصبح هذا الأمر في نظرك كأنّه نهاية الطّموح، ثمّ يتبين لك بعد مرور الأيام أنّ هذا الذي استكترته، أو استقبحته، أو ضاقت نفسك به، ما كان إلاّ تمهيداً لخير عظيم، ولتمكينٍ ما كان ليتمّ إلّا بحصول هذا أوّلاً!

هكذا هي حياة الإنسان، يكون فيها الحدّث تمهيداً لما بعده وليس هو الغاية في الحياة، إلى أن تكون كلّ الأحداث في حياتنا تمهيداً لرضا ربّنا علينا، ولا ارتفاعنا في درجات جنّات النّعيم.

رد الجميل

لا تتوقعوا ردّ الجميل من الآخرين دائماً وحافظوا على رونق نواياكم الطيبة فالعطاء الأفضل، هو الذي لا يقوم على سبب...

تدبر آية

﴿نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾

قلبك الصغير هو المخاطب بالقرآن، فطهره من الشهوات والشبهات، ليفهم معاني الكتاب، وليقتبس من نوره لتسعد.

همسة محب

يُخَبِّئُ اللهُ ثَقُوبَكَ عَنْ عِيُونِ النَّاسِ، وَيَجْعَلُ مِنْكَ مُلْهِمًا، رَاسِمًا
بِنَبْضِكَ الْأَثَرِ، وَلَوْ زَلَّتْ أَلْفَ مَرَّةٍ، لَا يَسْلُبُ مِنْكَ النِّعْمَةَ، بَلْ
يَزِيدُكَ هِمَّةً لَتَرَى جَلِيلَ الْكَرَمِ، وَلَتَنْتَبِهَ دَوَاخِلُكَ أَنْ كَفَى!!! أَنْ انْتَبِهَ
وَهَذَّبَ بَاطِنًا يَخْفَى، فَرُبُّكَ لَا يَنَامُ.

حديقة التأملات

«بعد إذنك سأكون صادقاً معك».

أصبحنا نستأذن بعضنا لنكون صادقين، وكأن الأصل أن

نكذب!!!

من أعظم علاجات المرض، قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:
ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والإحسان، والذكر والدعاء
والتضرع والابتهال إلى الله، والتوبة، وهذه الأمور تأثير في دفع
العلل وحصول الشفاء أعظم من الأدوية الطبيعية، ولكن بحسب
استعداد النفس، وقبولها وعقيدتها في ذلك ونفعه.

الأخلاق الراقية

لا يُعاب المرء على فقره ولا قبح شكله فليس له في ذلك حولٌ
ولا قوةٌ وإنما يُعاب عليه قبح لسانه ورداءة أخلاقه، تشمئزُّ النفوس
من أولئك الناس الذين يسخرون من أشكال الخلق، وكأنهم
يتصفون بجمال يوسف.

عامل أملك كأنها جنة إن أحسنت فأنت تقترب من الجنة وإن
عصيت فأنت تبتعد عن الجنة.

عاهد نفسك في ثلاث:

إذا عملت فاذكر الله إليك... وإذا تكلمت فاذكر سمع
الله لك... وإذا سكت فاذكر علم الله فيك...

كلمة (أمي) تجربنا على ضم شفقتنا عند منادائها وكأننا نرسل لها قبلة في كل مرة نطقها.

دائماً عامل الناس على مبدأ: إن لم تنفعه فلا تضره... وإن لم تفرحه فلا تغمه... وإن لم تمدحه فلا تدمه.

المرأة المحتشمة كالشمس تسطع نوراً ولا يقوى أحد على أن يحدق فيها.

الاعتذار تربية وليس إهانة.

لو أني حمدت الله {دهراً} ما وفيته جزءاً من النعم، الحمد لله رب العالمين.

بعض الأصدقاء سعادة نخبئها في جيوبنا من فرط حبنا لهم نتمنى ألا يشاركنا معهم أحد.

أحياناً لا بد أن تدير ظهرك للبعض ليس غروراً ولا ضعفاً وإنما قيل في المثل: علاج الجاهل التجاهل.

أن تكون لطيفاً مع شخص لا يعجبك لا يعني أنك منافق، بل ناضج.

الطيبة ليست غباءً، بل حسن تربية.

لم يعرفوني فتكلموا عني فظلموني، فشاء الله أن يمحو ذنوبي
فشكراً لهم.

كم هو كبير حجم النعم التي نغفل عن شكرها، فقط لأننا
أعتدنا عليها ولم نجرب الحياة بدونها، فالحمد لله دائماً وأبداً.

هكذا هم البشر لا يتذكرون ما قمتَ به من أجلهم، بل
يتذكرون ما لم تستطع القيام به.

رحيل الثقة أصعب من رحيل (الأشخاص).

أكثر الأشياء عدلاً!! أنا جميعاً سنموت ففكروا ماذا أعددتُم
للآخرة؟!

أمل

صباح الأمل بالله والطمأنينة في ظله والثقة بما عنده، اللهم
اكتب لنا الخير في هذا الصباح.

تأملات قرآنية

﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾

التزُّين للصلاة عبادة، ولها أثر على قلبك، فالباطن متأثر بالظاهر.

اللهم حَبِّبْ إلينا مساجدك واجعل قلوبنا معلقةً بها، ويسرّ لنا اللهم عمارتها...

الهمسة الغالية

سلامٌ على أهل الفجر حين استلهموا حقيقة أن (الصلاة خير من النوم) ...

واستشعروا معاني العبودية، فاستقبلتهم سعادة الأيام تبشرهم وتثبتهم.

في الحديث: "بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

تأمل

{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}.

كم تستوقفُ هذه الآية الكريمة من عَرَفَ رَبَّهُ بعظمته
وكبريائه، حيثُ فيها تنبيهٌ على جليل قدر الصلاة، وأنها شُرعت
لأجل ذِكْرِ الله... فأعظمُ المصلين أجراً أشدهم لله ذِكْراً.

ربي لا تجعل نعيمك يشغلنا عن حمدك ولا تجعل بلاءك يشغلنا
عن استغفارك، اللهم لك الحمد في كل وقت وكل حين وعلى كل
حال سبحانه تعلم غايتنا، ولا يخفى عليك شيء من أحوالنا؛ فاجبر
خواطرننا بفيض نعمك ومغفرتك وعفوك، اللهم ارحم موتانا واشفِ
مرضانا وعافِ مبتلانا واختم بالصالحات أعمالنا.

الأمل والقرآن

القرآن طاقة كبيرة من الإيجابية، وبثُّ السعد والقبالُ الحسنُ
والبشائرُ السارة، كسحابة خيرٍ تهطل على الأرواح فتحيي الأمل
الأخضر فيها!

* اعلم أن الأمل لا يأتي من فراغ، ولا يُستحدث من العدم؛
هناك قيمة إيمانية عميقة، هي التوكل على الله، والثقة به وإحسان
الظن.

* كن صادقاً في حياتك قولاً وفعلًا ولا تكن متناقضاً بين قول
جميل وفعل لا يليق بك، فمن جمال الحياة وروعها أن يتوافق كلام
الإنسان مع فعله.

* ليسَ كلُّ ما يُحزِنُ قلبك، ويُدمعُ عينيك، هو شرٌّ لك!

* بل هو خير ما دامَ قلبك واثقاً بالله، لأن الله لا يكتبُ لك إلا
كلَّ خيرٍ جميل، والشيطان يحبُّ أن يُحزنك.

فاحذر أن تحزن، وثق بالله.

* فإنَّ عطايا الرحيم تأتي بعد المحن.

* بلِّل هذه الروح بشيء من آية، ورطب هذا القلب بشيء
من الذكر، وحاول أن تغشى هذه النَّفس بتفأول، فتحلو لك الحياة.

* قد تكون أُمْنِيَاتنا حزينة، وأَحْلَامنا ملَّت طابور الانتظار
لكنها تَتَشَبَّث بالأمل، فنفسنا خُلقت لتَقول:

غداً يَآذَنُ اللهُ سَيَكُونُ أَجْمَلُ، لَا تَنْسُوا نَزْهَةَ الرُّوحِ فِي خُلُوعِ
سَجْدَةٍ وَدَمْعَةٍ وَدَعْوَةٍ.

* "من أراد أن يسلم من الغيبة فليسد على نفسه باب الظنون؛
فمن سلم من الظن سلم من

التجسس؛ ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة".

من حمل الناس على المحامل الطيبة وأحسن الظنَّ بهم؛ سلمت
نَبِيَّتُهُ^ص وانشرح صدره وعوفي قلبه وحفظه الله من السَّوءِ والمكاره.

سبحان الله

"لو علمت أسرار: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،
والله أكبر"، لقضيت بها الساعات، لأنها الماحيات، والمكفرات،
والباقيات الصالحات، بها ترفع الدرجات، وتضاعف الحسنات
فأكثروا منها.

همسة محب

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-: وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ
الْعَيْنَ مِرْآةَ الْقَلْبِ، فَإِذَا غَضَّ الْعَبْدُ بَصَرَهُ غَضَّ الْقَلْبُ شَهْوَتَهُ
وإِرَادَتَهُ، وَإِذَا أَطْلَقَ بَصَرَهُ أَطْلَقَ الْقَلْبُ شَهْوَتَهُ. رَوْضَةُ الْمُحِبِّينَ
وَنُزْهَةُ الْمُشْتَاقِينَ لِابْنِ الْقَيِّمِ.

رسائل إيجابية

ماذا لو وصلك اليوم خبر أن ما تفكر فيه وتريده أصبح لك
وحقيقة، أنت ستعيشه الأيام القادمة؟؟؟

ماذا لو قربَّ الله إليك البعيد ويسرَّ أمرك وفرج همك؟؟؟

ماذا لو كان الذي يشغل بالك من عوائق أزأها الله بقدرته؟؟؟

الله المقتدر قادر أن يحقق لك الأجل والأروع، ابتسم.

«ثَبَاتُكَ فِي زَمَنِ ضَجٍّ وَفَاضٍ بِالْمُنْكَرَاتِ مَا كَانَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ
وَحْدَهُ، أَمَّا أَنْتَ فَلَا حَوْلَ لَكَ وَلَا قُوَّةَ، فَسَلِ اللَّهَ دَائِمًا وَأَبَدًا
الْثَّبَاتِ».

لزوم ذكر الله وكثرته من أعظم أسباب الثبات على الحق
والهدى، والإعانة على ما يحب الله ويرضى، والوقاية من أسباب
الضلال والردى فسَلِّ الله العونَ على ذكره وشكره.

نصيحة أخوية

حين أنصحك فلا تأخذ عني صورة أنني مثالي فأنا قد أنصحك
لتكون أفضل مني، وقد يعطيك الله إرادة وقوة لتبلغ عنده ما لم
أبلغه، النصيحة محبة وليس إثبات أنني الأفضل.

"السعادة ليست حلمًا ولا وهمًا ولا بأمرٍ مُحال، بل هي
تفاؤل وحُسن ظن، وثقة بالله.

"مُخيفة مقدرة البشر الهائلة على الإيذاء، مخيفٌ أنما قد تأتي
بأبسط الطرق ومن أطف الناس.

الناس نوعان: أحدهم يراك طيباً فيحبك، وآخر يراك طيباً
فيأكلك.

"لم يكن مشغولاً عن يعقوب، ولكنه كان يصنع من يوسف ملكاً، لو علمتم كيف يجبر الله تعالى القلوب، ما تسلل اليأس إلى قلوبكم، إن الله أرحم من ألا يجبر قلب عبدٍ يحبه".

التقط حسناك كما تلتقط أنفاسك، واعلم أنك بحاجة إلى حسناك أكثر مما أنت بحاجة إلى أنفاسك، فأنفاسك راحلة وحسناك خالدة.

العطاء دون طلب يكون أعظم، والمحبة دون تردد تكون أروع، والصدقة دون مصالح تكون أصدق.

في قلب كلِّ إنسان نبتةٌ صالحةٌ إن سقاها بالخير تفرَّعت وصنعت له بستاناً، وإن سقاها بالشرِّ فسدت وفسدت أرضه.

"قاوم، حتّى لو وصلتَ ممزقاً، لذّة الوصول سترممك".

اصنع لنفسك حياة طيبة حياة تحييك، عش لنفسك كما تريد أنت.

لا تحبطوا غيركم بكلامكم إذا ما كان منظوركم للحياة تشاؤمياً، غيركم يحتاج الأمل والكلمة الداعمة، قدموا المساعدة أو التزموا الصمت اللطيف.

ادرس للحد الذي يجعلك تنافس قدوتك، كن ذا أثر يصعب
على الناس تهميشه.

حين ينهار شيء في حياتك لا تحزن ربما كان يجب عنك آفاق
رحبة وسعيدة.

لا نتطور إذا كانت الأمور سهلة نحن نتطور إذا واجهنا
التحديات.

الأشخاص العظماء هم أشخاص عاديون طوروا من قدراتهم
ومجهوداتهم.

الشخص الذكي هو شخص حقق بنجاح العديد من الإنجازات
وما زال مُستعداً ليتعلم المزيد.

صاحب الأشخاص الذين يمكن أن يجعلوك أفضل.

وصفة الإنجاز الناجح مكونة من أربع مكونات أساسية
فحسب:

اختر مهنة تُحبها، امنحها أفضل ما لديك، اغتِمْ الفرص التي
تلوح لك، وكن أحد أفراد الفريق.

حافظوا على حسناتكم أكثر من أنفاسكم فأنفاسكم راحلة
وحسناتكم باقية، والموفق والسعيد من إذا توقفت أنفاسه لم تتوقف
حسناته.

همسات مضيئة

- ◇ الحياة: قد تتعثر لكنها لا تتوقف.
 - ◇ والأمل: قد يضعف لكنه لا يموت.
 - ◇ والفرص: قد تضيع لكنها لا تنتهي.
 - ◇ مهما ضاقت الدنيا عليك تفاعل ولا تيأس.
- ثق أن الله لن يضعك في مواقف لا تستطيع التغلب عليها؛ فالله يعلم أنك تمتلك القدرة على تحملها وتجاوزها، فاطمئن لأن "الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.
- اللهم ارزقنا طمأنينة القلب، واغفر اللهم لنا ولوالدينا وأهلينا
وكل من له حقٌ علينا وجميع المسلمين.

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

صباح الخير

صباح الخير لروحٍ مهما توانت هِمَّتْها، تصالحت مع ذاتها مطلع
كل يومٍ جديدٍ وأشرقَت.

تدبر

استخرج العلماء أنواع الصبر من قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ
الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾،
﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ صبرٌ على الطاعة،

﴿وانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ صبرٌ عن المعصية، ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا
أَصَابَكَ﴾ صبرٌ على أقدار الله.

﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ دليلٌ على
شمول الوحي فلو لم يكن فيه الكفاية لما كان للأمر بالرجوع له عند
التنازع فائدة.

إشراقة

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

الشكر لا يكون إلا بعد الرضا... املأ قلبك بالرضا عن كل
تفاصيل حياتك ثم قل: الحمد لله.

الهمسة الغالية

"من يبحث عن الجانب الفارغ في حياته سيظل مشغول الذهن
والفكر في ذلك، فينسى نعماً موجودة بسبب أمنية مفقودة، وتاج
السعادة أن تقنع بما عندك ولا تشغل بما ليس في يدك فذاك الغنى،
وأساس أن ترضى بالله رباً فترضى بما فعل وقدر لك".

صباح نستودع فيه أنفسنا وأرواحنا إلى رب كريم لتصبح
مرتاحة، متفائلة بيوم جديد.

ربنا اجعل لنا من السعادة ما يسدُّ عنا باب الحزن...

شكر النعم

■ قال ابن القيم:

واللَّهِ يُحِبُّ مَنْ عَبْدَهُ أَنْ يَشْعُرَ بِنِعْمِهِ وَيَعْتَرِفَ لَهُ بِهَا وَيُثْنِيَ
عَلَيْهِ بِهَا وَيُحِبَّهُ عَلَيْهَا لَا أَنْ يَنْشَغَلَ عَنْهَا وَلَا يَشْعُرَ بِهَا.

وَشُكْرُ الْعَامَّةِ: عَلَى الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَلْبَسِ وَقُوَّةِ الْأَبْدَانِ.

وَشُكْرُ الْخَاصَّةِ: عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ وَقُوَّةِ الْقُلُوبِ.

معصية الله تسبب لك وحشة في صدرك تكاد تصعب عليك

النفس!

لا تشعر بالتوفيق في أي أمر حتى أيسر العبادات تثقل عليك!

وطاعته تقربك منه عز وجل وتجد أثرها في حركاتك
وسكناتك وفي التفاف الناس من حولك في كلماتك ودعوتك وفي
كل أمورك.

طاعة الله ترزقك حبه وهو وعدك سبحانه، إنه إذا أحبك ضمن
لك عدة أمور لا غني لك عنها:

قال: إذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر
به، ويده التي يبطش بها، وقدمه التي يمشي بها، وإذا سألني لأعطينه،
وإذا استغفرتني لأغفرنَّ له، وإذا استعاذني أعدته.

فيمتلئ قلبك بمعرفة ربك، ومحبته، وتعظيمه، وخوفه ومهابته
وإجلاله،

فإذا امتلأ القلب بذلك زال منه كل تعلق بكل ما سوى الله،
ولم يبقَ للعبد تعلق بشيء من هواه ولا إرادة إلا ما يريد منه ربه
ومولاه؛ فحينئذ لا ينطق العبد إلا بذكره ولا يتحرك إلا بأمره.

الإخلاص

أَخْلَصَ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلِيَتَّفِقَ مِنْكَ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانٌ،
فَكُلُّ فِكْرٍ لَغَيْرِ اللَّهِ وَسَوْسَةٌ وَكُلُّ ذِكْرٍ لَغَيْرِ اللَّهِ نِسْيَانٌ.

في رحاب آية

قال تعالى: {فَلَا تَقْلُ لهُمَا أَفٌ}.

من فقه البر؛ أَنْ يَعْلَمَ الْوَاحِدُ مِمَّا أَنْ وَالِدِيهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ
تَضِيقُ نَفْسُهُ، وَتَكْثُرُ مَطَالِبُهُ، وَيَقْلُ صَبْرُهُ؛ {فَلَا تَقْلُ لهُمَا أَفٌ}.

همسة محب

(لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله) من الأذكار اليسيرة والعجيبة فإذا
أردت كثراً من كنوز الجنة، وإذا احتجت لقوة في نفسك وبدنك،
وإذا أردت التوفيق وتيسير أمرك أكثر منها فثمرتها عاجلة أو آجلة،
قال ابن القيم: "من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حولَ
ولا قوَّةَ إلا بالله".

ثلاثة تدفع البلاء

"رُبَّ كَلَامٍ جَوَابُهُ السُّكُوتُ" (ابن عبد البر الأندلسي).

ثلاثة تدفع البلاء:

- 1- الدعاء (ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم).
 - 2- وشكر النعم (لئن شكرتم لأزيدنكم).
 - 3- ونصرة الضعفاء قال ﷺ: (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم).
- قال تعالى: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسِّرُهُ﴾ الأصل في كل دروب الحياة اليسر؛ أما العسر فطارئٌ ويرحل. اللهم يسّر لنا كل عسير، ولا تُحْمِلْنَا ما لا طاقةَ لنا به.

اختيارات الصباح

﴿رُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾.

أرح قلبك، لا يضيع الله صدق النيّات.

حديث اليوم

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال سمعت النبي ﷺ يقول: "اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمانٌ إلا الذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربَّكم". رواه البخاري.

دع الخلق للخالق

مقولة: دع الخلق للخالق = تبذّر، فردانية، أنانية، خلاف
للشريعة التي تحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
استبدل مقولة: دع الخلق للخالق بذكر الخلق بالخالق.

أخي الغالي

حافظ على:

– الدين.

– الثوابت.

- الوطن.

- القيم.

لا تكن صفحة قابلة لإعادة الكتابة.

أختاه

انحرافك ربما سيدمر مستقبلك إلى الأبد فالعفاف زجاجة إن
انكسرت انكسرت.

زمان سامري

في كل زمان سامري يصنع عجلًا جسدًا له خوار من
الضلالات، والشبهات.

- يُضِلُّ الأفهام.

- ويشوّه العقائد.

- ويصرف الناس عن الحق.

وَبِكُلِّ أَرْضٍ سَامِرِيٍّ مَّا كَرُّ فِي زَمَنَّا مَا أَكْثَرَهُمْ!!
اللهم اغفر لمن ساهم في نشرها وصَلَّى الله وسلَّم على نبينا
محمد.

سجدة محب

﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ لا يوجد نداء لصلاة
الوتر لكن هناك ربٌ ينادي: "هل من داعٍ فأستجيب له؟ وهل من
مستغفرٍ فأغفر له؟؟؟ وهل من سائلٍ فأعطيه؟
تدبر:

﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ في الخلوات تمحيصٌ لإيمانك،
واختبارٌ لمراقبتك، ثمرته ثباتٌ عند خشيتك، وزيفٌ عند ضعفك،
الخلوات معيارٌ صدقٍ وإيمانٍ ومحبةٍ لله.

همسة محب

تخيّل لو أن أرشيف الصفحات التي زرناها خلال سنين يُفرز
الآن ويُعلن، تأكد أن هذا الأرشيف مسجّل في كتاب لا يغادر
صغيرةً ولا كبيرةً.

تأمل

رحم الله عبداً فُهِضَ من فراشه لكي يؤدي صلاة الفجر، حباً
لله ورجاءً لما عنده وخشيةً منه...

من أقوال السلف الصالح

■ قال ابن تيمية رحمه الله: الاستمرار على ترك السنن
خذلان!

■ قال أحمد [ابن حنبل] - رحمه الله - وقد سُئِلَ عن رجل
استمر على ترك الوتر؟ فقال: (هذا رجلٌ سوء)

يا مَنْ مددتم إلى الرحمن أيديكم لقد وقفتُمْ بمن لا يغلقُ البابا،
ستبلغون أمانيتكم بقدرته هذا هو الله من ناداه ما خابا.

تقلب الأحوال

ترى ظروف الأُمس صارت بلسماً وهي التي أَعَيْتَكَ حين
تَعَسَّرت.

قال تعالى: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين) درجة الحِلْم والصبر على الأذى والعفو عن الظلم؛ أفضل
أخلاق أهل الدنيا والآخرة، يبلغ الرجل بها ما لا يبلغه بالصيام
والقيام (ابن تيمية).

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ما من قلبٍ إلَّا وهو معلَّق بين
أصبعين من أصابع الرحمنِ إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه، والميزان بيد
الرحمن يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة)، فالمسلم يسأل
الله الثبات على الحق، ويعمل بمسبباته وأولها الإلحاح بالدعاء، ثم
طلب العلم ومجالسة الصالحين وتذكر أحوال الناجين والهالكين،
ومصير الناس يوم القيامة إلى أحد السبيلين. (أحمد بن سعيد).

أصل العداوة والشر والحسد الواقع بين الناس؛ من اتّباع الهوى؛ فمن خالف هواه؛ أراح جوارحه وقلبه وبدنه؛ فاستراح وأراح. والعبد إذا اتّبع هواه؛ فسد رأيه ونظره، فأرته نفسه الحسن في صورة القبيح، والقبيح في صورة الحسن. (ابن القيم).

وإذا كان الإنسان تسوؤه سيئته، ويعمل لأجلها عملاً صالحاً؛ كان ذلك دليلاً على إيمانه. (ابن رجب).

لا تقل مستحيل

حين تعتقد أن حلمك مستحيل تحقيقه فسوف يصبح مستحيلاً، أمّا حين تؤمن أن حلمك قابل للتحقيق فإنك تصبح أكثر قدرة وتصميماً على تحقيقه.

في الحياة قد لا يتحقّق كل ما تريد، لكن رضا الله يجعل لك الحياة كما تريد.

واهجرهم هجراً جميلاً، أدب القرآن لا يعلمك أن تأخذ الصراخ بـ الصراخ ولا الشتم بـ الشتم؛ عيش جمال الحياة في الإعراض عن هذه الفتن من البشر.

لا تجعل علاقتك بالله كعلاقتك بالإسعاف، تتصل به فقط عند الطوارئ، بل اجعل قلبك متعلقاً بالله في الشدة والرخاء، واذكره في السراء والضراء.

جميل أن تبقى دائماً منتظراً تباشير الفرح مهما صادفتك الكثير من المشاكل وتكون لديك ثقة بالله بأن قدرته ترفعك فوق كل الظروف.

المسرة

ولربما تأتي المسرة بغتةً
وتراك تنسى كل أيام الألم
ثق بالذي أعطاك قلباً طيباً
ستطيب دنيانا وتزدحمُ النعمُ

في رحاب آية

قال تعالى: (إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ).

ذَكَرَ بِهَا نَفْسَكَ عِنْدَ كُلِّ أَلَمٍ، مَرَضٍ، حُزْنٍ، ضَيْقٍ؛ سَتَجِدُ جُرْعَةً
عَظِيمَةً مِنَ الْأَمَلِ وَالسَّعَادَةِ.

همسة محب

بَعْضُ النَّاسِ مِثْلُ الْكِتَابِ تَجِدُ فِيهِمُ الْحِكْمَةَ وَالْخَيْرَ الْكَثِيرَ،
وَبَعْضُهُمْ لَا تَجِدُ فِيهِمْ سِوَى جَمَالِ الْغِلَافِ.

ليبقى الأثر

مَسَافِرٌ أَنْتَ وَالْآثَارُ بَاقِيَةٌ فَاتْرُكْ وَرَاءَكَ مَا تُحْيِي بِهِ أَثْرَكَ. درر
ابن تيمية.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: لَا بَدَّ لِلْعَبْدِ مِنْ أَوْقَاتٍ
يَنْفَرِدُ فِيهَا بِنَفْسِهِ فِي دُعَائِهِ وَذِكْرِهِ وَصَلَاتِهِ وَتَفَكُّرِهِ وَمَحَاسِبَتِهِ لِنَفْسِهِ
وإصلاح قلبه.

"اهدنا الصراط المستقيم لأن الطرق اختلطت وتشابكت،
والأحلام تشوّهت والعزائم فترت والقلوب زاعت، والرؤى غائمة
والبصيرة ضعيفة والحق والباطل امتزجا، وصرنا حيارى ضعافاً ننوي
الخير وقلّمنا نفعله ونفعل الشر وإن كنا لا ننويه، تائبون دون هُداك
يا الله فاهدنا الصراط المستقيم".

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

الدنيا الدنية

قال تعالى: (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعةً من النهار).
مقامنا في الدنيا قصيرٌ، مهما طالّ وامتدّ، فحافظ على هذه الساعة
واملاها بكلّ خير.

تأملات قرآنية

قال أبو سليمان الداراني رحمه الله: قلّت ذنوبهم فعلموا من أين
أنّوا، ونحن كثرت ذنوبنا فلم ندر من أين أتينا، وكم من أكلةٍ منعت
قيام ليلة، وكم من نظرةٍ حرمت قراءة سورة. (حلية الأولياء).

من علامات السَّعادة والفلاح: أَنَّ العبدَ كُلَّما زِيدَ في علمه؛
زِيدَ في تَوَاضَعه ورحمته، وكُلَّما زِيدَ في عمله؛ زِيدَ في خوفه وحذرهِ،
وكُلَّما زِيدَ في عمره؛ نقص من حرصه، وكُلَّما زِيدَ في ماله؛ زِيدَ في
سَخائِهِ وبذلِهِ، وكُلَّما زِيدَ في قَدْرِهِ وجاهه؛ زِيدَ في قُربِهِ من الناس
وقضاء حوائجهم والتواضع لهم. (ابن القيم).

قال الإمام أحمد بن حنبل: رحم الله عبداً قال بالحق واتَّبَعَ الأثر
وتمسك بالسُّنة واقتدى بالصالحين، وجانبَ أهل البدع وترك
مجالستهم احتساباً وطلباً للقربة من الله. (طبقات الحنابلة).

كلمات مضيئة

لا تُقارن ولا تقتبس حياتك من حياة غيرك احتفٍ باختلافك
وعش حياتك كما هي بتفاصيلها بجمالها بتفرُّدها، الآخرون ليسوا
مقياساً لما يجبُ أن تكونَ عليه، حافظ على لونك الخاص في عالمٍ
يُحاول أن يصنع من البشر لوناً واحداً مُملًا.

كن بلسماً فالجارحون كثيرٌ ومواسياً إنَّ الزمانَ مريّرٌ، كن
طيبَ الآثارِ إنك راحلٌ فلعلَّها يومَ النشور تُجيرُ

"وَقُولُوا لِمَنْ تُحِبُّونَ سَلَامًا فَقَوْلُ الْمَحِبِّ لِلْمُحِبِّ شِفَاءٌ".

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حقُّ علينا وجميع المسلمين، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

لذة السجود

تلذذ بالسجود ما دُمتَ قادراً عليه.

تأملات قرآنية

﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ نَمْ قِرِيرَ الْعَيْنِ وَفَوْضَ أُمُورِكَ لِلَّذِي لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ، سُبْحَانَكَ رَبِّي مَا أَعْظَمُكَ!

الهمسة الغالية

لا تنتظر أن تنهي أعمالك لتجد وقتاً للقرآن، بل ابدأ به،
يكرمك الله بركة في أوقاتك، وأعمالك، وجهدك وطاقتك، "اقرأ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ".

ألف الذنب

وقوعك في الذنب مصيبة وبلاء لكن المصيبة الأكبر أن يبرد
الإحساس بالذنب في قلبك، فبدلاً من التوبة منه تبدأ في البحث
لنفسك عن عذر، (كلا، بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

الإصرار على الذنب أخطر من الذنب نفسه والذنوب تحجب
النور عن القلب، وتزيد العتمة، حتى يصبح القلب أسوداً لا يعرف
معروفاً ولا ينكر منكراً؛ لا تغفل عن كثرة الاستغفار، استغفر الله
وأتوب إليه.

علم لا يعين على قيام الليل جهل (أمن هو قانت آناء الليل
ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون).

"مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ۖ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ ۚ" فَاثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى
مَا يَفْنَى؛ فَإِنَّ الَّذِي عِنْدَكُمْ -وَلَوْ كَثُرَ جَدًّا- لَا بَدَّ أَنْ يَنْفَدَ وَيَفْنَى،
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ بِبَقَائِهِ، لَا يَفْنَى وَلَا يَزُولُ.

اذهب حيث يرتاح قلبك حيث ترغب أنت حيث تشعر
بالأمان والاطمئنان لا تأخذ اتجاهًا لا يعجبك، فقط لأن الآخرين قد
أخذوه.

الحياة أيام ترحل سريعًا فاجعلها طريقك لجنة الخلد والنعيم
الأبدي.

من الأشياء المريحة بالدنيا أن الرزق والنصيب والتوفيق كله من
الله سبحانه، فكلام الناس كله في كَفَّةٍ، وتدابير الرب في كَفَّةٍ أخرى
لا يُعَيِّقُهَا عَائِقٌ وَلَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا وَأَجْلَهَا، وَلَا
يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِعْجَالُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنْ خَيْرُهُ وَفَضْلُهُ لَا
يُنَالُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

ستصل في مرحلة من مراحل حياتك أَلَّا تَهْتَمَ بِمَنْ غَابَ وَبِمَنْ
حَضَرَ، قَدْ لَا تَحِبُّ الْإِبْتِعَادَ وَالرَّحِيلَ لَكِنْ بَعْضُ الْأُمُورِ وَالْمَوَاقِفِ لَا
تَسْتَحِقُّ التَّكْمِلَةَ وَالْبَقَاءَ.

أحبُّ الأعمال إلى الله تعالى هي ما دام عليه صاحبه وإن قل،
والاستمرار عليه أحبُّ إلى الله من أن يضغط الإنسان على نفسه،
ويحملها في وقت ما عملاً صالحاً، ثم ينقطع عنه.

أحبُّ الأوقات لله تعالى قبل أذان الفجر بساعة، إن الله سبحانه
وتعالى يترل إلى السماء الدنيا كل ليلة، ومعنى ذلك أن الله يترل
نزولاً يليق بجلاله وعظمته في هذا الوقت، ولا يسأل ملائكته عن
عباده وإنما يتفقد أحوالهم عز وجل، ثم يستجيب لمن يدعونه في هذه
الساعة.

أفضل أعمال الثلث الأخير من الليل:

صلاة قيام الليل، قيام الليل هو شرف المؤمن، «وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ
لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا».

الاستغفار وكذلك المستغفرين في هذا الوقت، فقال الله تعالى:
«وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ»، «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» سورة
الذاريات، وليس هناك أعظم من مديحٍ قادمٍ من رب الكون أجمعين.

التسبيح، أمر الله تعالى بالتسبيح عند الفجر في عدة آيات،
كقوله تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا)، وقال تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)، وقال

تعالى: (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ).

الدعاء «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

اللهم اجعل خير أعمالنا في أجمل أوقاتك وتقبلها منا وبارك لنا،
نستغفركَ ونتوب إليك، سبحانه رب العزة عما يصفون والحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين.

صباح شتوي

صباح شتوي جميل بأمنية دافئة تشق طريقها نحو السماء، ربي
إننا نسألك خير هذا الصباح وخير ما فيه.

تدبر

لما كانت الوقاية من البرد من أصول النعم ذكرت في أول سورة النحل: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾.

ولما كانت الوقاية من الحر من مكملات النعم ذكرت بعد ذلك - في آخر السورة - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾. [الشيخ عبد الرحمن السعدي] رحمه الله.

إشراقة

عندما تظن بأن بعد الشقاء سعادة، وبعد دموعك ابتسامة فقد أدّيت عبادة عظيمة ألا وهي حسن الظن بالله.

همسة محب

الْعِلْمُ يَرْفَعُ أَقْوَامًا بِلَا حَسَبٍ فَكَيْفَ مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ لَهُ حَسَبٌ! فَاطْلُبْ بِعِلْمِكَ وَجَهَ اللَّهِ مُحْتَسِبًا فَمَا سِوَى الْعِلْمِ فَهُوَ اللَّهُو وَاللَّعْبُ!!

تأمل

"لَيْسَ الذَّاكِرُ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَلْبُهُ مُصَرٌّ عَلَى الذُّنُوبِ، وَإِنَّمَا الذَّاكِرُ مَنْ إِذَا هَمَّ بِمَعْصِيَةٍ ذَكَرَ مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيِ عِلَامِ الْغُيُوبِ".

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَبَاحَنَا يَحْمِلُ بَشَائِرَ خَيْرِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ نَسَمَاتِ هَذَا الصَّبَاحِ رِزْقًا وَفَرَحًا وَعَافِيَةً وَسَلَامَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ".

حسن الظن بالناس

عليك بحسن الظن بالناس ما استطعت إلى ذلك سبيلاً؛ فإن ذلك اتقى لربك وأسلم لقلبك وصدرك،

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله توابٌ رحيم) (12) سورة الحجرات.

قال النبي ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا" البخاري 6064.

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنَّ بكلمة خرجت من مسلم شرًّا وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن تعرَّض للتهمة فلا يلومنَّ من أساء به الظن". ابن حبان في روضة العقلاء.

قال أبو قلابة -رحمه الله-: "إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك؛ فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك: لعل لأخي عذراً لا أعلمه". الحلية لأبي نعيم (285/2).

مدبرها حكيم

"سيدبرها الله فلا تقلق".

تدبراًية

﴿ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾،
[يعلم أنها من عند الله] [ولذلك يرضى ويسلم]

"إذا استكمل العبد حقيقة اليقين صار البلاء عنده نعمة،
والمحنة منحة، (فالعلم) أول درجات اليقين؛ ولهذا قيل العلم
يستعملك، واليقين يملكك. (ولا تثبت قدم الرضا والتسليم إلا على
درجة اليقين)".

الهدف الكبير

كلما ارتفع هدفك، اتسعت دائرتك، وكلما انخفض هدفك
انحصر فيك وضائق عليك الدنيا وإن اتسعت زخارفها للذاتك،
أصعب حوار أمر به إذا اعتقد الطرف الآخر أن الكون يدور حوله،
فيطوف حول ذاته مضخمًا، معظَّمًا، هواه الشخصي سيكون هو
المصدر، وإليه يحتكم.

كل أمورك بيد الله عز وجل: أمرك، وأمر أعدائك، وأمر
أحبائك، وأمر أهلِكَ، وأمر أولادك، وأمر صحتك، وأمر عملك،
وأمر دخلك.

﴿وَالَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾.

القناعة راحة

واقفٌ ففي بعضِ القناعةِ راحةٌ واليأسُ ممّا فاتَ فهو المَطْلَبُ.

قال تعالى: (والذين يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سَجْدًا وُقِيَامًا). قال رجلٌ للحسن: يا أبا سعيد، ما أَفْضَلُ ما يَتَقَرَّبُ به العبدُ إلى الله من الأعمال؟ قال: ما أعلم شيئًا يَتَقَرَّبُ به المتقَرِّبون إلى الله أَفْضَلُ من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة.

في الحديث القدسي، يقول تعالى: (أنا عند ظن عبدي بي). قال القرطبي: أي: ظن الإجابة عند الدعاء، وظن القبول عند التوبة، وظن المغفرة عند الاستغفار، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكًا بصادق وعده.

احتسب الهمَّ الذي يُلَمُّ بك، بأنه كفارةٌ لذنوب نسيت التوبة منه، أو رفعةً لدرجة لك في الجنة لا تبلغها بعمل كالصبر على هذا الهمِّ، أو صدُّك عن أمرٍ سوءٍ لو كنت منشرحًا لأقدمت عليه • (بندر الشراري).

عن وهب بن مُنبه قال: من يتعبَّد يزدد قوة، ومن يكسل يزدد فتورًا. قال ابن كثير: وهذا أمرٌ مُجَرَّب؛ أن العبادة تُنشِطُ البدنَ وتُليِّنُه، وأنَّ النومَ يكسلُ البدنَ فيَقْسِيه.

هناك ستُّ حالات وردت في كتاب الله -عز وجل- لا يجتمع الشقاء معها أبداً، فأرجو الله -عز وجل- أن يرزقنا اتباعها حتى نسعد في الدارين بإذنه.

1 - لا يجتمع الشقاء مع بر الوالدة (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا).

2 - ولا يجتمع الشقاء مع الدعاء (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا).

3 - ولا يجتمع الشقاء مع القراءة (مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى).

4 - ولا يجتمع الشقاء مع اتباع الهدى (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى).

5 - ولا يجتمع الشقاء مع خشية الله (سَيَذَرُكَ مَنْ يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى).

6 - ولا يجتمع الشقاء مع التقوى (فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتَقَى).

جعلنا الله وإياكم من سعداء الدنيا والآخرة اللهم آمين.

لا تكن متصدرًا للكلام في كل موضوع، وتزعم أنك على دراية ورأي سليم! هذا حق وجنون.

قال تعالى: (لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه). هل نتخيل أننا سنقابل في ساعة قريبة؛ ناراً عظيمةً مخيفةً تطيش أمام زفيرها عقولنا، حتى يتمنى المرء أن يفدي نفسه منها بإرسال أبنائه وبناته إليها (إبراهيم الوهي).

قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد). إذا أراد الله بالعبد خيراً؛ جعل قضاء حوائج الناس على يديه، فلا يزال يسعى في قضاء حوائجهم ما استطاع، ولا يزال الله يختصه بذلك حتى يرفع درجته ويعلي منزلته. (أحمد بن سعيد).

والعجب كل العجب؛ من حال أكثر الناس كيف ينقضي الزمان، وينفذ العمر، والقلب محبوب عن الله ودار الآخرة، وخرج من الدنيا كما دخل إليها وما ذاق أطيب ما فيها، بل عاش عيش البهائم، وانتقل منها انتقل المفاليس، فكانت حياته عجزاً، وموته كمداً، ومعاده حسرةً، وأسفاً. (ابن القيم/طريق المهجرتين).

وإذا رأيت العبد يقع في الناس إذا آذوه، ولا يرجع إلى نفسه
باللوم والاستغفار، فاعلم أن مصيبته مصيبة حقيقية. (ابن
تيمية/جامع المسائل).

لا تحشر أنفك

اترك ما لا يعينك من الكلام؛ يحسُن إسلامك، ويبرأ لسانك،
وتسلم ذمتك.

قال تعالى: (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف
يعلمون). وطول الأمل داء عضال ومرض مزمن، ومتى تمكن من
القلب فسد مزاجه واشتد علاجه، ولم يفارقه داء ولا نجع فيه
دواء، بل أعبى الأطباء ويئس من برئه الحكماء والعلماء. وحقيقة
الأمل: الحرص على الدنيا والانكباب عليها، والحب لها والإعراض
عن الآخرة. (تفسير القرطبي).

وتحرّم محاكاة الناس على وجه السخرية المضحكة، ويُعزّر
فاعلها ومن يأمره بها؛ لأنه أذى. (ابن تيمية)

التبرع بالمال؛ إن كان المقصود الأصلي فيه ثواب الآخرة فهو؛
صدقة. وإن كان المقصود التودد والتقرب من المتبرع له فهو؛ هدية.
وإن كان المقصود نفع المتبرع له فهو؛ هبة. (ابن عثيمين)

إذا وصلتكَ فضيحة لأحد، فاجعلها تقف عندك ولا تتعداك،
فإن وقفت عندك أخذت أجر الستر، ومن ستر مسلماً ستره الله.
قال الفضيل بن عياض: المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويُعير.

البلاء

قال تعالى: (فأنجيناه وأهله إلّا امرأته كانت من الغابرين). زوجة
نبي وضّلت، قد تُبتلى بقريب، ولكنه بعيد عن الله جلّ جلاله، فهذا
عزأؤك، والهداية بيد الله جلّ جلاله وحده.

فإذا علمت أنك سوف ترى ربك عياناً بالبصر، فوالله لا
تساوي الدنيا عندك شيئاً، فكل الدنيا ليست بشيء لأن النظر إلى
وجه الله هو الثمرة التي يتسابق فيها المتسابقون، ويسعى إليها
الساعون، وهي غاية المرام من كل شيء فإذا علمت هذا؛ فهل
تسعى إلى الوصول إلى ذلك أم لا!

اليأس والقنوط والتشاؤم؛ صفاتٌ مقبِيةٌ، وسماتٌ سيئةٌ، تُضعف الإيمان، وتُغضب الرحمن، وتُورث الحسرة والندامة، فمن أساء الظن بربه، ولم يتحرَّ الخير في قوله؛ عُوقب بسوء ظنه ولفظه، فإن البلاء غالباً موكل بالمنطق.

الكلمة الطيبة، والابتسامة التي تخبر عن حبك ومشاعرك، وقربك من الآخرين، وعونك للمحتاجين من أعظم القرب إلى الله تعالى، وأكثر الأعمال أثراً في حياتك؛ فاجعلها أبوابك للحياة.

انكسار القلب

مهما كسرت الدنيا قلبك الضعيف وخذلك الناس معه خذلاناً أبكاك وأحزائك وأوجعك اصبر ولا تجزع مهما كانت "الظروف صعبة"، فإن الله في مثل هذه اللحظات المباركة من ثلث الليل الأخير سيَجبرك جبراً يليق به وليغلبنَّ جبرُهُ كسرَكَ ولتصلحنَّ رحمته حزنك فأكثر من الدعاء في ركعات الوتر المباركة.

القرآن نور فإياك أن تُظلم حياتك بعيداً عنه فحين تعتادُ الابتعاد عن المصحف ستشعر بأنك تتأقل التلاوة مدةً طويلة حين تعود إليه، وبمجرد أن تستغرق في تلاوتك وتلازم مصحفك، ينقلب

ذاك الشاقل إلى إحساسٍ بالارتياح والشوق للآية تلو الآية،
والسورة تلو السورة، والختمة تلو الختمة.

كُن عزيزاً غائباً من أن تكون حاضراً بلا قيمة.

كفانا الله وإياكم شر التناهي من بعد لهفة، والفراق من بعد
ألفة، وشر الوحشة من بعد الاستئناس،

اللهم أدمِ علينا ومن نحبهم نعمة راحة البال وسعادة النفس.

رسالة محب

قد يقطع الله أسبابك فتظنه يعجزّك، أو يُبعد عنك شيئاً أو
شخصاً، ويترك اليأس يأكل قلبك بلا استجابة، لأنه يعلم حلاوة
الجبر بعد اليأس، فيرفعك لدرجة المضطر، فيجيب دعاءك ويلبي
نداءك، فيكتب لك حينها أجر الصبر وحلاوة الجبر، ويبشرك
برسائل وآيات وإشارات بأن في نهاية المطاف أن ما تدعوه في قلبك
مُقدراً لك ستشتد وتشتد ثم تطرق البشري والجبر بابك، فلا
تأس فرحة الله واسعة وستغزو قلبك قريباً بما دعوت وتمنيت "إِنَّ مَا
تُوعِدُونَ لَآتٍ".

لا تحزن

ابتسم عندما تجلس مع عائلتك فغيرك يتمنى عائلة، ابتسم
لأنك بصحة وعافية فهناك مرضى يتمنون شراءها بأعلى ثمن، ابتسم
لأنك حي ترزق فالأموات يتمنون الحياة ليعملوا صالحاً، ابتسم لأن
لك رباً تدعوه وتعبده فغيرك يسجد للبقر، ابتسم لأنك أنت هو
أنت فغيرك يتمنى أن يكون أنت، ابتسم واحمد الله

صلاه الضحي راحة للصدر وهي صلاة الأوابين والأواب
المنيب هو الراجع إلى الله.

للصبح أنفاسٌ نقيّة، وترايّمٌ تلامس أعماق القلوب، من
أدركها بصفاءٍ روحه تجلّت له الدنيا في أبهى حلّ لها.

الصبح ليس في شروقِ الشمس، وهدوء الكون وروعة
الجوّ فحسب، بل في نعمة الله سبحانه علينا أن وهبنا
يوماً جديداً في هذه الحياة لنذكره فيه، ونتواصل مع أحبّنا
فتسعد قلوبنا بوصالهم.

قوة السجود

مَسَافَاتُ الْبُعْدِ، تَطْوِيهَا سَجْدَةٌ لشيءٍ مُسْتَحِيلٍ عِنْدَمَا تَمْتَلِكُ
لِسَانًا دَاعِيًا مُسْتَغْفِرًا مُرَدِّدًا "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" لَيْسَ كُلُّ مَنْ
يُوَاسِيكَ خَالِيًا مِنَ الْجِرَاحِ، وَلَا كُلُّ مَنْ يَعْطِيكَ يَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنْكَ،
فَقَدْ يَشَاطِرُكَ أَحَدُهُمْ آخِرَ زَادِهِ مِنَ الصَّبْرِ، وَيَهْيِكُ مَا تَبْقَى فِي قَلْبِهِ
مِنْ أَمَلٍ، وَيَقْتَسِمُ مَعَكَ آخِرَ ابْتِسَامَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنْفَرِدَ بِحُزْنٍ طَوِيلٍ،
فَأَحْسِنِ اسْتِقْبَالَ الْوُدِّ فَإِنَّهُ ثَمِينٌ، وَأَحِبِّ لِنَفْسِكَ مَا تَحِبُّهُ لِلْآخَرِينَ.

الْحَيَاةُ كُلُّ يَوْمٍ تَخْبِرُنَا أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ فِيهَا ضَمَانٌ غَيْرَ إِيْمَانِكَ بِرَبِّكَ
حَيْثُ لَا قُوَّةَ لَكَ، وَلَا عِلْمَ لَكَ،

وَلَا فَهْمَ لَكَ، وَلَا أَمْوَالَكَ سَتَنْفَعُكَ أَمَامَ أَيِّ لَحْظَةٍ مِنْ هَذِهِ
اللَّحْظَاتِ.

لِذَا، لَا تَرْهَقْ نَفْسَكَ بِالتَّفْكِيرِ، وَلَا تَحْمِلْ هَمَّ الْغَدِ، وَلَا
تَسْتَمِيتَ مِنْ أَجْلِ حَالِكَ غَدًا.

بَعْضُ النَّاسِ لَطْفَاءٌ بِحُجْمِ الْمَصْلَحَةِ فَلَا تَتَعَمَّقُ كَثِيرًا.

بَعْضُ "الْقَرَارَاتِ" يَفْرِضُهَا الْعَقْلُ، حَتَّى لَوْ سَبَّيْتُ لِلْقَلْبِ أَلْمَا
وَوُجَعًا. مَا خَابَ مِنْ اسْتِشَارَةٍ.

العقاب والرحمة بين يدي الله

يخوفنا بعقابه فأين رحمته؟ ويرجينا برحمته فأين عذابه؟ هما أمران ثابتان: رحمته وعذابه، فللمؤمن بينهما مقامان متلازمان: خوفه ورجاؤه.

لذة العابدين في المناجاة، ولذة العلماء في التفكير، ولذة الأسخياء في الإحسان، ولذة المصلحين في الهداية، ولذة الأشقياء في المشاكسة، ولذة اللئام في الأذى، ولذة الضالين في الإغواء والإفساد.

دَلَّكَ بمجهلك على علمه، وبضعفك على قدرته، وببخلك على جوده، وب حاجتك على استغنائه، وبحدوثك على قدمه، وبوجودك على وجوده، فكيف تطلب بعد ذاك دليلاً عليه؟

الإيمان يعطينا في الحياة ما نكسب به قلوب الناس دائماً: الأمانة، والصدق، والحب، وحسن المعاملة.

إلهي! وعزتك ما عصيناك اجترأً على مقامك، ولا استحللاً لحرامك، ولكن غلبتنا أنفسنا وطمعنا في واسع غفرانك، فلئن طاردنا شبح المعصية لنلوذنَّ بعظيم جنابك، ولئن استحكمت حولنا حلقات الإثم لنكفِنَها بصادق وعدك في كتابك، ولئن أغرى

الشيطان نفوسنا باللذة حين عصيناك، فليغرينَّ الإيمان قلوبنا بما
للتائبين من فسيح جنانك، ولئن انتصر الشيطان علينا لحظات،
فلنستنصرنَّ بك الدهر كله، ولئن كذب الشيطان في إغوائه،
ليصدقنَّ الله في رجائه.

كظم الغيظ

كظم الغيظ، والدفع بالتي هي أحسن، ومدافعة الشيطان؛ من
أعلى مراتب خلق المسلم وأسمائها.

في كتاب الله تعالى: (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ
مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا). فيها ملاطفة وتواضع، وكذلك ينبغي أن يكون
الإنسان مع من يريد أن يتعلم منه.

من أكثر الأذكار أجوراً وأعظمها جزاءً: الأدعية الثابتة في
الصباح والمساء؛ فإن فيها من النفع والدفع ما هي مشتملة عليه،
فعلى من أحب السلامة من الآفات في الدنيا والفوز بالخير الآجل
والعاجل؛ أن يلازمها ويفعلها في كل صباح ومساء.

إن المقدور يكتنفه أمران: الاستخارة قبل وقوعه، والرضا بعد وقوعه، فمن سعادة العبد أن يجمع بينهما، كما قال صَلَّى الله عليه وسلم: (إن من سعادة ابن آدم استخارة الله ورضاه بما قضى الله، وإن من شقاوة ابن آدم ترك استخارة الله، وسَخَطَه بما قضى الله تعالى).

قال الإمام مالك رحمه الله: ينبغي للرجل أن يُحسِنَ إلى أهل داره، حتى يكون أحب الناس إليهم.

المؤمن الحق

لا تَجِدُ أَحَدًا أَنْعَمَ بَالًا وَلَا أَشْرَحَ صَدْرًا، وَلَا أَشَدَّ طُمَأْنِينَةً فِي قَلْبِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ أَبَدًا، حَتَّى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، فَالْمُؤْمِنُ أَشَدُّ النَّاسِ انْشِرَاحًا وَأَشَدُّ النَّاسِ اطمِنَانًا وَأَوْسَعَ صَدْرًا، وَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

فإن من أحب إنسانًا لكونه يعطيه؛ فما أحب إلا العطاء، ومن قال: إنه يحب من يعطيه الله فهذا كذب ومُحال، ومن أحب إنسانًا لكونه ينصره إنما أحب النصر لا الناصر. وهذا كله من اتباع ما

تهوى الأنفس، ولم يحب إلّا ما يصل إليه من جلب منفعة أو دفع
مضرة، وهذا ليس حباً لله، وإنما ينفعهم في الآخرة الحب في الله
فقط، وأما من يرجو النفع ويزعم أنه يحبه الله فهذا من دسائس
النفوس ونفاق الأقوال.

إذا صفت القلوب: امتلأت بخزائن الإعذار. جاء في سيرة شيخ
الإسلام ابن تيمية: (ومذهبه توسعة العذر للخلق)، معنى الإعذار:
الاسترسال في الاحتمالات وتقليب الممكنات؛ بحثاً عن سبب يُعذر
به من ظننا أنه أساء بقوله أو فعله، وأعقل الناس أعذرهم للناس.

مهما تكاثرت فرصك في الحياة، سيظل والداك أعظمهما، ومن
الغبن أن تفوت هذه الفرص وكان يمكن أن تبلغك الجنان.

لا تنحني

تماسك جيداً لا تنحني إلّا في سُجودك، لا تفقد ثقّتك بالله
فتخسر كلّ شيء لعلّ ما ترجّوه بات قريباً

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: "العاقل من دارى نفسه في
الصبر، بوعد الأجر وتسهيل الأمر؛ حتّى

يذهب زمانُ البلاءِ سالمًا من الشكوى إلى الناس".

تدبرها

وَأَنَّ مِنْ مُذْهِبَاتِ الْأَحْزَانِ، كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

لا تزال الرزايا تطرُقُ بابك، والبلايا تُحيطُ بك، والآمال تستحِثُّك؛ حتى لا يكونَ لك أنسٌ ولا راحةٌ إلا في الدعاء؛ فيكون الدعاء سببَ صلاح قلبك إذ علّقه بالله، ويكون الدعاء سببَ تقواك إذ حجزك عن معصية الله، ويكون الدعاء مصدرَ طمأنينتك إذ علّمك حُسْنَ الظنِّ بالله.

"واللهُ سبحانه إذا أراد أن يرحم عبداً أسكن في قلبه الرأفة والرحمة، وإذا أراد أن يعذبه نزع من قلبه الرحمة، وأبدله بها الغلظة والقسوة".

عندما يحبك الله يصطفيك من بين عباده، ويسوقك بلطفه الخفي العجيب إلى طاعةٍ أنت غافل عنها.

عندما يحبك الله يختارك من بين خلقه على كثرتهم،
ويستخرجك لتغيث عبداً ملهوفاً ضاقت عليه الحيلة، فيرحمك كما
رحمته، ويكون هذا المحتاج رحمةً بك وبركةً عليك.

همسة

وإن قلَّ في الطريق صبرُك:

لا تقف، لا تنطفئ، لا تنشي.

رسائل قرآنية

(فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ) إذا غلبتك ظروفك، وهزمتك
أحزانك، فبثَّ هذه الشكوى، لقد فُتحت لها يوماً أبواب السماء
وفجرت ينابيع الأرض، دائماً وأبداً التجئ إلى الله.

الهمسة الغالية

نواياك الصالحة هي من تجلب لك الخير دائماً فعلى قدر النيات
الطيبة تكون العطايا لذا ضع نية الخير في قلبك وسيتولّى الله أمرك.

اترك أثراً: جميل أن يكون لك أثرٌ بكل مكان، أثرٌ باقٍ
وذكرى طيبة وبقايا عالقة من عطر كلماتك وصدقها، اترك أثراً.

لا تأسف على هذه الدنيا كثيراً، لا تُفرط بحزنك حدّ الذي
تبيضُ عيناك منه، لا تُطلِ المكوث بعد الأشياء التي غادرتك بماءٍ
إرادتها ولا تأخذ هزلها على محمل الجد صافحها، قل لها بأدبٍ جمٍّ
أنها كانت في حدود الفرصة السعيدة التي عبرت من أمامك سريعاً
لا أقل ولا أكثر.

وكن لذاتك ولمن حولك حياةً خضراء لا تشوبها صعاب الحياة
مهما أوهنت لإنك مع كنف الله ولأن الله عطايا مدهشة أينما حلّت
أينعت.

الله قريب لنا

قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186)} [سورة البقرة].

- آخر الليل كن مستغفراً.

- كن مصلياً، كن سائلاً ملحاً.

- فإنك تطلب من رب رحيم قادر لا يرد أحداً.

تأمل

﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ لم يقل سبحانه "بعض" وإنما قال: "كل" دليل على أنه لا يوجد دعوة تذهب هباءً، أما أن تستجاب أو يُدفع بها بلاء أو تُدخر يوم القيامة. إذا ضاق صدرك فأحسن ظنك بالله وتفاءل والزم الدعاء والصلاة، وسترى من فضل الله عليك وكرم عطائه ما يشرح صدرك ويطمئن قلبك.

فبسكون الليل هناك همسات لا يسمعها إلا الله وحده...

قال تعالى: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)

إذا ضايقتك من حولك أو الناس بكلامهم وأزعجوك وأتعبوك
بتصرفاتهم فأكثر التسبيح واهرع للصلاة فإنها نجاة لك وأمان
وطمأنينة لقلبك.

ربنا أجب دعاء الداعي.. واغفر للعاصي وسامحه واعف عنه
وارزقه التوبة وراحة البال، يا رب بشرى على مسامع.. كل يائس
تنشر الأمل في ثنايا مواجهه فيخلق الفرح في محياه.

اكتم حزنك

"فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ" أحياناً قد تسمع كلمات جارحة من
مقربين فتجاهلها وأعرض عنها ولا تستعجل الرد ففي الكتمان
خيرٌ عظيم.

"دائماً تذكر واستشعر أن الله ما ألهمك الدعاء إلا وهو يريد
أن يعطيك ما دعوت".

علمتني سورة الكهف (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ
فُرُطًا).

الصديق الصالح من إذا صاحبتة تعلقت بالآخرة.

ابتسم دوماً لتبني أجمل خط دفاع ضد هجوم اليأس، ولا تجعل
اليأس مفتاحاً لغلاق أبواب الأحلام التي تبنيه.

أيها الحامل هماً إن الهم لا يدوم، مثلما تنفي السعادة! هكذا
تنفي الهموم، اسع في الدنيا وابتسم فإن بعد الليل فجرًا يرتسم، فلا
تقل حظي قليل، إنما قل هذا ما قدر لي ربي وما قسم.

الاحترام والحب

في عمرٍ ما ستعرف أن الاحترام أهم من الحب، والتفاهم أهم
من التناسب، والثقة أهم من الغيرة، والصبر أعظم دليل للتضحية
وأن الابتعاد عن المشاكل لا يعني الضعف، بل يعني أنك أكثر قدرة
على الاستمتاع بحياتك، وعندما تصفح فأنت لا تغير الماضي، بل
تصنع الفرق في المستقبل.

بين كسبِ القلوب وكسر القلوب خَيط رفيع اسمه:
(أسلوب)، كل شيء حولنا يرحل ويغيب إلا الخير يظل مغروساً في
النفوس، هنيئاً لمن يزرع الخير والطيب في كل طريق وهنيئاً لمن
أهدى العابرين في حياته أريجاً من شذاه، اجعل من يراك يدعو لمن
ربّك فنقاء القلب ليس غباءً إنما فطرة يميز الله بها من أحب.

في الاستغفار قوة

الاستغفار يُحوّل الأُمْنِيَّة إلى واقع ويفرّج الضيق بما يشبه
المعجزة فاستكثروه واعقدوه في ألسنتكم.

تأمل

﴿ونقلُ أفئدتهم﴾.

ثق تماماً أن أمر قلبك ليس بيدك كرهاً كان أو حباً وحتى
يكون اختياره سليماً فتقرّب لربك ليقربّ لقلبك ما ينفعك.

لا تيأس

لا تيأس من صعوبة الطريق فالصراط المستقيم فوق جهنم،
ولكنه طريق إلى الجنة.

ومضة

على قدر الهدف يكون الانطلاق ففي طلب الرزق قال:
"فامشوا" وللصلاة: "فاسعوا" وللجنة: "وسارعوا"
وأما إليه: "ففرّوا إلى الله".

إضاءة

سَلِّمْ أَمْرَكَ لِلَّهِ، وَابْتَسِمْ وَاطْمَئِنِّ فَإِنْ أَتَاكَ شَيْءٌ: فَهُوَ حَتَمًا لَكَ،
وإنْ لَمْ يَأْتِكَ فَتَأْكُدْ أَنَّهُ لَا يُنَاسِبُكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَدْبِرُ
الْأُمُورَ، ثِقْ بِاللَّهِ دَائِمًا.

ما أَطْيَبَ الدُّنْيَا إِذَا تَصَافَتِ الْقُلُوبُ، وَتَنَاسَتِ الْعُيُوبُ،
وَتَجَمَّلَتْ بِحَسَنِ الْأَسْلُوبِ، وَدَعَتْ لِبَعْضِهَا بِمَغْفَرَةِ الذُّنُوبِ، جَعَلَ اللَّهُ

سيرنا في خير الدروب، وسخر لنا أحنّ القلوب، أزاح الله عنا
وعنكم الأحزان والمهموم والكروب "اللهم آمين".

همسة

آية واحدة فيها أجمل معاني الحياة، قال تعالى: {وَلَا تَنسُوا
الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} إن من كريم الأخلاق وكمال الأدب ألا تنسى فضل
من كانت بينك وبينه مودة.

{وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} لأن نسيان فضل صاحب الفضل
من خسيس الطباع والأخلاق..

{وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى فضل والديك عليك؛
فهما اللذان ربّياك وأحسنّا تربيتك وسهرا الليالي لمرضك، وبحثا عن
لقمة العيش لتعيش في رغد وهناء..

{وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى مودة تلك الزوجة التي
رضيت بك، وعاشت معك وصبرت على حلّو معيشتك ومرّها.

{وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى فضل صديقك الذي
ربطتكم علاقةُ أخوةٍ ومحبةٍ، ويأتي اليوم الذي تريد إن تتقم منه
لسوء فهم منك.

{وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} أخوك الذي ولدته أمك تخصمت
معه بسبب تافه واختلاف بالرأي وقد كنتم تتقاسمون اللقمة معاً،
أين فضل الأخوة؟!

{وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} جارك الذي تبادلته معه أطباق
الطعام وكنتم من قبل مثل الإخوة، بل ربما أشد والآن لا تلقي
السلام عليه لسوء ظن منك، أين فضل الجار؟!

{وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} زميلك في العمل الذي كان
يساعدك ويعلمك، أصبحت تشكي منه وتتأفف وقد كان من
أقرب الناس لقلبك، أين فضله؟!

{وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} أستاذك الذي تعلمت منه العلم،
وأخذت عنه سماحة الأخلاق، حتى أصبح لك شأنًا بين الناس
أصبحت تتعالى عليه أين فضيلة العلم في نفسك؟!

{وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} قاعدة ربانية تحملك على الوفاء
لكل شخصٍ تربطك به علاقة، فحاول أن تتذكرها دائماً.

تَفَاوُلْ دَائِمًا، وَاهْضُ إِنْ سَقَطْتَ، كُنْ مَبْتَسِمًا حَتَّى وَلَوْ كَانَ قَلْبُكَ بَاكِيًا، هَكَذَا سَتَكُونُ أَفْضَلَ.

صَلَاتُكَ: نَجَاتُكَ عِنْدَ الْمَلَمَّاتِ، وَتَقْوَاكَ: مَخْرَجُكَ عِنْدَ الْكُربَاتِ، قَالَ اللَّهُ عَنْ يُونُسَ: (فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)، قَالَ قَتَادَةُ: كَانَ كَثِيرُ الصَّلَاةِ فِي الرِّخَاءِ، فَنَجَّاهُ اللَّهُ بِذَلِكَ. وَقَدْ كَانَ يُقَالُ فِي الْحِكْمَةِ: إِنْ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ إِذَا مَا عَثَرَ، فَإِذَا صُرِعَ وَجَدَ مُتَّكِّيًا.

جَعَلَ اللَّهُ الصَّبْرَ جَوَادًا لَا يَكْبُو، وَصَارِمًا لَا يَنْبُو، وَجُنْدًا لَا يُهْزَمُ، وَحَصَنًا لَا يُهْدمُ، فَهُوَ وَالنَّصْرُ أَخَوَانُ شَقِيقَانِ، فَالْنَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ.

قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تَجَاهُكَ....). قَالَ ابْنُ عَثِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَيُّ يَدْلُكَ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَيَقْرُبُكَ إِلَيْهِ وَيَهْدِيكَ إِلَيْهِ، وَيَذُودُ عَنْكَ كُلَّ شَرٍّ.

أَجُودُ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَالًا لَا يَرِيدُ جَزَاءَهُ، وَأَحْسَنُ النَّاسِ عَفْوًا مَنْ عَفَا بَعْدَ قُدْرَةٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ.

عاقبة المكر

قال تعالى: (ولا يحقُّ المكرُ السيِّئُ إلاَّ بأهله)، حقيقة يجهلها أكثر الناس، وهي أن عاقبة المكر السيِّئِ تعود على الماكِرين بأسوأ العقاب. (أيسر التفاسير).

الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشيطان؛ لأن الحاسد شبيه بإبليس، وهو في الحقيقة من أتباعه؛ لأنه يطلب ما يحبه الشيطان من فساد الناس، وزوال نعم الله عنهم، كما أن إبليس حسد آدم لشرفه وفضله، وأبى أن يسجد له حسداً، فالحاسد من جند إبليس. (ابن القيم/بدائع الفوائد).

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: عقوبة مَنْ أشاعَ السَّوءَ على أخيه المؤمن، وتبعَ عيوبه، وكشفَ عوراتِه، أنْ يتبعَ اللهُ عورَتَه ويفضحه ولو في جوفِ بيته. (رسائل ابن رجب).

قال قتادة رحمه الله: إن هذا القرآن يدلُّكم على دلائلكم ودوائكم، فأما دوائكم: فالذنوب، وأما دوائكم: فالاستغفار. (شعب الإيمان للبيهقي).

صدقة في المقربين

قال تعالى: (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ)، فيها تعليم أنَّ الصدقة على القربة؛ أفضل منها على غير القربة، كما أنَّ الصدقة على اليتيم الذي لا كافل له؛ أفضل من الصدقة على اليتيم الذي يجد من يكفله. (القرطبي/الجامع لأحكام القرآن).

من فوائد الأمراض؛ أنها تنذكرك بالرحيل من هذه الدنيا، وأنك لن تبقى فيها منعماً وسالماً، فهي تذكرك بالموت لأجل أن تستعد له، وأن تتذكر أن هذه الدنيا ليست بدار مقام ولا بدار لذة وسرور، وإنما هي دار ابتلاء، فهذا من فوائد الأمراض والآفات التي تصيب المسلمين، أما لو أنهم لم يمرضوا ولم يصيهم شيء لغفلوا عن أنفسهم وساموا في هذه الدنيا ولم ينتبهوا حتى يفاجئهم الموت وهم على غفلة وعلى غرة. (صالح الفوزان).

لا يختلف المسلمون أنَّ ترك الصلاة المفروضة عمداً من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، وأنَّ إثمَه عند الله أعظم من إثم قتل النفس وأخذ الأموال، ومن إثم الزنا والسرقه وشرب الخمر، وأنه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والآخرة. (ابن القيم).

قال وهب بن مُنبه: إنما الدنيا والآخرة كرجلٍ له امرأتان، إن أرضى إحداهما؛ أسخط الأخرى.

مودة

من دلائل المودة كلمات بسيطة تُنهي سوء تفاهم وابتسامة
تذيب الجفوة والعتاب، واتصال من القلب بلا تصنع أو كبرياء،
ودعاء بظهر الغيب يزيل هماً وحزناً، ورسالة وسؤال عن الحال
واهتمام ولطف وعطف،

رسائل بسيطة معناها كبير وتأثيرها للقلب والروح عظيم.

سلامٌ على من يمتلكون براءة القلوب ففي زمن
عزّت فيه المشاعر، لمن يملكون جمال الروح
وصفاء النية، ولا تعرف قلوبهم سوى المحبة والوفاء.

النفس الطيبة لا يملكها إلا الشخص الطيب والسيرة الطيبة هي
أجمل ما يتركه الإنسان في قلوب الآخرين
ثروة الإنسان هي حب الآخرين.

(جعلكم الله كالسمااء علوّاً، وكالجبّال ثباتاً وكالأرض تواضعاً،
وكالبحر كرمّاً وكالليل سترّاً وكالشمس نوراً وجعلكم كالغيث
أينما وقع نفع).

أسعد الله أيامكم بكل خير وصحة وسعادة.

وصلّى اللهم وسلّم وبارك على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه
أجمعين.

والله أشهدُ الله أني أحبكم في الله.

رزق

قال تعالى: (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض، ولكن
يتزلّ بقدر ما يشاء). هنا دليل على أنّ كثرة المال سببٌ لفساد
الدين إلّا من عصمه الله، فهو معصوم مخصوص بالكرامة، كما كان
أغنياء الصحابة. ومن لم يعصمه؛ فكثرة المال له مهلك.
(القصاب/نكت القرآن).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إنّ
الرجل لترفعُ درجته في الجنة فيقول: أنى هذا؟ فيقال: باستغفارِ

ولذلك لك). أَسْمِعُوا أبناءكم وأروهم استغفاركم وبرِّكم بآبائكم في حياتهم وبعد موتهم؛ يبرِّكم أبنائكم ويدعون لكم ويستغفرون في حياتكم وبعد موتكم. (أحمد بن سعيد).

قال الأحنفُ بن قيس: مَنْ ظلم نفسه كان لغيره أظلم، وَمَنْ هدم دينه كان لدين غيره أهدم، ومن منعك من الخير حرَمَكَ، وَمَنْ أعانَكَ على الشرِّ ظلمَكَ، وَمَنْ أوغرت صدره استدعت شره.

الوضيع إذا قال الحقَّ تعاضم، لأن الحق يرفع أهله، والعظيم إذا قال الباطل تصاغر، لأن الباطل يحطُّ أهله، فليكن حكمك على القول، لا على صاحبه، وناقش الفكرة، لا الشخص. (أدهم شرقاوي).

أعظم الصبر

وأعظم الصبر صبر المرء يتبعه حمدٌ وشكرٌ وتسليمٌ لذي الكرم، إذا كثر المفسدون وقلَّ الصالحون هلك المفسدون والصالحون معهم؛ إذا لم يأمرُوا بالمعروف، ويكرهوا ما صنع المفسدون، وهو معنى قوله تعالى: (واتقوا فتنةً لا تُصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصةً). (القرطبي).

من أسباب انشراح الصدر: الإحسان إلى الخلق ونفعهم بما يمكنه من المال والجاه، والنفع بالبدن وأنواع الإحسان، فإن الكريم المحسن أشرح الناس صدرًا، وأطيبهم نفسًا، وأنعمهم قلبًا. (ابن القيم/زاد المعاد).

فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ لَا يَحْضُرُ حَلَقَاتِ الْعِلْمِ، وَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَ، وَلَا يَعْنِي بِمَا يُنْقَلُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ غَفْلَتَهُ تَزْدَادُ، وَرَبَّمَا يَقْسُو قَلْبَهُ حَتَّى يُطْبَعَ وَيُخْتَمَ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ مِنَ الْغَافِلِينَ. (ابن باز).

كان ابن عباس إذا خرج من بيته إلى المسجد؛ عَرَفَ جِيرَانُ الطَّرِيقِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ؛ مِنْ طِيبِ رِيحِهِ. (المُصَنَّفُ/ابن أبي شيبة).

باب سيدي

وَأُنْخَتُ رُكْبِي عِنْدَ بَابِكَ سَيِّدِي

هِيَهَاتَ مَنْ عَرَفَ الْهُدَى يَوْمًا يَتَوَهَّ

قال تعالى: (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ). الجزء من جنس العمل، فالذي يُعْرِضُ عَنْ تَعَالِيمِ الْقُرْآنِ

والسنة، ويُحرّف ويبدّل ويتدع، ويتبع غير الحق؛ فسيهيأ له شيطاناً مصاحباً يُبعده عن الحلال، ويدفعه للحرام، فتجده غارقاً في التيه والضلال؛ جزاء إعراضه عن ذكر الله. (أحمد بن سعيد).

لا يحصل الإنسان على أجر القراءة إلّا إذا نطق بالقرآن، ولا نطق إلّا بتحريك الشفتين واللسان، وأما من جعل ينظر إلى الأسطر والحروف بعينه ويتابع بقلبه؛ فهذا ليس بقارئ، ولا ينبغي للإنسان أن يعود نفسه هذا. (ابن عثيمين).

قيل لأبي بن كعب: يا أبا المنذر؛ عطني. قال: آخ الإخوان على قدر تقواهم، ولا تجعل لسانك بداية لمن لا يرغب فيه، ولا تغط الحياء إلا بما تغط به الميت. (النووي / بستان العارفين).

الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها قليل، والذي لك من الباقي قليل، وأنت في دار العزاء، وغداً في دار الجزاء، فاعمل لدارك حتى تنجو. (ابن السّمّاك).

خاطرة

قبل أن تسعى وراء شيء، تأكد أنه يستحق، يجب أن تدرك جيداً أن الآخرين الذين لم يهتموا بك ولم يراعوا مشاعرك ولم يضعوك على سُلّم أولوياتهم، ليسوا مسؤولين عن سعادتك؛ فلا تنتظر منهم ذلك ولا تُطِل التفكير في أمرهم معك ولا تُغرق عقلك في تساؤلات حولهم، فالجميع مشغول بنفسه ومصالحه، سعادتك مسؤوليتك أنت فقط.

أن يحدث أمر ما، هذا ليس اختيارك لكن أن تخاف أو تحزن أو تتشأم هذا اختيارك، قد يكون الأمر صعباً صحيح، لكن هناك أشخاص اختاروا أن يطمئنوا ونجحوا في ذلك حينما أيقنوا أن في كل لحظة من لحظات حياتهم هم بحاجة إلى الله، إن لم يرجعوا إليه اختياراً رجعوا إليه اضطراراً.

ما زال هناك آمنيات لم تتحقق ودعوات لم تستجب وسعادات محبأة في قادم الأيام وما زال في العمر خبايا جميلة تنتظرنا بإذن الله؛ فلا تستسلم مهما كانت الظروف، بل كلما تعثرت انهض، وكلما أخطأت صحّح، وكلما فشلت حاول، وكلما أصرت الأيام على أن تجعلك مهموماً كثير التفكير فلا تفعل حتى تكون أسعد الناس، لا

تعطِ المسألة التي أشغلت ذهنك بكثرة التفكير أكبر من حجمها
فمهما كانت صعبة ومعقدة تذكر أن الله لها.

ليس كل الطرق تحقق لك ما تتمناه، بل ترك بعضها
والابتعاد عنه هو الأفضل أحياناً، تكون نفسك متعبة وروحك
منهكة لكن حينما تفوض كل أمورك لله تخرج للناس بوجهٍ بشوش،
وإن أثقلت هموم الدنيا وأبكتك أحزانها فعليك بملازمة لا حول ولا
قوة إلا بالله.

العلاقات "التزامات وأخلاق" حتى لو انتهت.

حتى تستمتع بتفاصيل حياتك اليومية لا تقف عند كل شيء
ولا تجعل من كل موقف معركة، ولا تدقق كل كلمة تُقال لك، ولا
تدخل في النيات، ولا تحرص على معرفة التفاصيل، بل خذ من
الناس ما صفا ودع ما كدر، ولا تفسد استمتاعك بلحظات حياتك
بالتفكير في أشخاص أسأؤوا لك.

الاستغفار

"وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون".

وَعَدُ رَبَّائِي صَادِقٌ لَا يَتَخَلَّفُ، اللَّهُ يَعِدُكَ: لَنْ يَعَذِّبَكَ مَا دُمْتَ
تَسْتَغْفِرُ، أَعِزَّنَا مِنَ الْغَفْلَةِ يَا رَبِّ.

الْخَبِيْثَةُ طَاعَةٌ تَفْعَلُهَا لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ قَدْ تَكُونُ
أَذْكَارًا تَقُولُهَا أَوْ رَكَعَاتٍ تَصَلِّيُهَا أَوْ صَدَقَةً تَخْفِيْهَا أَوْ آيَاتٍ تَتْلُوْهَا،
فَلَيْكِنْ لَكَ نَصِيبٌ فِي الثُّلُثِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ، اخْتَلَوْا مَعَ اللَّهِ، انْشُرُوا
مَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ هُمُومٍ، اشْكُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ضَيْقِ النُّفُوسِ، اطْلُبُوا مَا
تَرْتَجُونَ، فَاللَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاهُ، إِنْ الْمُجِيبُ لَا
يُخْذَلُ عَبْدًا لَجَأَ إِلَيْهِ، سَيَجِيبُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَتَرَكَ، نَعِجْزُ فَنَسْتَعِينُ
بِالَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ.

قَالَ تَعَالَى: {خَالِدِينَ فِيهَا} وَعَدٌ لِمَنْ كَانُوا لَبَنَةً لَمْ تَتَرَحَّزْ فِي
جِدَارٍ؛ أُرِيدَ لَهُ أَنْ يَنْقُضَ وَعَدٌ لِمَنْ رَتَّلُوا آيَاتِ الاسْتِعْلَاءِ؛ رَغَمَ
انْتِفَاشِ الْجَنَّتَيْنِ وَعَدٌ لِلْفِتْيَةِ الَّذِينَ {قَامُوا فَقَالُوا} وَكَانَتْ تِلْكَ
تِلَاوَةُ مُنْفَرَدَةٍ خَاتَمَتْهَا

قَتْلٌ أَوْ مَوْتُ، وَعَدٌ لِمَنْ كَانَ قَرَارُهُمْ؛ {فَأَوُوا إِلَى اللَّهِ} يَلْمُ
الْفَرْدُوسَ لَهُمْ ثِيَابُ الصَّبْرِ وَيَمْسَحُ عَنْهُمْ قَسْوَةَ الصَّخْرِ وَيُكْتُبُ لَهُمْ
{نُزُلًا} هُنَاكَ فِي مَدَائِنِ الْفَرْدُوسِ قَوْمٌ {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا} {قُلْ لَوْ
كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ} تَمْتَدُّ الْبَحَارُ مِدَادًا
وَتَفُورُ الْمَعَانِي، وَتَبْتَلُّ رِبْشَةَ الْإِنْسَانِ؛ فَمَا يَصِلُهَا مِنَ الْمَاءِ إِلَّا قَطْرَةٌ.

عش مع القرآن

تعلمتُ من أيامي أن السعادة لن نجدُها إلا في قلوبنا حينَ نُؤمن
أنَّ الدنيا مُجرَّد سفر، فلا شيءَ فيها لنا.

حتى تكون أسعد الناس: عش مع القرآن تلاوةً وسماعاً وتدبراً
فإنه من أعظم العلاجات لطرْد الحزن والهم.

إذا هممت بوضع صورة أو مقطع فلا تنظر إلى من يتابعك في
الأرض، بل انظر إلى من يراقبك في السماء.

"أن تفتح محراب الصلاة يعني أنك تبهر إلى مقامات النور،
تحت أشعة السلام، عبر رياضة الأنبياء والصديقين حيث تفيض
الروح ببهاؤها على سائر أعضاء البدن؛ فتوقد بين الجوانح قناديل
خضراء، تملأ القلب سكينَةً ومواجيد ذات هالات من نور، تسري
بك إلى مقام الجوار الأعلى، لدى الملك العظيم".

"إحساس المؤمن بأنَّ زمام العالم لن يُفلت من يد الله يقذف
بمقادير كبيرة من الطمأنينة في فؤاده".

بلاغة القرآن

من بلاغة القرآن وترفعه عن ذكر الرذائل؛ أن صَوَّرَ ما حصل بين شابٍ عفيفٍ (يوسف عليه السلام) وامرأةٍ العزيز، دون إثارة ولا إسفاف، بل بأسلوب بلغ غاية السمو والرقى، مع أعلى درجات الدقة والوضوح: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا فَأَيْنَ كِتَابِ الرواياتِ الساقطة من هذا الجمال البديع؟!

(وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) مهما بلغت في علمك وصلاحك وتقواك، فلولا أَلطافُ الله بك وتوفيقه لك لم يعصمك من الفتن.

سابقة العمل الصالح تقي من مزالق الرِّيبِ (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ).

(إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) من أخلصَ الله خَلَصَهُ من السوء والفحشاء، وعصمه منهما من حيث لا يشعر، وحال بينه وبين أسبابِ المعاصي المهلكة.

ومضة

(وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا) قال ابن القيم رحمه الله: هَمُّهُ كَانَ هَمَّ خَطَرَاتٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ فَأَثَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهَمُّهَا كَانَ هَمَّ إِصْرَارٍ بَذَلَتْ مَعَهُ جَهْدَهَا فَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ. [روضة للمحبين 319].

همسة

لَنْ يَرُدَّ اللَّهُ عَبْدًا قَامَ لَيْلَتَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ صَادِقًا مُلْتَجئًا إِلَيْهِ،
فَدَعَا وَشَكَا وَارْتَجَى.

تأملات قرآنية

"وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ" أطلق لسانك بالثناء على المُنعم؛
واحذر أشراك الجحود حين تعتاد النعم، فتنسى — مع الأيام —
لطيف وصولها إليك.

همسة محب

"إذا ظفرت بصاحب تنتفعُ به علماً وإيماناً ويوقد همَّتكَ في معارج السير إلى الله فتشَبَّثَ بصحبته، فإن خواء الشعور يسرع في التراكم فوق الأرواح المنفردة".

ومضة

يراك وأنت تطرق الأبواب باباً تلو باب تفشل هنا وتحزن هناك، هذا يعاتبك وهذا يدبر لك ينتظر إقبالك وأنت تتعثر وتقوم وتقع وتنهض، ثم تأتي مكسوراً إلى بابه باكياً نادماً فيقبلك وكأنه يقول لك:

إن جافوك فأنا حبيبك وإن آلموك فأنا طيبك عد إليَّ آيأ تائباً"، عن الله أحدثك.

رسالة لك

"ثم تأتي إرادة الله، فتيسر معسراتك، وتتمهد الطرق، وتفتح مغاليقها، وتُهيأ أسبابها، وتتجمل لتأتيك كاملة تامة مصحوبة بجميل عطاء ربك، فلا يغرنك تشتتها الآن، ولا تحزن لاستحالتها، فوالله لو كان بينك وبينها أعماق البحار، وشواقي الجبال يأت بها الله إن الله لطيفٌ خبير.

الذكر

ذكرُك الدائم لله هو: طريقك نحو الاستقرار النفسي والهدوء الروحي والسعادة القلبية والأعظم من هذا كله أن الله يذكرك كلما ذكرته.

﴿نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ لعلك تريح بها قلباً يتألم
فسبحان من لا تأنس الأرواح إلا به، ولا تركز النفوس إلا إليه،
ولا تطمئن القلوب إلا بذكره.

"العطايا والهبات الربانية لا تأتيك في الوقت الذي تختاره أنت،
بل في الوقت الذي يكون نفعها لك أعظم".
{ولما بلغ أشده آتياه حكماً وعلماً}.

إن تغيير الفطرة الواحدة يُلغي معه شرائع كثيرة متعددة؛
كقطع أغصان الشجرة الكبيرة يسقط معها ما لا يُحصى من عيدانها
وأوراقها؛ ولهذا فمن وسائل الشيطان وأعدائه: تغيير أصول الفطرة؛
ليسهل سقوط توابعها من مقررات الشريعة.

لا تخزن على الفرص الفائتة فعندما يغلق باب يفتح باب آخر،
لكننا غالباً نطيل النظر إلى ذلك الباب المغلق مما يجعلنا لا ننتبه لذلك
الباب المفتوح، وتذكر أن رضاك بقدر الله عليك أول عتبات
الفرج، فاصبر لتؤجر بغير حساب، وتفتح لك على مصاريعها
الأبواب.

عُيُوبُ الْجِسْمِ يَسْتَرُهَا قِمَاشٌ وَعَيْبُ الْفِكْرِ يَكْشِفُهُ النَّقَاشُ.

قال تعالى: (كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون). هذا عزاء من الحي القيوم، وتسلية لكل البشر باختلاف طبقاتهم وألوانهم وأشكالهم، وغناهم وفقيرهم، وعلوهم ودنواهم؛ بأن الموت باب لا بد أن يدخله الجميع، وسيختفي بعده كل تمايز وطبقية، وستختفي كل الرتب والنياشين والألقاب. (أحمد بن سعيد).

قال صلى الله عليه وسلم: (ما يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ) الصبر على المصائب والمكاره وما يصيب الإنسان من الهموم والغموم كبيرها وصغيرها، ينتج عنه؛ تكفير السيئات وخطئ الخطايا، فالمؤمن مأمور بالصبر؛ موعود بتكفير الخطايا. (أحمد بن سعيد).

ومن الآفات التي تمنع ترتب أثر الدعاء عليه: أن يستعجل العبد، ويستبطئ الإجابة، فيستحسر ويدع الدعاء، وهو بمنزلة مَنْ بَذَرَ بَذْرًا أَوْ غَرَسَ غَرْسًا، فَجَعَلَ يَتَعَهَّدُهُ وَيَسْقِيهِ، فَلَمَّا اسْتَبْطَأَ كَمَالَهُ وَإِدْرَاكَهُ؛ تَرَكَهُ وَأَهْمَلَهُ. (ابن القيم).

أَوْثَقُ غَضَبِكَ بِسِلْسِلَةِ الْحَلَمِ، فَإِنَّهُ كَلَبٌ إِنْ أَفْلَتَ أَتْلَفَ. (ابن القيم)

نداء خفي

استروا أوجاعكم فزكرياً في وصف القرآن لم يزد على أن {نادى ربه نداءً خفياً} همس فيه بأرق؛ خبأه في كل سنوات عمره {وكانت امرأتى عاقراً}! لقد كان الهمس ليلاً في مكان قصي عن سمع الناس وفضول الناس، همس بحاجته الفطرية لمن بيده مقلد الأمر، ومفاتيح الفرج! {فهب لي من لدنك ولياً} همس بها لله وحده؛ دون أن يهتك ستر ما بينه وبين زوجته! بل قدم في أول الدعاء؛ ضعفه فهو الذي؛ {وهن العظم} منه {واشتعل الرأس شيباً} كأنما يعتذر عن زوجته، ويحمل العبء عنها! ثم ها هو يصف ضعفه

ويسأل ربه مخرجاً؛ لا ينقض العلاقة العتيقة! ستر النقص؛ فأشرق له الأمنية، وأتم الله له الأمر على أجهل ما يكون إذ جاءه يحيى {براً بوالديه}! كلاهما فقد استحق الزوجان بر الولد؛ لبر خفي بينهما!

وبثَّ الشَّكوى لربِّه فجاءته البُشرى؛ {لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
سَمِيًّا}! إِذْ لَا يَلِيقُ بِمَوْقِفِهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ؛ إِلَّا طِفْلٌ لَيْسَ لَهُ
مِثِيلٌ!

السَّترُ سُنَنُ الْإِتْقِيَاءِ وَعَادَاتُ الْأَبْرَارِ!

أَعْظَمُ خَطَأً أَنْ تَرَى نَفْسَكَ دَائِمًا عَلَى صَوَابٍ مَهْمَا كَانَتْ
تَفَاصِيلُ حَيَاتِكَ أَمَامَ النَّاسِ جَمِيلَةً سَتَبْقَى بِدَاخِلِكَ قِصَّةٌ لَا يَعْلَمُ بِهَا إِلَّا
اللَّهُ.

انطق جَمِيلًا أو تجمل بالسكوت؛ فبعض الكلمات يكون ثمنها
عُمُرًا كاملاً من الألم والوجع لغيرك.

قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما: يَا لِسَانَ قُلٍّ خَيْرًا
تَغْنَمُ، أَوْ اسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُ.

تجاوز كل الأخطاء مهما كانت مؤلمة وتذكر جيدًا أن الزمان
لن يعود بك للوراء كي تعدّل بعض قراراتك، إن كان لك في هذه
الدنيا سعادة تستحق الشكر والدوام فهي "أسرتك".

إذا انكسرت أو ظلمت أو انهزمت أو احترت أو حتى
احتجت شيئاً تراه مستحيلاً "اسجد لله واقترب".

ابتعد عن كل من يراك همًّا له وحملًا ثَقِيلًا على قلبه.

هناك من يصف نفسه بالصريح الذي لا يجامل، بل ويتباهى
بذلك أمام الناس متناسياً أن بعض تفاصيل الحياة مؤلمة تحتاج اللطف
والعطاء وحفظ ماء الوجه وتطبيب الجواهر ومراعاة المشاعر، حتى
لو كان من أمامك مخطئاً.

كونوا ملاذَ اللطف لمن حولكم فالناس فيها من الأسرار ما
تجهله.

تأملات قرآنية

﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ التزيّن
للصلاة عبادة، ولها أثر على قلبك، فالباطن متأثر بالظاهر.

اللهم حبِّبْ إلينا مساجدك واجعل قلوبنا معلقةً بها، ويسر لنا
اللهم عمارتها.

الهمسة الغالية

سلامٌ على أهل الفجر حين استلهموا حقيقة أن (الصلاة خير من النوم) واستشعروا معاني العبودية، فاستقبلتهم سعادة الأيام تبشرهم وتثبتهم.

في الحديث: "بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

تأمل

{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}. كم تستوقفُ هذه الآية الكريمة من عَرَفَ رَبَّهُ بعظمته وكبريائه، حيث فيها تنبيه على جليل قدر الصلاة، وأنها شرعت لأجل ذِكْرِ اللَّهِ... فأعظمُ المصلين أجراً أشدهم لله ذِكْراً.

ربي لا تجعل نعيمك يشغلنا عن حمدك ولا تجعل بلاءك يشغلنا عن استغفارك، اللهم لك الحمد في كل وقت وكل حين وعلى كل حال سبحانه تعلم غايتنا، ولا يخفى عليك شيء من أحوالنا؛ فاجبر

خواطرنا بفيض نعمك ومغفرتك وعفوك، اللهم ارحم موتانا واشفِ
مرضانا وعافِ مبتلانا واختم بالصالحات أعمالنا.

هموم

همومك استقبلها صبراً؛ واهدّها حمداً؛ وجملّها شكراً "أما
علمتَ أنّ المسلمَ ما يُشاك منْ شوكةٍ إلا وله بها أجرٌ".

تأملات قرآنية

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾

ادعُ الله دائماً بالفتح في كل تفاصيل حياتك، والله لن يتمّ أمر
إلا إذا أذن الملك بالفتح فيه،
اللهم افتح لنا أبواب فضلك ورحمتك.

همسة محب

"بغض النظر عن طريقة مرور يومك، حتى لو لم يكن اليوم كما تتمنى وكما خططت له لا تنسَ أبداً أنك فعلت كل ما تستطيع، وأن الأمور أحياناً تخرج عن السيطرة وهذا ليس بيدك البتة، وتذكر أن كل خطوة صغيرة فعلتها اليوم هو إنجاز رائع وكُن ممتاً لكل لحظةٍ شعرت فيها بالراحة والسلام".

وقفة

بعض المجالس التي ليس لأهلها همٌّ إلا الحديث عن الشبهات والشهوات تمرض القلب وتعميه وتفسده.

وقد كان السلف يحذرون منها، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "لا تجالس أهل الأهواء فإن مجالستهم مُمرضة للقلب".

وكذلك بعض الحسابات في برامج التواصل فاحذر أن تفسد قلبك بمتابعتهم أو مشاهدة ما ينشرون.

أيها المصابون ما فات شيء فأنتم الراجحون، إن الدنيا عزها قصير وكثرها حقير، والآخرة خير وأبقى ومن يتعب هنا يرتح هناك.

لا تحزن فإن هناك أسباباً تَهْوَنُ المصائب: أنها أهون من غيرها،
وأن تسلم بقدر الله، وأن تنتظر الأجر والثوبة من الله تعالى بقوله:
{إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}، والأهم أنها ليست في
دينك وإنما في دنياك.

أنت لست وحدك فيما تعاني فلا تقنط ولا تيأس، بل اسكب
العبرات، اسجد لربك، اشتك له ما تريد، ألح في الدعاء.

تفأول

الحياة هي فن الرسم بدون ممحاة، المشكلة أن معظم البشر
يبحثون عن الجنة لا عن الله، لا تقف على أبواب الناس فالأمر يبدأ
عند الله، وينتهي عند الله، تفاءل ولا تنسَ أبداً تجربة تعبَتَ في
تخطيها.

ليس صبرك هو الاختيار الصحيح دائماً، تغيير أوضاعك
أحياناً يكون الأصح.

الانكفاء على غير الله كسرٌ ثانٍ، التفأول فنٌ تصنعه النفوس
الواثقة بفرج الله.

إن كل المآسي تنشأ عن انتهاك الحقوق الطبيعية، كونها الحقوق
التي لا تتبدل بتبدل الزمان.

اعلم أن أملك سيصبح ذات يوم علاجك.

من فارق الدليل، ضلَّ السبيل، ولا دليل إلا بما جاء به
الرسول.

العارف لا يرى له على أحد حقًا، ولا يشهد له على غيره
فضلًا، ولذلك لا يُعاتب، ولا يُطالب، ولا يُضارب.

أنتَ تعرفُ سريرةَ نفسك سواء أحبَّك الناس أم ذمُّوك لذا لن
ينفعك إلَّا صدقك مع الله.

إن أغلب الناس لا تشكو حاجة مادية، فهم اليوم أغنى وأكثر
ترفًا من قرون الأُمس، ولكنها تشكو لأنها تنظر إلى ما في أيدي
الآخرين.

اللَّهُمَّ هَبْ للراجلين قبورًا باردة لا تمسُّهم فيها وحشة، اللَّهُمَّ
ارحم موتانا وموتى المسلمين واجمعنا بهم في دارٍ لا يتغير جمالها ولا
يفنى نعيمها ولا يبلى حُسنها.

الدعاء عبادة

لماذا اليأس؟!

الدعاء عبادة يُكتب لك أجرها، ويُتحفك في الدنيا والآخرة جزاؤها.

الدعاء يخفف بلاءً نازلًا أو يرفع بلاءً واقعًا أو يدفع بلاءً قادمًا.

الدعاء منبع قوة الضعفاء والسلاح النافذ للأتقياء، قهز له أرجاء السماء، ولولا الدعاء لانكسرت عزائم المؤمنين تحت وقع البلاء، لكن استعانتهم بالله القوي قوّتهم وبالعزيمة أمدّتهم.

فكيف يُلقى المؤمن سلاحه؟!

الدعاء اتصال الأرض بالسماء وتجلّي الله بقدرته ورحمته ولطفه على أهل البلاء.

الدعاء لولا شدة الأزمة لولا هول الورطة ما استُخرج من القلب خاشع الدعاء، ولا انسكبت دموع التذلل والخضوع لربّ عظيم العطاء.

الدعاء تذكير بأن عطاء الله بحسب كرمه لا بحسب قدرِك،
وبذا تفهم حديث نبيك: فإذا سألتُم الله فسلوه الفردوس.

الدعاء هو الذي حرَّكَ صخرات الغار الجامدة حين توسل
ثلاثة نفرٍ بأعمالهم الصالحة، فليس بالأسباب المادية وحدها تنفكُّ
الكربات.

وأخيراً لا يكن قصدك من الدعاء إجابته فحسب، بل عدد
نياتك:

العبادة.

الافتقار لله وعدم التعلق إلَّا به.

نيلُ حب الله (يحب الملحِّين في الدعاء).

الثقة في حسن اختياره لك منعاً وعطاءً.

قيمة الفقد

الأشياء التي فقدناها يوماً سنجدُها، ولكن ربما لن نعود بحاجة
إليها، والأشخاص أيضاً فقد تعلمنا في فقدانها أن نستند على أنفسنا

وننهض بقوة، وأن نمسك أيدينا إذا لفحنا صقيع الحاجة، لقد تغيرنا كثيراً لم نعد نشبه بعضنا فالألم رغم وجعه يبني شخصية يصعب على أحد خدشها ثانيةً.

البعض لا يتكرر بحياتنا مرتين والبعض إن غادرك لن يعود وإن عاد لا يعد كما كان.

البعض ينتظرنا بنهاية الطريق والبعض ينظر عليك من بعيد، وأحدهم يرافقك تعثر معك والتقط أنفاسه بجوارك ومدَّ قلبه قبل يده لتعرف موضع خطواتك القادمة.

البعض معطف يقيك برد الوحدة، والبعض مظلة تقيك حرارة ألسنتهم، وأحدهم جيشك ودرعك ولسان حالك فتريث في اختيار الرفيق، واعلم من أنت من كل ما سبق في حياة أحدهم فيسعد.

ذنب عظيم

ذنب عظيم وجرم كبير امتلأت صفحات التواصل بالشماتة والسخرية والاستهزاء برجل قد يكون مقترفاً للذنب وقد يكون غير ذلك، ولكن نصيحة إلى أولئك الذين ما أن يجدوا سمعة سيئة وذنب

عن شخص حتى يطيروا به نشرًا في وسائل التواصل وفي مجالسهم الخاصة والعامة من الرجال والنساء.

اعلموا أن هذا النشر والسخرية من هذا الذي وقع في الذنب، قد يكون فعلكم هذا أعظم من ذنب هذا المذنب، وما سيحصل عليه من حسنات بسببكم قد يكون أضعاف ما اقترفه من الذنب.

ثم أنتم أيها الشامتون هل أنتم ملائكة لا تذنبون، إن بعض من يسخر من هذا المذنب قد يكون أشد إجراماً منه، وقد يكون أكثر ذنباً منه، وقد يكون مقصراً في صلاته مشاهداً للحرام آكلًا للحرام واقعاً في كثير من الحرام والإجرام.

ومن يشمت بذنب وقع فيه مسلم فقد يتبليه الله بذلك الذنب أو بذنب أعظم منه والله حكم عدل،

وهذه نصوص وأقوال أهل العلم في التحذير من هذا الذنب العظيم وهو الشماتة، جمعها بعض الفضلاء:

قال ابن جرير - رحمه الله -: "إنَّ اللهَ عَمَّ بنهيه المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية، فلا يحلُّ لمؤمن أن

يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنوب ارتكبه، ولا لغير ذلك"
تفسير الطبري (376/22).

قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله-: "ينهى تعالى
عن السخرية بالناس، وهو: احتقارهم والاستهزاء
بهم، فإنه قد يكون المحقر أعظم قدراً عند الله،
وأحب إليه من الساخر منه، المحقر له" تفسير ابن
كثير (376/7).

قال الشيخ عبد الرزاق البدر: "وليحذر المسلم من الشماتة
بأهل البلاء، فإنه لا يأمن أن يبتليه الله بما ابتلاهم فيه" فقه الأدعية
والأذكار 746.

قال ابن القيم -رحمه الله-: "إنَّ تعيرك لأخيك بذنبه أعظم إثماً
من ذنبه وأشدُّ من معصيته" مدارج السالكين 1/177.

وقال ابن القيم -رحمه الله-: "من ضحك من الناس ضحك
منه، ومن عير أخاه بعمل ابتلي به؛ ولَّا بُدَّ"
كتاب الفروسية (ص 446).

عن عَمْرُو بْنِ شَرْحَبِيلَ -رحمه الله- قال: "لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِرِضَاعِ الْغَنَمِ؛ لَخَشِيتُ أَنْ أَرْضِعَهَا" الدينوري في "المجالسة" (3/243).

عن الحسن -رحمه الله- قال: "كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله عز وجل منه: لم يمت حتى يتتليه الله به" موسوعة ابن أبي الدنيا 4/415.

ابسط وجهك

ابسط وجهك للناس تكسب ودهم، وألن لهم الكلام يجوك، وتواضع لهم يجلوك، لا يستطيع المرء أبداً أن ينعم بالسعادة والطمأنينة وهو ينشر بين الناس الحقد والكراهية، التوكل والرضا بما قسمه الله يشكلان عازل للمسلم عن الإرهاق العصبي بسبب تغير الأحوال، ثق بالله -عز وجل- وارض بقضائه، اهجر العشق والغرام والحب المحرم فإنه عذاب للروح ومرض للقلب، وافزع إلى الله وذكره وطاعته لا حول ولا قوة إلا بالله تشرح البال وتصلح الحال وتحمل بها الأثقال وترضي ذا الجلال.

أدخل السعادة على قلب محتاج، كن واسع الأفق والتمس
الأعذار لمن أساء إليك لتعيش في سكينة وهدوء.

بمقدار ما تكون أحزاننا عميقة يكون لها الأثر في تغيير أوضاعنا
بشرط أن نتقبلها بتفهم ووعي، بادر بالاعتذار عن أخطائك، انظر
إلى من هو دونك في الدنيا وإلى من فوقك في الدين.

تذكر دائماً زوال الدنيا وأن ما عند الله -عز وجل- باقٍ وما
عند الناس من زخارف الدنيا زائل لا محالة،

أحسن إلى من أساء إليك، أنت الذي تلون حياتك بنظرتك
إليها فحياتك من صنع أفكارك فلا تضع نظارة سوداء على عينيك،
إياك والذنوب فإنها مصدر الهموم والأحزان وهي سبب النكبات
وباب المصائب والأزمات، علينا أن ننمي في أنفسنا حب العمل
التقيّ الخفيّ الصامت حتى تنكسر الأنانية المتجذرة في نفوسنا فكن
مخلصاً.

البلاء يقرب بينك وبين الله -عز وجل- ويعلمك الدعاء
ويذهب عنك الكبر والعجب والفخر، لنحاول ألا نصدم أحداً ولا
نسرق السرور من قلب بشر، إن من أشد ما يعانيه الإنسان أن
يموت بداخله شيء وهو حي وذلك الشيء هو الأمل والرجاء
بتحسن الأحوال، لا تجالس البغضاء والثقلاء والحسدة فإنهم حمى

الروح وعلة الأحران، اجتهد في الدعاء لمن تجد في نفسك كرهاً لهم
أو حسداً لتصفو نفسك ويرتاح قلبك.

الفرج قريب

وَتَظُنُّهَا أُغْلِقَتْ أَمَامَكَ، وَإِذَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَحِلُّ فَتُفْرَجُ
«وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا».

صلاة الوتر.

المؤمن كالغريب

قال الحسن البصري رحمه الله: "المؤمن في الدنيا كالغريب لا
يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها للناس حال وله حال". [كتاب
الغرباء للآجري (ص 9)].

أفضل نوافل الصلاة، قال ابن تيمية رحمه الله: الوتر سنة
مؤكدة باتفاق المسلمين لا ينبغي لأحد تركه والوتر أفضل من جميع
تطوعات النهار كصلاة الضحى؛ بل أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام

الليل، وأؤكد ذلك الوتر وركعتا الفجر. (مجموع الفتاوى
23/88)

فلا تحرم نفسك أن توتر ولو بركعة، فأحب العمل إلى الله
أدومه وإن قل.

لم يعجز عن خلق سبع سماوات وسبع أراضين، أيعجز عن جبر
قلبك؟ أيصعب عليه حمل ما فاض فؤادك به من ضيق وألم وحزن؟
ثق بربك فقط.

الوتر رضا وأمان، ألحوا بالدعاء ولا تيأسوا.

رحمات

رحمة الله بعبادة «فَهَكَذَا الرَّبُّ سُبْحَانَهُ لَا يَمْنَعُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنُ
شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَيُؤْتِيهِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَأَنْفَعَ لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لغيرِ
المؤمن، فَإِنَّهُ يَمْنَعُهُ الْحِظَّ الْأَدْنَى الْخَسِيسَ، وَلَا يَرْضَى لَهُ بِهِ؛ لِيُعْطِيَهُ
الْحِظَّ الْأَعْلَى النَّفِيسَ.

والعبد لجهله بمصالح نفسه، وجهله بكرم ربه وحكمته ولطفه
لا يعرف التفاوت بين ما منع منه، وبين ما دخر له، بل هو مولع

بِحُبِّ الْعَاجِلِ وَإِنْ كَانَ دَنِيئًا، وَبِقَلَّةِ الرِّغْبَةِ فِي الْآجِلِ وَإِنْ كَانَ عَلِيًّا، وَلَوْ أَنْصَفَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَأَتَى لَهُ بِذَلِكَ، لَعَلِمَ: أَنَّ فَضْلَهُ عَلَيْهِ فِيمَا مَنَعَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَلِذَاتِهَا وَنَعِيمِهَا أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ مِنْ ذَلِكَ، فَمَا مَنَعَهُ إِلَّا لِيُعْطِيَهُ، وَلَا ابْتِلَاهُ إِلَّا لِيُعَافِيَهُ، وَلَا امْتَحَنَهُ إِلَّا لِيَصَافِيَهُ وَلَا أَمَاتَهُ إِلَّا لِيُحْيِيَهُ، وَلَا أَخْرَجَهُ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ إِلَّا لِيَتَأَهَّبَ مِنْهَا لِلْقُدُومِ عَلَيْهِ، وَلِيَسْلُكَ الطَّرِيقَ الْمَوْصِلَةَ إِلَيْهِ، ﴿فَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾، ﴿وَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.»

ابن القيم - رَحِمَهُ اللَّهُ - [الفوائد، ص 57].

ويل لكل همزة لمزة

هربوا من الرِّقِّ الذي خُلِقُوا لَهُ فَبُلُّوا بِرِقِّ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، قَالَ تَعَالَى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ). عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ بَدَأَهُمُ اللَّهُ بِالْوَيْلِ؟ قَالَ: هُمُ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ أَكْبَرَ الْعَيْبِ. (تفسير الطبري).

إذا أفضى إليك صديق بخلجاتِ روحه أو باح لك بسرّه: فمن شريف المروءة ألاّ تُذكره بما أفضى به إليك، ولا تعيد البحث والسؤال أو فتح الملفات؛ فإنّ للنفوس أحوالاً من الضعف تنشرُ فيها مكنوناتها، ثم هي بعد ذلك ربما انقطعت إلى الندم على ما أقدمت عليه، وإذا مرّ أهل المروءات بالضعف مروا كراماً.

لا تستصغر أحداً فإن العاقبة منطوية، والعبد لا يدري بم يختم له، فإذا رأيت عاصياً فلا ترى نفسك عليه، فربما كان في علم الله أعلى منك مقاماً، وإذا رأيت صغيراً، فاحكم بأنه خير منك، باعتبار أنه أحقر منك ذنباً، وإذا رأيت من هو أكبر منك سنّاً؛ فاحكم بأنه خير منك، باعتبار أنه أقدم منك هجرةً في الإسلام. (الإمام النووي)

انتقاد الأغنياء؛ لن يجعلك أكثر مالاً، وانتقاد الدعاة؛ لن يجعلك أكثر إيماناً، وانتقاد المخطئين؛ لن يجعلك أكثر إتقاناً. (أدهم شرقاوي)

تأمل وتدبر

قال تعالى: {ختماه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون}، إذا كان مسك الدنيا تطيب له النفس؛ فكيف بمسك الجنة!! اللهم الجنة وما يقرب إليها من قول وعمل.

الشكر والصبر

إن رغبت بشيء ما بشدة وحصلت عليه فأحمد الله واشكره أنه جعلك تنال ما تتمنى، وإن رغبت بشيء ما بشدة ولم تحصل عليه وحصلت على غيره فأحمد الله حمداً أشد، فالأول اختيارك والثاني اختيار الله لك.

رسالة لك

ما تدري بأي شيء يرحمك الله وتدخل به الجنة: بدمعة؟ بكسرة خبز تتصدق بها؟ بشربة ماء؟ بركة؟ بسجدة؟ بكلمة طيبة؟

بصدر سليم؟ بوجه بشوش؟ بإمطة أذى عن الطريق؟ بدلالة حائر؟
يارشاد ضال؟

ما تدري أي زمان ومكان أكثر بركة؟

قال شوقي: قد يهونُ العمرُ إلّا ساعةً وهونُ الأرضُ إلّا
موضعاً.

وقفة تفكر

البعض من الناس مهما أحببت لهم الخير والسعادة تجدهم
يعتقدون أن لك مقاصد دنيئة وراء ذلك

فلا تحزن؛ فقط ادعُ لهم بالشفاء العاجل لا أكثر!

في أي عُسْرٍ يُواجهك في حياتك اليومية أو عند قضاء بعض
أمورك: جاهد نفسك على كثرة الاستغفار والإكثار من قول لا
حول ولا قوة إلّا بالله وسؤال الله الإعانة والتيسير؛ فالعُسْرُ الذي
يُواجهنا في بعض أمورنا في باطنه رحمةٌ من الله بنا إن زاد تعلّقنا بالله
والتجأنا إليه بالتوبة والدعاء.

حسبنا الله ونعم الوكيل

تفويض الأمر إلى الله، والتوكل عليه، والثقة بوعده، والرضا بصنيعه وحسن الظن به، وانتظار الفرج منه؛ من أعظم ثمرات الإيمان، وأجل صفات المؤمنين، وحينما يطمئن العبد إلى حسن العاقبة، ويعتمد على ربه في كل شأنه، يجد الرعاية، والولاية، والكفاية، والتأييد، والنصرة.

لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ قَالَ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَرَسُولُنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هُدُّدُوا بِجُيُوشِ الْكُفَّارِ، وَكَتَائِبِ الْوُثْنِ قَالُوا: {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ} {173} فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ}.

إن الإنسان وحده لا يستطيع أن يصرع الأحداث، ولا يقاوم الملمات، ولا ينازل الخطوب؛ لأنه خلق ضعيفاً عاجزاً، إلا حينما يتوكل على ربه ويثق بمولاه، ويفوض الأمر إليه، وإلا فما حيلة هذا العبد الفقير الحقير إذا احتوته المصائب، وأحاطت به النكبات {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}.

فيا من أراد أن ينصح نفسه: توكل على القوي الغني ذي القوة
المتين، لينقذك من الويلات، ويخرجك من الكربات، واجعل شعارك
ودثارك حسينا الله ونعم الوكيل، فإن قلّ مالك، وكثُر دينك،
وجفّت مواردك، وشحّت مصادرك، فناد: حسينا الله ونعم الوكيل.
وإذا خفت من عدو، أو رعبت من ظالم، أو فزعت من خطب
فاهتف: حسينا الله ونعم الوكيل.
{وكفى بربك هادياً ونصيراً}.

لا تعصِ خالقك

في كتاب الله تعالى: (وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ). يخافُ
الخليلُ إبراهيم -صلى الله عليه وسلم- على نفسه، مع كمال
تحقيقه للتوحيد وقد كسّر الأصنام بيده؛ أفتظن أنك بمأمن عنه بعد
هذا؟! (صالح العصيمي)

فإنَّ الإنسان لو رمى بكل معصية يفعلها حجراً في داره؛
لامتلأت داره في مدة يسيرة، ولكنه يتساهل في حفظ المعاصي وهي

مُثَبِّتَةٌ فِي كِتَابٍ، قَالَ اللَّهُ؛ (أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ). (ابن قدامة/مختصر
منهاج القاصدين)

والعاقِل إذا قرأ القرآن وتَبَصَّرَ؛ عرف قيمة الدنيا، وأنها ليست
بشيء، وأنها مزرعة للآخرة، فانظر ماذا زرعت فيها لآخرتك؟ إن
كنت زرعت خيراً؛ فأبشر بالحصاد الذي يرضيك، وإن كان الأمر
بالعكس؛ فقد خسرت الدنيا والآخرة. (ابن عثيمين/شرح رياض
الصالحين)

قال سعيد بن العاص رحمه الله: يا بَنِي: إن المكارم لو كانت
سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام، ولكنها كريهة مُرَّة لا يصبر عليها
إلا من عرف فضلها، ورجا ثوابها. (مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)

رَدَّةُ الْفَعْلِ

قد تضرك وربما تؤدي لهلاكك أحياناً، نحاول في لحظة غضب؛
أن نجرح غيرنا.

ثم ندرك بعد فوات الأوان؛ أننا لم نجرح سوى أنفسنا!

الحياة أحياناً تحتاج إلى؛ تجاهل أحداث، تجاهل أشخاص، تجاهل أفعال، تجاهل أقوال، فليس كل أمر يستحق الرد؛ وقد تندم ندماً شديداً؛ يوم لا ينفعك الندم.

حكمة: الصمت أبلغ رد من ردة فعل؛ يعقبها ندم.

وإن كنت مبادراً بالخطأ فاعتذر، اعتذر لحفظ الود؛ اعتذر لحفظ العلاقة أياً كانت؛ اعتذر لتنجو؛ من ردة فعل خصمك إلى بر الأمان.

تذكر بأن كسب العلاقات والأشخاص؛ أهم بكثير من كسب المواقف والخلافات فمكسبك لها ليس سوى خسارة لك.

آية

ويحدث أن تقرأ آية في القرآن فتحتضنك كما لا يمكن لأي ذراعين احتضانك، وتسندك كما لا يمكن لأي عكاز إسنادك، وتعزيك كما لا يمكن لأي كلام عزاءك، وتواسيك كما لا يمكن لأي قول مواساتك، هذا القرآن مواساة وضماد لجروح كثيرة لا يراها الناس.

{يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ}.

فالأيامُ خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر وفي يوم القيامة تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالمتقون يجدون في خزائهم العز والكرامة، والمذنبون يجدون في خزائهم الحسرة والندامة، فاحرص على أن تكون خزائنك مليئة بكل خير كي تكون في الدنيا أنقى وفي الجنة ترقى.

قال الإمام أحمد بن حرب رحمه الله: (عبدتُ الله خمسَين سنة، فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة أشياء: تركتُ رضا الناس حتى قدرتُ أن أنكلم بالحق، وتركتُ صُحبة الفاسقين حتى وجدتُ صُحبة الصالحين، وتركتُ حلاوة الدنيا حتى وجدتُ حلاوة الآخرة).

وقال الحسن رحمه الله: "لا تغرنك كثرة من ترى حولك، فإنك تموت وحدك، وتبعث وحدك وتحاسب وحدك".

علينا أن نعي جيداً أن الموت الذي يجتربنا كل مرة بأحدهم سيختارنا يوماً ليختبر الآخرين بنا.

الرحمة والعذاب

يخوّفنا بعقابه فأين رحمته؟ ويرجينا برحمته فأين عذابه؟ هما أمران ثابتان: رحمته وعذابه، فللمؤمن بينهما مقامان متلازمان: خوفه ورجاؤه.

لذة العابدين في المناجاة، ولذة العلماء في التفكير، ولذة الأسخياء في الإحسان، ولذة المصلحين في الهداية، ولذة الأشقياء في المشاكسة، ولذة اللئام في الأذى، ولذة الضالين في الإغواء والإفساد.

دلك بمجهلك على علمه، وبضعفك على قدرته، وبينحك على جوده، وب حاجتك على استغنائه، وبحدوثك على قدمه، وبوجودك على وجوده، فكيف تطلب بعد ذاتك دليلاً عليه؟!

الإيمان يعطينا في الحياة ما نكسب به قلوب الناس دائماً: الأمانة، والصدق، والحب، وحسن المعاملة.

إلهي! وعزتك ما عصيناك اجتراءً على مقامك، ولا استحللاً لحرامك، ولكن غلبتنا أنفسنا وطمعنا في واسع غفرانك، فلئن طاردنا شبح المعصية لنلوذنَّ بعظيم جنابك، ولئن استحكمت حولنا حلقات الإثم لنكفنها بصادق وعدك في كتابك، ولئن أغرى

الشیطان نفوسنا باللذة حین عصیناک، فلیغریں الإیمان قلوبنا بما
للتائبین من فسیح جنانک، ولئن انتصر الشیطان علینا لحظات،
فلنستنصرن بک الدهر کلّه، ولئن کذب الشیطان فی إغوائه،
لیصدقنّ الله فی رجائه.

کن کالماء

کن کالماء نافع ثابت یتحمل أثقل الأحمال علی سطحه ویحوی
أثمن الأشياء فی باطنه، إذا نزل علی أرض میتة أحیایها وإذا اعترضته
صخرة دار حولها، لا یتأثر بالمظاهر سواء قدمته فی أكواب من ذهب
أو أكواب من فخار فإنه لن یتغیر سیقی ماء.

الاستغفار لا یصنع الأمل فقط، بل یرمّم أحلامنا ویفتح أبواب
السماء برزق لا ینتهی.

تضیق کأفها لن تتسع، وتتسع کأفها لن تضیق، یقلب الله الأمور
لحکمة تجعلنا نعلم أن الأمر کلّه بید الله، وأن الله علی کل شیء
قدیر.

{إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم} إنّ الله ليفتح لصاحب القرآن أبواباً مُغلقة وإنّ صاحب القرآن يرى من العجائب ما لا يتوقعه.

قد تتعرض لمواقف مؤلمة نتيجة ثقّك الزائدة بالآخرين، ولكن عدم وجود أحد تثق به سيشعرك بألم أكبر.

إن النفس إذا أطمعت طمعت وإذا أقنعت باليسير قنعت، فإذا أردت صلاحها فاحبس لسانها عن فضول كلامها وغُض طرفها عن محرم نظراتها وكُف كفّها عن مؤذي شهواتها، إن شئت أن تسعى لها في نجاتها.

خفف سيئاتك

خَفَّف من سيئاتك قدر ما تستطيع، وكن مستعداً للقاء الله.

لأنّ أعلم أنّ الله تقبّل مني مثقال حبة؛ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، لأنّ الله تعالى يقول: (إنّما يتقبل الله من المتقين). (فضالة بن عبيد رضي الله عنه)

قال صلى الله عليه وسلم: (من نفَّسَ عن مؤمن كُرْبَةً من كرب الدنيا؛ نفس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسَّرَ على معسر؛ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه). هنا استحثاثٌ عظيم، لمترلة إيمانية عظيمة، وهي نفع المسلمين، إنه الله في عونك؛ ما دمت في عون أخيك، أرايت كيف يُستَجلبُ عون الله!

الذي يداوم على تلاوة القرآن؛ يَدِلَّ له لسانه، ويسهل عليه قراءته، فإذا هجره؛ ثَقَلَتْ وشَقَّتْ عليه القراءة • (ابن حجر)

أَصَوْنُ الناسِ لنفسه: أَحَفَظُهُم لِّلَّسانه، وأشغَلُهُم بدينه، وأتركهم لما لا يعنيه. (الإمام ابن بطة)

همسة محب

(أنصحكم نصيحة والله إني لأحوج منكم لها، أسأل الله أن يعينني وإياكم على تطبيقها).

والله إني لأستحي من الله في إرسالها.

لعلمه بحالي، ولكن لتكون لنا شفاعة يوم القيامة.

قال تعالى: "يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ" أي يُصرف عن القرآن مَنْ صرفه الله عقوبةً له بسبب ذنوبه وإعراضه عن الله.

يا إخوتي: من لم يبدأ بحفظ القرآن فليبدأ! ومن أهمل مراجعته فليستدرِك! ومن لم يكن له ورد من القرآن فليحرص عليه! ولتصبر ولتصابر فإنَّ لحفظ القرآن وضبطه وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار لذة تُنسيك تعب المجاهدة، اهرب من زحمة انشغالك واختطف دقائق من وقتك، قم من نومك لعلك تلحق بركب الأوابين وتنعم بلذة العابدين واسجد واقترب.

اجعل لنفسك ورداً من القرآن لا تتركه مهما كان واجعل لك تسيحات دائمت في كل يوم سبَّح واستغفر

وهلل وصلِّ على النبي، صلِّ اللهم عليه وسلِّم، ادعُ لنفسك ولوالديك ولن تحب ومن لا تحب،

كونوا سبباً في تذكير الكثيرين!

من بركة القرآن أن الله يبارك في عقل قارئه وحفظه، فعن عبد الملك بن عمير: (كان يُقال إن أبقى الناس عقولاً قراء القرآن).

وفي رواية: (أنقى الناس عقولاً قراء القرآن).

وقال القرطبي: من قرأ القرآن مُتَّعَ بعقله وإن بلغ مئة!

وأثبتت الدراسات العلمية أن حفظ القرآن وقراءته فيها تقوية للذاكرة!

أوصى الإمام إبراهيم المقدسي تلميذه عباس بن عبد الدائم رحمهم الله: (أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه ييسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ).

قال أبو الزناد: (كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلا أمرُ بيت إلا وفيه قارئ).

قال شيخ الإسلام: (ما رأيت شيئاً يغذي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن السعادة أكثر من إدامة النظر في كتاب الله تعالى!).

تعلق بالقرآن تجد البركة، قال الله تعالى في محكم التنزيل: "كتاب أنزلناه إليك مبارك".

وكان بعض المفسرين يقول: (اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا).

اللهم إنا نسألك أن تلزم قلوبنا حفظ كتابك، وترزقنا أن نتلوه ونتدبره على الوجه الذي يرضيك عنا

ونعمل به، لا تشغل عن وردك، فوالله هو مصدر البركة في يومك إن أخلصت النية لله.

يوم الجمعة

"يوم الجمعة لحظات بيضاء ودقائق رائعة ارتشفوا من سلسيلها، رتلوا الكهف بقلب خاشع، وأكثروا من الصلاة على الحبيب وادعوا بما شئتم".

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾

رسائل:

فَارَدْتُ أَنْ أَعِيَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا
بَعْضُ الْكَسْرِ جَبْرٌ، وَفِي طَيَّاتِ الْأَخْذِ عَطَاءٌ، وَبَعْضُ الْأَخْذِ
إِبْقَاءٌ، وَلِأَنَّهُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اللَّطِيفُ: مَنْعُهُ حِكْمَةٌ،
وَعَطَاؤُهُ رَحْمَةٌ.

الهمسة الغالية

كنصيحة مُخلدة: قد يتغيّر كل شيء في أقل من ثانية واحدة، لأن الله يريد، فلا تقل مستحيل، فإن الله إذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون".

في القلب حاجات لله نعرضها، لله نشكوها في القلب إيماناً برب قادر أن يرفع الضراء عنا ويجلوها...

صلُّوا عليه، صلاة الله تبلغكم، وذكّروا تبلغوا أجر المصلين.

مع القرآن

شفاء الصدور: يغدو الإنسان قوياً مع القرآن؛ ثابت الخُطى؛ متّزن المشاعر؛ فلا يميل قلبه يمنةً ويسرة؛ ولا يهوي مع من هوى؛ واضح الأفق؛ وكأنه يرى هدفه عياناً منتصباً أمامه؛ فلا يجيد عن طريقه طرفة عين.

وبالمقابل من بُعد عن القرآن؛ يتردّى حاله؛ ويصبح هشّاً ضعيفاً متخبطاً؛ لا يرى لحياته وجهةً ولا دليل.

قد لا يقدّم لك القرآنُ حلولاً مباشرة لمشكلتك؛ ولكنه يبصّرُك
بالأحجام الحقيقية للقضايا؛ ويمدك باليقين؛ ويغذيك بالرضا؛
ويطعمك السكينة وينير لك الطريق لتبصر العواقب؛ ويفتح لك
نوافذ غيبية؛ تُخرجك من ضيق تفكيرك.

فأقبل عليه؛ في همّك وغمّك فهو ربيع القلب ونور الصدر
وجلاء الحزن وذهاب الهمّ.

{وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}.

ابتلاء

فمن ابتلي بالتقصير؛ فليتدارك نفسه بالتوبة والندم والاستغفار
فيما سلف، فإنه يجد ربه قريباً إذا راجعه، قابلاً له إذا فزع إليه،
غافراً لما سلف من ذنوبه، كما قال تعالى: (غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب). (ابن حزم)

فمن أظهر المنكر؛ وجب الإنكار عليه، وأن يهجر ويذمّ على
ذلك، فهذا معنى قولهم: من ألقى جلباب الحياء؛ فلا غيبة له، بخلاف
من كان مُسْتَتِراً بذنبه مُسْتَخْفِياً، فإنّ هذا يُسْتَر عليه؛ لكن يُنصَح

سِرًّا، وَيَهْجُرُهُ مِنْ عَرَفِ حَالِهِ، حَتَّى يَتُوبَ، وَيَذْكُرَ أَمْرَهُ عَلَى وَجْهِ
النَّصِيحَةِ. (ابن تيمية)

وهكذا كثيرٌ مِنَ النَّاسِ، يَسْمَعُ مِنْكَ وَيَرَى مِنَ الْمَحَاسِنِ
أَضْعَافَ أَضْعَافِ الْمَسَاوِي، فَلَا يَحْفَظُهَا وَلَا يَنْقُلُهَا وَلَا تَنَاسِبُهُ، فَإِذَا
رَأَى سَقَطَةً، أَوْ كَلِمَةً عَوْرَاءَ، وَجَدَ بُغْيَتَهُ وَمَا يُنَاسِبُهُ؛ فَجَعَلَهَا فَكَّهُتَهُ
وَنُقْلَهُ. (ابن القيم)

أَظْهَرُوا الْخَيْرَ وَأَشْيَعُوهُ، أَظْهَرُوا قِرَاءَتَكُمْ الْقُرْآنَ، أَظْهَرُوا أَدَاءَ
السُّنَنِ الرَّوَاتِبِ أَمَامَ الْأَوْلَادِ فِي الْبُيُوتِ، لِيَكُنْ مَصْلَاكُ وَقِرَآنُكَ فِي
وَسْطِهِمْ، شُهُودَ الْحَالِ وَالْفِعَالِ؛ لَهُ أَثَرٌ رَاسِخٌ يَكْبُرُ مَعَ الْأَيَّامِ وَاللِّيَالِي
فِي ذَاكِرَةِ الشُّهُودِ. (عبد العزيز الشايع)

الفقير والثري

كَمْ مِنْ فَقِيرٍ صَحِيحٍ طَابَ مَرْقَدُهُ
وَكَمْ ثَرِيٍّ مِنَ الْأَوْجَاعِ لَمْ يَنَمِ

فالإنسان في هذه الدار معرض دائماً للبلاء والفتنة، والاختبار والامتحان؛ قال تعالى: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة). أي نختبركم بالمصائب وبالنعيم، بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدى والضلال. (أسماء الرويشد)

هَبِ الدُّنْيَا فِي يَدَيْكَ، وَمِثْلَهَا ضُمَّ إِلَيْكَ، وَهَبِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ يَجِيءُ إِلَيْكَ، فَإِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ، فَمَاذَا فِي يَدَيْكَ! (ابن السمَّك)

فاجعل نفسك دائماً في تفاؤل، والذي يريده الله سيكون، وكن مسروراً فرحاً واسع الصدر، فالدنيا أمامك واسعة، والطريق مفتوح، فهذا هو الخير، أما التشاؤم والانقباض أن يجعل الإنسان باله في كل شيء فإنها ستضيق عليه الدنيا. (ابن عثيمين)

قال الأوزاعي رحمه الله: الوَعْدُ بِقَوْل: إِنْ شَاءَ اللَّهُ مع إضمّار عدم الفعل؛ نفاق.

اشكر الله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ في هذه الآية أمر بالشكر عقب النعم لأن

الشكر يحفظ النعم الموجودة ويجلب النعم المفقودة كما أن الكفر يحجب النعم المفقودة ويزيل النعم الموجودة.

الأخطاء تجعلك حكيماً، والألم يجعلك قوياً، والمشاكل تجعلك خبيراً، والخلافات تجعلك ذكياً، والثقة بالله تجعلك صبوراً، والتوكل عليه يجعلك راضياً.

الحياء خلق يبعث على فعل الجميل وترك القبيح وهو من صفات النفس المحمودة، وهو رأس مكارم الأخلاق وزينة الإيمان وشعار الإسلام.

قال صلى الله عليه وسلم: "إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء".

عندما تعطي صلاة الفجر المكانة الأولى في بداية يومك، فثق تماماً أن بقية الأمور ستأخذ مكانها الصحيح تلقائياً.

إذا أوجعك كلام الناس فلا توجع نفسك بكثرة التفكير بكلامهم، ثق بالله طالما هم بشر مثلك فليس لديهم سوى ألسنتهم ولا يملكون لك نفعاً ولا ضرراً.

لا تمازح من لا تعرف

من لا تعرفه جيداً؛ فلا تمازحه، حتى لا تسمع ما لا تتوقعه.

قال تعالى: (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه). الفكرة تُذهب الغفلة، وتحدث للقلب خشية، كما يحدث الماء للزرع النبات، وما جُلِيَتِ القلوبُ بمثل الأحزان، ولا استنارت بمثل الفكرة. (ابن عون)

قال عكرمة رحمه الله: إياكم أن تؤذوا أحداً من العلماء؛ فإن من آذى عالماً؛ فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والعلماء هم حراس الدين وحماته من الابتداع والتزييف. (اللائئ المصنوعة للسيوطي)

من استشارك في مُهِمَّةٍ أو مُلِمَّةٍ؛ فأرشدَه أولاً إلى رفع حاجته إلى الله تعالى، واعتماده عليه، وانتظار الخير منه، ثم أشر عليه بما ترى. (النجم الغزي)

وفيهم من يُطْلِقُ نفسه في المحرّمات اتكالاً بزعمه على رحمة الخالق، ويقول: إن الله غفورٌ رحيم، وينسى أنه شديد العقاب، والعقل يُناديه: ويحك! عش ولا تغتر. قال معروف الكرخي: رجاؤك لرحمة من لا تُطِيعُه خُذْلانٌ وحمق. (ابن الجوزي)

افعل الخير

لا تستهن بكلمة خير تنشرها، ومقطع وعظ تسمعه، ورسالة نصح ترسلها، وكلمة إرشاد تبعثها، فلعلها تصادف قلباً غافلاً فيحيا أو قاسياً فيلين أو شاردًا فيرجع أو عاصياً فيتوب أو ظالمًا فيرجع الحقوق، وقد قال الهدهد لسليمان كلمة كانت سبب إسلام أمة من الأمم، وقال أحد مشايخ البخاري أمنية فكانت سبب تأليف البخاري لصحيحه، وقال شيخ الذهبي له وهو طالب خطك يشبه خط المحدثين فاهتم بذلك حتى أصبح من كبار المحدثين، وقال ابن مسعود لمغنٍ بالعود: لو كان صوتك هذا بالقرآن، فترك الغناء وأقبل على تعلم القرآن حتى أصبح من كبار العلماء.

وقال الربيع بن خثيم لامرأة أرادت منه الحرام وكشفت عن زينتها: أرايتِ لو نزل عليك ملك الموت وأنت على هذا فكان هذا سبب توبتها.

ومن دلَّ على هدىً كان له مثل أجور من تبعه ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمُر النعم والدالُّ على الخير.

أرح قلبك

وَمَنْ غَيْرُ الْإِلَهِ يُرِيحُ قَلْبًا
تَخَطَّفَهُ الْأَسَى حَتَّى تَكْدَرَا؟!

قال تعالى: (وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون).

قد يتليك الله بالحسنات والنعم؛ ليعثك على الشكر، كما
يتليك بالسيئات والمصائب؛ ليعثك على الصبر. (محمد الربيعه)

فمن أظهر المنكر، وجب الإنكار عليه، وأن يهجر ويذم على
ذلك، فهذا معنى قولهم: من ألقى جلاب الحياء، فلا غيبة له، بخلاف
من كان مُسْتَتِرًا بذنبه، مُسْتَخْفِيًا، فَإِنَّ هَذَا يُسْتَرُ عَلَيْهِ؛ لَكِنْ يُنْصَحُ
سِرًّا وَيَهْجَرُ مِنْ عَرَفِ حَالِهِ، حَتَّى يَتُوبَ، وَيَذْكَرَ أَمْرَهُ عَلَى وَجْهِ
النصيحة.

إذا وصلتكَ فضيحة لأحد؛ فاجعلها تقف عندك ولا تتعداك،
فإن وقفت عندك أخذت أجر الستر، ومن ستر مسلماً ستره الله.
قال الفضيل بن عياض: المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويُعير.

لو بَلَغَ العبد ما بلغ من الإيمان؛ فلا يغتر، وليسأل الله الثبات، قال تعالى: (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ). (ابن عثيمين)

هو أقرب إلينا من حبل الوريد

فاصرعْ لرَبِّكَ إنه أدنى لِمَنْ يدعوهُ من حبلِ الوريدِ وأقربُ، قال الله: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ). أكثرُ أسقامِ البدن والقلب؛ إنما تنشأ من عدم الصبر، فما حَفِظَتْ صحة القلوب والأبدان والأرواح بمثل الصبر، فهو الفاروق الأكبر والترياق الأعظم، ولو لم يكن فيه إلا معية الله مع أهله؛ فإن الله مع الصابرين ومحبهته لهم. (ابن القيم)

قال -صلى الله عليه وسلم- في وصف الجنة: (ينادي مناد: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فلا تسقموا أبدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فلا تموتوا أبدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فلا تهرموا أبدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنعَمُوا فلا تبتئسوا أبدًا، فذلك قول الله: ونودوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

قال طلحة بن مصرف: كان أبي يأمر نساءه وبناته وخدمته بقيام الليل ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل، فإنَّ الصلاة في جوف الليل تحطُّ الأوزار، وهي أشرف أعمال الصالحين.

الطريق إلى الله لا بد له من أعداء قاعدين عليه؛ أهل فصاحة وعلم وحجج. والواجب أن تتعلم من دين الله ما يصير سلاحاً لك، فجند الله هم الغالبون، بالحجة واللسان، كما أنهم الغالبون بالسيف والسنان، وإنما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. (ابن كثير)

قلب متقلب

لا خيرَ في ودٍّ امرئٍ مُتملِّقٍ
حُلِّوِ اللسانِ وقلبهُ يتلهَّبُ

ففي كتاب الله: (والله يرزق من يشاء بغير حساب). قال الزجاج: أي ليس يرزق الله المؤمنَ على قدر إيمانه، ولا يرزق الكافر على قدر كفره، فهذا معنى ﴿بغير حساب﴾، أي: ليس يحاسبه بالرزق في الدنيا على قدر العمل، ولكن الرزق في الآخرة على قدر العمل وما يتفضل به الله تعالى.

من ألزم نفسه بورد من القرآن يومياً، وحرص على الزيادة
منه، سيلحظ تغيراً ظاهراً في نمط حياته دون أن يرتب لهذا التغير أو
يخطط له، القرآن يعيد كل شيء في حياتك إلى نصابه وإلى وضعه
الأحسن. (عبد العزيز الشايع)

لا تنصح على شرط القبول، ولا تشفع على شرط الإجابة،
ولا تهب على شرط الإثابة؛ لكن على سبيل استعمال الفضل وتأدية
ما عليك من النصيحة والشفاعة وبذل المعروف. (ابن
حزم/الأخلاق والسير)

قال حسان بن أبي سنان: وقيل له في مرضه: كيف تجددك؟
قال: بخير إن نجوت من النار، قيل فما تشتهي؟ قال ليلة بعيدة ما بين
الطرفين، أحبي ما بين طرفيها.

همسات مضيئة

أقوال وحكم:

"لا ييوح الورد باحتياجه للماء إما أن يُسقى أو يموت بهدوء،
هناك قلوب لن تحبك مهما أكرمتها، وقلوب لن تكرهك مهما
أوجعتها".

لن تتساقط السماء ذهباً، ولن ينحني الجبل لترتقي فوقه، أنت
من يصنع من الفشل نجاحاً، ومن العوائق سلماً.

علمتني الحياة ألا أطلب من الأشواك أن تفوح بالعطور ولا
أطلب من الصحراء أن تنبت الزهور ولا من فاقد الإحساس أن
يهتم بالشعور.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حقُّ علينا وجميع
المسلمين، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

ذنبي وإن ملأ البحار فإنه

في بحر عفوك يا كريم قليل

الهمسة الغالية

قيام الليل مفتاح الحلول وبوابة المعجزات، فكم من مغلوب

يسر الله

أمره وسهل عسره، وأزال ضره بركعتين في جوف الليل.

فكن حذرًا حتى إبليس يرتدي ثياب النصح عندما قال لآدم:

﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ فكن حذرًا حتى مع

الناصحين.

تمسك بالقرآن، يقول أحد الصالحين: "إذا ضاقت في وجهي

الدنيا قرأت صفحات من القرآن وما هي إلا أيام ويفتح الله لي من

حيث لا أحتسب رزقًا، وعلمًا، وفهمًا".

إذا اختلت مشاعر الحياة في خلجات رُوحك فتمسك بشعور
"أن الله معك".

مهما عاينت من فظاعة الظروف تمسك.. تماسك فكل
العود تفي وكل النداءات مبتورة، وكل العالمين لا يملكون من
أمرك مثقال ذرة من نفع أو ضرر، الله وحده يعلم حاجتك، تقاسيم
آلامك، ثقب قلبك، يعلم جروحك التي لا يكثر لها أحد،
استشعر ذلك كل لحظة.. كل ثانية.. كل خفقة من قلبك.

قليل الزاد

فيا رحمنُ جُدْ بالعفوِ إِنِّي قَلِيلُ الزَّادِ، تملؤني العيوبُ، قال تعالى:
(وكان يأمرُ أهلهُ بالصلاة)، تأمل كيف يمدح الله إسماعيلَ بكونه
يأمرُ أهلهُ بالصلاة، وقارن ذلك بالسلبية المتزايدة هذه الأيام بين
أهل يسكنون بيتاً واحداً لا يأمر المصلي فيه من لا يصلي. (إبراهيم
الوهبي)

فكل من مات مؤمناً بالله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-،
مطيعاً لله ورسوله كان من أهل السعادة قطعاً، ومن مات كافراً بما

جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ كان من أهل النار قطعاً.
(ابن تيمية/مجموع الفتاوى)

لَمَّا كَانَ الْبَدَنُ الْمَرِيضُ يُؤْذِيهِ مَا لَا يُؤْذِي الصَّحِيحَ مِنْ يَسِيرِ
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْحَرَكَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَكَذَلِكَ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَرَضٌ
آذَاهُ أَدْنَى شَيْءٍ مِنَ الشُّبْهَةِ أَوْ الشَّهْوَةِ، حَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِمَا
إِذَا وَرَدَا عَلَيْهِ، وَالْقَلْبُ الصَّحِيحُ الْقَوِي يَطْرُقُهُ أَوْعَافُ ذَلِكَ وَهُوَ
يَدْفَعُهُ بِقُوَّتِهِ وَصِحَّتِهِ. (ابن القيم/إغاثة اللهفان)

يُؤَثِّرُ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كَلِمَةً نَافِعَةً جَدًّا،
وَهِيَ قَوْلُهُ: "مَنْ بَوْرَكَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمْهُ". إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَجِيبَةٌ لَوْ
تَوَزَنَ بِالذَّهَبِ لَوَزَنَتْهُ، يَعْنِي: إِذَا عَمِلَ الْإِنْسَانُ عَمَلًا وَرَأَى فِيهِ
الْبَرَكَةَ وَالثَّمَرَةَ فَلْيَلْزِمْهُ.

(ابن عثيمين/تفسير آل عمران).

ذِكْرٌ

قال تعالى: (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ). ليس من
الحكمة أبداً أن نقاطع الناس بسبب انحرافهم، سواءً كان هذا

الانحراف فكرياً عقيدة، أو انحرافاً سلوكياً، وإنما علينا أن نصبر في مصاحبتنا لهؤلاء، وألاً نضل ولا نكفر، لأن هذا التضليل والتكفير لا يفيدنا شيئاً، وإنما علينا بالتذكير. (الألباني)

مخالفة الهوى مَطْرَدَةٌ للداء عن القلب والبدن، ومتابعته مجلبةٌ لداء القلب والبدن، فأمراض القلب كلها من متابعة الهوى، ولو فَتَّشْتَ على أمراض البدن؛ لرأيت غالبها من إثارة الهوى على ما ينبغي تركه. (ابن القيم/ روضة المحبين)

إذا سئلت عما لا تعلم؛ يُخَيَّلُ لك الشيطان أنك إن قلت لا أدري؛ سقط جاهك من عيولهم، ولن يسألك لاحقاً، احذر هذه المصيدة الشيطانية، وبادر بقول؛ لا أدري (إبراهيم الوهي)

سأل رجل الشافعي عن سنّه، فقال: ليس من المروءة أن يُخْبِرَ الرجل بسنّه، وسألَ رجل مالكا عن سنّه فقال: أقبل على شأنك. (حلية الأولياء)

الدقائق والثواني

يمضي الليل بما أودعناه فيه من أمان خفية ودعوات ملحّة
ليبدأ نهارٌ تتراكم فيه الدقائق والثواني، وكأننا نسير على عجلةٍ
مسرعة، فما نكادُ ننتهي من قراءة أذكار الصباح حتى نشعر في
قراءة أذكار المساء! يا رب ارزقنا بركة الوقت وبرد الاغتنام.

ثق بالله، توكل عليه، فوض أمرك إليه، ارض بحكمه، اصبر
على قضائه، اطلب حاجاتك منه، فعنده كل ما تطلب، لأنه ملك
الملوك، الواحد القهار، أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين، وأجود
الأجودين، ينجيك، يجتبيك، يتولاك، يرعاك، ينصرك، يحفظك.

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله: "مَن تغافل عن عيوب الناس،
وأمسك لسانه عن تتبع أحوالهم التي لا يحبون إظهارها.. سَلِمَ دينه
وعرضه، وألقى الله محبته في قلوب العباد، وستر الله عورته.. فإن
الجزاء من جنس العمل، وما ربك بظلام للعبيد".

مُخِيفَةٌ.. فكرة أن العبادة التي من المفترض أن تقربك من
الجنة قد تقوي بك في النار فقط لأن النية أفسدتها ولم تكن لوجه الله
تعالى، جدد نيتك راقب قلبك وكلما هممت بعمل ابدأ بسؤال

نفسك: "لمن هذا العمل؟"، واسأل الله الإخلاص في دعواتك وأن يطهر قلبك من الرياء والنفاق والسمعة.

همسات مضيئة

حافظ على رؤيتك أن الخطأ خطأ ولو كنت تأتبه، ورؤيتك أن الصواب صواب ولو كنت تقصر فيه، واحذر أن تسلط قوتك التسويغية على أخطائك وتقصيراتك؛ فإنك بهذا تحرم نفسك فرص التصحيح، وتصبح النفس وقد انقلبت موازينها؛ لا تعرف معروفًا ولا تنكر منكراً.

حسن الظن بالله تعالى

تقلقنا الحياة بتغير أطوارها، تقلقنا الأحداث بفجأة خباياها، تقلقنا النفوس بسرعة تغيرها، تقلقنا الأفكار بتشتت خيوطها، كم تقلقنا أشياء وأشياء!

أتعلم سبيل النجاة؟ وكيف الوصول لبر الأمان؟ إليه تعالى ارفعهما واسأله حسن ظن وعيش الهنا وراحة البال وحسن الخاتمة.

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا وجميع المسلمين، اللهم صلّ وسلم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

غيب

دائماً في الغيب شيء جميل يستحق الصبر؛ فقط كن ملحاً بالدعاء.

همسة محب

• الإخلاص لله والصدق في التوجه إليه سبحانه يُحْتَمَن على المسلم شدة العزم وعدم النظر إلى الوراء وتصويب الهدف وعلوَّ الهمة.

من روائع ابن القيم: يقول ابن القيم رحمه الله: مجالسة الصالحين تحولك من ستة إلى ستة:

- 1- من الشك إلى اليقين.
- 2- ومن الرياء إلى الإخلاص.
- 3- ومن الغفلة إلى الذكر.
- 4- ومن الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة.
- 5- ومن الكبر إلى التواضع.
- 6- ومن سوء النية إلى النصيحة.

فالفرد بدون صحبة الصالحين كاليد بدون أصابع، اللهم ارزقنا
الصحبة الصالحة الناصحة.

رحم الله من تغافل لأجل بقاء الود ودوام المحبة وستر الزلة.

(فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ).

ما أحوجنا إلى محبة صادقة وقلوب حنونة تسامحنا إذا أخطأنا
وتعذرنا إذا قصرنا وتدعو لنا إذا مرضنا أو عن هذه الدار إذا
انتقلنا.

الحُكم على النيات

قبل أن تختلط بالناس ادخل إعدادات قلبك وفَعَل برنامج حسن الظن، وتطبيق الوقاية من الحُكم على النيات.

إن الاحترام والكلام الطيب والابتسامة والتسامح والتجاوز، كلها نوافذ لجمال الحياة فمن أراد الاستمتاع بالحياة، فلا يغلق هذه النوافذ.

نصيحة من القلب

"أي مسلم مستور بستر الله لا تحاول أن تكشف ستره"، لا تحاول أن تبحث عن الوجه الآخر لأي شخص، حتى لو كان عندك يقين بأنه سيئ ويُظهر لك الخير، يكفي أنه احترمك وأظهر لك الجانب الأفضل منه.

الاشتغال بسرائر الناس، يفتح باب سوء الظن وظلم الخلق.

مع تقدم العمر نخسر نسبة من حاسة البصر لصالح قوة البصيرة، ومع تقدم العمر تتراجع نسبة قوتنا الجسدية لصالح قدراتنا الفكرية، ومع تقدم العمر يختفي اللون الوردي من وجنتينا لتفوح

رائحة الورود من كلماتنا، ومع تقدم العمر يقل تفكيرنا في الدنيا
ويزيد تفكيرنا في الآخرة.

القطيعة بين الإخوة

في الآونة الأخيرة بدأت ظاهرة اجتماعية في الظهور على
السطح بشكل مقلق وهي "تأزم العلاقات بين الإخوان والأخوات"!

الأخوة ليست علاقات صداقة تنهيهما حين يغدر بك الصديق
ويخون، هي دمٌ يجري في عروقتك، لذلك، حتى لو تجاهلت وجوده
في حياتك فستصرخ كُريات الدم في عروقتك لتشعرك بالحنين إليه!

فإن زرتني زرتك، وإن أعطيتني أعطيتك، وإن أحسنت إليّ
أحسنت إليك، فمن يقيسون عطاء الأخوة بقانون الأخذ والعطاء
لن يحصلوا سوى جفاف المشاعر وتصحر الأحاسيس وتباعد
المسافات!

من الضروري أن تضع خطوطاً حمراء لزوجتك (أو لزوجك)
ولأبنائك وبناتك حين يكبروا ولا تسمح لهم بتجاوزها فيما يختص
بإخوانك وأخواتك؛ فأغلب مشكلات القطيعة بين الإخوة تكمن في

تدخل الزوجات أو الأزواج والأبناء والبنات وإيغار صدور الإخوة على بعضهم البعض.

لذلك لا تسمح لهم أو لغيرهم أن يتدخلوا في تشكيل إطار علاقتك بإخوتك ويدفعوا بك نحو طريق القطيعة والبعد، وإذا ما سمحت بذلك فسترى المشهد نفسه يتكرر بين أبنائك والقطيعة تدب بينهم وأنت تتحسر عليهم!

روعة الأخوة أن تُشعر أختك أو أخاك بقيمته في حياتك، باشتياقك له، بأن أمره وهمومه ومشكلاته تعنيك، بأن دموعه تنحدر من عينيك قبل عينيه، أن تسنده قبل أن يسقط، أن تكون عكازه قبل أن يطلب منك ذلك.

الأخوة ليست أسماء مرصوفة في بطاقة رسمية ولا أوراقاً مرسومة في شجرة العائلة ولا أرقاماً هاتفية مسجلة في هاتفك.

أنتم إخوة حملتكم الرحم نفسها، وأرضعتكم الأم نفسها، وعشتهم في البيت نفسه، وأكلتم من الصحن نفسه، وشربتم من الكأس نفسها، واحتفظتم بالذكريات نفسها، ولذلك لن تستطيع أن تمحو كل ذلك، وحتى لو حاولت ستشعر في نهاية كل يوم بتأنيب الضمير، فالدم الذي يسري في عروقك سيشعرك بالحنين لإخوة يقاسمونك كريات دمك نفسها!

فإياك ثم إياك أن تفرط بأخوتك من أجل أي شيء في هذه
الدنيا، فكل شيء يمكن تعويضه، ولكن إخوتك إن ذهبوا فلن يأتي
غيرهم.

وبرُّ الأم إن ماتت نوصله في برِّ الحالة، وبرُّ الأب يوصل في برِّ
العم.

لا تؤذ نفسك

لا تؤذ نفسك بالصبر على علاقات، كثيرة الشد؛ كثيرة
الاستفزاز، كثيرة الوجع؛ مليئة بسوء الظن،
فتعيش عمرك، تلهث للتبرير، وإثبات براءتك.

العلاقات لم تخلق إلا من أجل أن نُسعد بعضنا وإلا فعدمها
أفضل.

ليس كلُّ من أكل معك الخبز والملح صديقك، ربما يكون
شخص جائع فقط.

أحسنوا اختيار الصديق؛ صاحب الدين والخلق الرفيع؛ ودعوا
أهل الدُّنْيا لدنياهم.

فإن الصديق من صدَّقك لا من صدَّقك.

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديقٌ صدوقٌ صادقُ الوعدِ
منصفاً.

نور الوتر

في ظلمات الليل الطويل اسجد طويلاً، تلذ بصلاة هادئة
تغسل همومك، وتبعث السكينة في فؤادك أضيئوا عتمة
الليل بنور الوتر.

تدبر

قال الله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ في
الخلواتِ تحيِّصْ لإيمانك، واختبارٌ لمراقبتك، ثمرته ثباتٌ عند
خشيتك، وزيفٌ عند ضعفك، الخلوات معيارُ صدقٍ وإيمانٍ ومحبةٍ لله.

همسة محب

لستَ بحاجة للسفر لتقترب منه، إن الله مسافات لا تُقَطَّع
بالأقدام وإنما تقطع بالقلوب، يا رب دُلِّي ولا تضلني ووجهني
واختر لي.

تأمل

كثرة ذكرك لربك ستثمر ذكرك له عند المعصية فيعصمك من
الزَّلَل، ويوفقك لخير العمل؛ لأن استقامة اللسان مفتاح استقامة
الأحوال.

يا مَنْ مددتم إلى الرحمن أيديكم، لقد وقفتم بمن لا يغلق البابا،
ستبلغون أمانيكم بقدرته هذا هو الله من ناداه ما خابا.

همسات مضيئة

حسن الظن بالله واليقين القوي به هو أن تكون مُصدّقاً تمام التصديق أن الغيب كله خير لك، حتى لو كان متعارضاً مع ما تمر به، اللهم ارزقنا حُسْنَ الظن بك وحُسْنَ التوكل عليك.

اترك المستقبل حتى يأتي، ولا تَهتم بالغد لأنك إذا أصلحت يومك صلح غدك.

اللهم افتح لنا فتحاً مُبيناً واهدنا صراطاً مستقيماً، وانصرنا نصراً عزيزاً وأتمّ علينا نعمتك، وأنزل في قلوبنا سكينة، وانشر علينا فضلك ورحمتك يارب.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكلّ من له حقّ علينا وجميع المسلمين...! اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحق كالجمر

حِينَ يُصْبِحُ الْحَقُّ جَمْرًا مُتَّقِدًا؛ لَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ إِلَّا الرِّجَالُ.

لا يسعد الإنسان في الحياة سعادةً تدوم، إلا بالطاعات، قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً). (ابن مرزوق)

قال الإمام الشافعي رحمه الله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَوْ يُنَوِّرَهُ؛ فَعَلِيهِ بَتْرُكُ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَاجْتِنَابُ الْمَعَاصِي، وَيَكُونُ لَهُ خَبِيئَةٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَمَلٍ. (النووي/المجموع)

لِيَعْلَمَ اللَّيِّبُ أَنَّ مُدْمِنِي الشَّهَوَاتِ يَصِيرُونَ إِلَى حَالَةٍ لَا يَلْتَنِّذُونَ بِهَا، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُونَ تَرْكُهَا؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَثَلَةِ الْعَيْشِ الَّذِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ. وَلَوْ زَالَ عَنْهُ رَيْنُ الْهَوَى لَعَلِمَ أَنَّه اغْتَمَ مِنْ حَيْثُ ظَنَّ الْفَرْحَ، وَالْمَ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّذَّةَ. (ابن القيم/اروضة المحيين)

قال مجاهد: يُكْرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتَبَعَ بِصَرِّهِ إِذَا وَلَّى، أَوْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟ (البخاري/الأدب المفرد)

إن يدك الممتدة للآخرين بالخير لا ولن تعود فارغة أبداً، بل تعود ممتلئة بعوض من خالقك، وصحة في بدنك، ورضا في نفسك، وسعة في حياتك، وبركة في رزقك، وطمأنينة في قلبك.

لا تعود نفسك بالدعاء على الناس مهما كان نوع الإساءة، بل اسأل الله العوض الجميل الذي تستحقه حين عفوت وصفحتم عنهم، ولك أن تتخيل وتبالغ في قوله تعالى: "فأجره على الله".

لا تعود نفسك على الفضفضة فهي نوع من التعري للناس، لذا جرب أن تحتفظ بشجونك لنفسك وتستلذ بمجتمعها الحقيقية بستر الله ومفاتيحك بين يديك.

إن كان ليس في مقدورك شيء تفعله إلا الدعاء فأنت أقوى الناس؛ ومن آوى إلى الدعاء آوى إليه كل خير، ومن تعلّق بالدعاء أقبل إليه الفرج من كل طريق.

الهمسة الغالية

كنصيحة مُخلدة: قد يتغيّر كل شيء في أقل من ثانية واحدة، لأن الله يريد، فلا تقل مستحيل، فإن الله إذا أراد شيئاً قال له: كن ف يكون.

في القلب حاجاتٌ لله نعرضها، لله نشكوها، في القلب إيمانٌ برب قادر أن يرفع الضراءَ عنا ويجلوها...
صلُّوا عليه، صلاةُ الله تبلغكم وذكروا تبلغوا أجرَ المصلين.

همسة محب

لنا في النفوس طبائع، ولنا في صحبة الكرام روائع، حب وأخلاق وخير صنائع، وأحلي ما في الكون إنسان صادق يعزك فيبحث عنك، يشتاك لك فيدعو لك، تشغله الدنيا فلا ينساك، الحمد لله الذي أنعم علينا بمحبتكم، وأسأل الله أن يحفظكم ويرعاكم ويحقق كل أمانيتكم.

اللهم اجعل هذا الصباح خيراً لكل قلب أودع أمانيه عندك وينتظر الفرج منك وحدك.

الطاف

"لأنه الله كن دائمَ الترقُّبِ لحسنِ أُلطافِهِ المعهودَةِ؛ سيخلف عليك خيراً، ويحقق أملك، ويشفي أملك، ويملاً بالرضا عيشك، ويعوضك عن كلِّ مرٍّ تجرّعه حلاوةً يطيب لها حظك ويلذّ بها قلبك".

وقفه

أقفُ كثيراً عند الإشارات التي نستشعرُ بعدها النعم، وكان الأجدد بنا ألا يفتر اللسانُ عن الشكرِ، وألا يغيب عنا استحضر أُلطافِ الله بنا، وتلمس عنايته في جلائل الأمور ودقائقها.

اللهم لا تجعلنا ممّن يستحضر قدر النعمة بعد زوالها، وأدِمّ علينا نعمتي الأمن والعافية.

﴿ونزّعنا ما في صدورهم من غلٍّ إخوانا على سُررٍ متقابلين﴾
صفاء قلب المرء على أخيه عبادة غالية عند الله، وهي من أبرز صفات أهل الجنة، وما أحوَجنا إليها! أسأل الله الحي القيوم أن يجعلنا

وإياكم من أصحاب الصدور السليمة، والقلوب النقية، والنيات الطيبة.

مالك الحاجات

إذا سُدَّتِ الأبوابُ أَلْقَيْتُ حاجتي

إلى مالكِ الحاجاتِ غُرَّ نوائلهُ

السكوت عن الإساءة ليس ضعفاً، وإنما هو علوٌّ بالذات عن سفهاء العقول. وكما جاء في كتاب الله؛ تأمل قول عاد لنبيهم هود: (إنا لنراك في سفاهة). ورغم هذه الإساءة إلا أن ردَّ هود كان: (يا قوم ليس بي سفاهة، ولكني رسول من رب العالمين). (محمد الغزالي)

أحبُّ خلق الله إليه: أكثرهم وأفضلهم له سؤالاً، وهو يحبُّ الملحِّين في الدعاء، وكلِّما ألحَّ العبد عليه في السؤال؛ أحبه وقربَّه وأعطاه. (ابن القيم/حادي الأرواح)

إذا رأى العاقل أنَّ مصاب الدنيا لم يسلم منه نبيٌّ مكرم، ولا ملك معظم، ولا أحد من البشر، علم أنه يصيبه ما أصابهم وينوبه ما نابه، ولهذه الحكمة؛ وردت القصص في القرآن. (ابن الأثير/الكامل في التاريخ)

إذا كنت في طلب العلم، أو في باب من أبواب الخير؛ فلا يدخلك شعور بالملل مهما كان. قال الإمام الفريسي عن شيخه البخاري: أُملي يوماً عليَّ حديثاً كثيراً، فخاف ملالي، فقال لي: طِب نفسك، فإن أهل الملاهية في ملاهيتهم، وأهل الصناعة في صناعتهم، والتجار في تجاراتهم، وأنت مع النبي وأصحابه. (الذهبي/سير أعلام النبلاء)

كن عابراً

"وَكُنْ عَابِرًا لَطِيفًا إِنْ لَمْ تُحَسِّنْ فَلَا تُضِرَّ أَحَدًا".

تدبر:

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾.

أنفقوا ولا تحشوا فقراً وإقلاقاً، فإن الذي أنفقتم في سبيله هو
مالك السماوات والأرض ويده مقاليدهما، وعنده خزائهما. [ابن
كثير]

همسة محب

كل مشكلة تعطيها أكبر من حجمها فأنت في الحقيقة تسقيها
من ماء صحتك، والأزمات لا تحلُّها الأحران فلا تهتم لكل شيء
يوجعك لأن بعض الهموم تموت بقلّة اهتمامك بها.

وقفة

لا يمكن لإنسان في هذه الدُّنيا أن يتصوّر كيف هو نعيم الآخرة
أبدًا، لأنها أعلى وأجلُّ ممّا نتصوّر وفوق كل ما نتخيل.

قال ابن عباس -رضي الله عنه-: "ليس في الجنة ممّا في
الدُّنيا إلّا الأسماء.. سلّم أمرّك الله، وابتسم واطمئن فإن أذاك شيء:
فهو حتمًا لك، وإن لم يأتك فتأكد أنه لا يُناسبك، واعلم أن الله هو
الذي يدبر الأمر، ثق بالله دائماً.

الرحمة

قال ابن القيم -رحمه الله-: الرحمة صفة تقتضي إيصال المنافع والمصالح إلى العبد، وإن كرهتها نفسه، وشقت عليها.

ولهذا كان من تمام رحمة أرحم الراحمين: تسليط أنواع البلاء على العبد، فإنه أعلم بمصلحته، فابتلاؤه له ومنعه كثير من أعراضه وشهواته من رحمته تعالى به، ولكن العبد لجهله وظلمه يتهم ربه بابتلائه، فمن رحمة الله عز وجل بعباده ابتلاؤهم بالأوامر والنواهي رحمة لهم وحمية، لا حاجة منه سبحانه إليهم بما أمرهم به، فهو الغني الحميد، ولا بخلاً منه عليهم بما نهاهم عنه، فهو الجواد الكريم.

ومن رحمته سبحانه بهم أن نغص عليهم الدنيا وكدرها، لئلا يسكنوا إليها، ولا يطمئنوا بها، كي يرغبوا في النعيم المقيم في دار جواره.

ومن رحمته سبحانه بعباده أن حذرهم نفسه، لئلا يغتروا به فيعاملوه بما لا تحسن معاملته به، من الشرك والمعاصي والتقصير، كما قال سبحانه: {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}.

ومن رحمته تعالى إرسال الرسل، الذين يعرفون الناس برهم، وما ينبغي له، وليزِنُوا حياتهم بالحق الذي جاءوا به، وحينئذٍ إِمَّا أَنْ

يؤمنوا فينالوا الثواب، أو تسقط حُجَّتْهم ويستحقوا العقاب. |
[إغاثة اللهفان - ابن القيم].

الدعاء في الرخاء

قال تعالى: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لَجْنِبَهُ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِهِ). في الآية ذم لمن يترك الدعاء في الرخاء، ويهرع إليه في الشدة، واللائق بحال المسلم: التضرع في السراء والضراء؛ فإن ذلك أرجى للإجابة؛ ففي الحديث: (تعرّف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة). (الألوسي/روح المعاني)

لا تستهن بأثر وتأثير الأصحاب؛ فأبو طالب كان لصحبته أثر ظاهر في خسارته الأبدية. لما حضرته الوفاة قال له: (يا عم: قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله)، فقال أبو جهل وصاحبه: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسولنا يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة؛ حتى أبى أن يقولها. (د. عبد العزيز الشايع)

لا يبلغ عبدٌ ذُرَى الإيمان حتى يكون التواضع أحبَّ إليه من الشرف، وما قلَّ من الدنيا أحبَّ إليه مما كثر، ويكون مَنْ أَحَبَّ وأبغَضَ في الحقِّ سواء، يحكم للناس كما يحكم لنفسه وأهل بيته. (معاذ بن جبل)

ما دام العبد يُلحُّ في الدعاء، ويطمع في الإجابة من غير قطع الرجاء، فهو قريب من الإجابة، ومن أدمن قرع الباب يوشك أن يُفَتَّحَ له. (الحافظ بن رجب)

ادعُ الإلهَ

وإذا طلبتَ من الخوائج حاجةً

فادعُ الإلهَ وأحسنِ الأعمالِ

قال تعالى: (واستبقا البابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ). كانا يركضان هو يهرب من المعصية وهي تركض وراءها تشابه الطريق، واختلفت النيات.

تأملات قرآنية

قال صلى الله عليه وسلم: (استغنوا عن الناس ولو بشِوص السَّوَاك). أي تعفّفوا عن مسألّتهم، حتّى عن شِوص السَّوَاك، وهو ما يتفَتّت منه عند التَّسَوُّك. والمراد: التَّقَنُّع بالقليل، والاكتفاء بالكفاف، حتّى لو اكتفى المرء بأكل فُتات السَّوَاك، لو فُرض أنّه يسدُّ رمقه، وهذا مبالغة في الاستغناء عن الناس وعدم طلب شيء منهم. متى نظر العامل للخير إلى التفات القلوب إليه؛ فقد زاحم الشُّركُ نيته. (ابن الجوزي/صيد الخاطر)

وليعلم اللبيب؛ أنّ مدمني الشهوات يصيرون إلى حالة لا يلتذّون بها، وهم مع ذلك لا يستطيعون تركها. (روضة المحبين)

ترنّم بأذكارك

ترنّم بأذكارك، قدّس وقتها، قدّمها على كلّ شيء ترنّم بها عقيدة تطوّق قلبك كلّ يوم، ترنّم بها رسائل عُدِّ إلى مولاك، تحلّق فوقك وحولك وتحميك.

تأمل

قال الله تعالى: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ حين تكون
في أمس الحاجة إلى الرحمة كن في أعلى درجات الإحسان، أحسن
إلى الخلق يرحمك الخالق.

الهمسة الغالية

داوم على أذكارك لتدرك معنى احفظ الله يحفظك.

وقفة

"في القلب فاقة لا يسدها شيء البتة إلا ذكر الله عز وجل،
وصاحب الذكر غني بلا مال، عزيز بلا عشيرة، مهيب بلا سلطان".
| (ابن القيم رحمه الله)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ
مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ النِّفَاقِ وَأَعْمَلْنَا مِنَ الرِّيَاءِ وَأَلْسِنَتَنَا

من الكذب وأعيننا من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

الحكمة والموعظة الحسنة

قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).
كم من سعة صدر، وبساطة وجه، ولين جانب أدخلت في دين الله
أفواجاً من الناس. (ابن عثيمين)

قال صلى الله عليه وسلم: (يُقَالُ لصاحب القرآن: اقرأ وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلَك عند آخر آية تقرأُ بها).
قال ابن الجوزي: فلو أن الفكر عمل في هذا حق العمل، حُفِظَ
القرآن عاجلاً. (صيد الخاطر)

فالأيام خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر، وفي
يوم القيامة تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالمتقون يجدون في خزائهم
العزَّ والكرامة، والمذنبون يجدون في خزائهم الحسرة والندامة. (ابن
رجب)

قال الفاروق عمر رضي الله عنه: لا تغرنكم طنطنة الرجل في صلاته، انظروا إلى حاله عند درهمه وديناره.

يوم الحساب

قال تعالى: (ووجدوا ما عملوا حاضراً)، يوم القيامة؛ يرى سيئاته حاضرةً أمامه، ظاهرةً له، وسيرى كيده ومكره بأهل الصلاح والحق، سيرى كل السيئات التي طالما أخفاها عن الناس، لكن لم تكن خافيةً على رب الناس، فما أعظمه من موقف! وما أشدها من كربات! (أحمد بن سعيد)

قد ينقطع العذابُ عن المؤمن العاصي في قبره إن كان يُعَذَّب؛ بسبب دعاء له، أو صدقة عنه، فتذكروا موتاكم بالدعاء والصدقة. (صالح الفوزان)

فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر، والله على عباده نِعَم، لكن الشر الذي يصيب المسلم أقل، والنعم التي تصل إليه أكثر، والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويُسَلِّم، وعند الذنوب أن يستغفر ويتوب. (ابن تيمية)

القرآن شفاءٌ لما في الصدور، يذهبُ ما يلقيه الشيطان فيها من
الوساوس والشهوات والإرادات الفاسدة. (ابن القيم)

حسن ظنك

حسن ظنك يمنحك النجاح قبل اكتماله بينما التشاؤم يذيقك
حسرة الفشل قبل حدوثه.

ردُّ النصيحة بدعوى الحرية كبيرة، فالإنسان حرٌّ لكنه مع الله
عبد، قال ﷺ: (أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل: اتقِ
الله فيقول: عليك بنفسك).

﴿قليلًا ما تشكرون﴾ الحمد لله على عينٍ تبصر وأُذنٍ تسمع
وجسدٍ معافى وقلبٍ ينبض لك الحمد ربي على نعمتك التي لا تعدُّ
ولا تُحصى.

حبُّ الله قوي

حبُّ الله قوي، وحبُّ الناس واهية.

قال تعالى: (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَحْسِبُوهُمْ سُوءًا وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ). لَمَّا فَوَضُوا أُمُورَهُمْ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدُوا بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْجِزَاءِ أَرْبَعَةَ مَعَانٍ: النِّعْمَةُ، وَالْفَضْلُ، وَصَرَفُ السُّوءِ، وَاتِّبَاعُ الرِّضَا، فَرَضَاهُمْ عَنْهُ وَرَضِيَ عَنْهُمْ. (تفسير القرطبي)

أَرْبَعَةٌ تَجْلِبُ الرِّزْقَ: قِيَامُ اللَّيْلِ، وَكَثْرَةُ الِاسْتِغْفَارِ بِالْأَسْحَارِ، وَتَعَاهُدُ الصَّدَقَةِ، وَالذِّكْرُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرِهِ. (ابن القيم/زاد المعاد)

قال الأوزاعي: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة، يوماً فيوماً، وساعةً فساعة، لا تمرُّ به ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا مرَّت به ساعة مع ساعة، ويوم مع يوم، وليلة مع ليلة.

كثيرون هم الذين يرفعهم الناس، وإذا زال الرافع سقط المرفوع، ومن رفعه الله فلا سقوط له، فالله باقٍ.

دروس مستفادة من الحياة

لا تظلم أحداً حتى لا يؤلمك دعاؤه، ولا تكسر قلوب الآخرين فيجبر الله كسر قلوبهم وينكسر قلبك، لأنه "كما تُدين تُدان" فخبئ هذا النص في رفوف غفلتك للأيام القادمة، وسيخبرك الزمن عنه حتماً، إن لم يكن بنفس الموقف سيكون بنفس الألم، فالحياة قد تؤجل لك الدفع لكنها لا تتنازل عنه أبداً.

لا تبكي على الدنيا لم تكن راحة الدنيا يوماً علامة على حب الله للمرتاح فيها، ولم يكن تعب الدنيا دليل على بغض الله للمتعب فيها.

لا والله ولو كانت كذلك لعاش الأنبياء -عليهم صلوات الله وسلامه- عيش الملوك.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ﴾.

اللهم اجعل كل من غادر الحياة له حياة أجمل، واجعل قبره نوراً وضياء، اللهم ارحم والدينا وموتانا برحمتك التي وسعت كل

شيء، اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

خلوة مع الله

فاز من أوتر وجعل له خلوةً مع الله! وخسر من اتخذ النوم والعجز عذراً، صلاة الوتر.

هدايات قرآنية

{الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به}.
قس إيمانك بارتباطك بكتاب الله تعالى وأداء حقّه؛ قراءةً وتدبراً وعملاً.

ومضة

قال سعيد بن المسيّب: "إنَّ الرجل ليقوم الليل، فيجعل الله في وجهه نوراً، يحبه كلُّ مسلم، فيراه من لم يره قط؛ فيقول إني أحبُّ

هذا الرجل فكن بالله معتصماً وأيقن بأن الله يرفع كل
بلوى.

همسة

إن الاحترام والكلام الطيب والابتسامة والتسامح والتجاوز،
كلها نوافذ لجمال الحياة فمن أراد الاستمتاع بالحياة، فلا يغلق هذه
النوافذ.

ديني وعرضي

إذا ما صحَّ لي ديني وعرضي
فلستُ لِمَا تَوَلَّى ذا اهتمام

قال تعالى: (ولا أقسمُ بالنفس اللوامة). قال الفراء: ليس من
نفسٍ برّة ولا فاجرة؛ إلا وهي تلومُ نفسها، إن كانت عَمِلَتْ خيراً
قالت: هلاًّ زدت، وإن عملت شراً قالت: ليتني لم أفعل.

قال صلى الله عليه وسلم: (ما أكل أحد طعاماً قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده). بالله عليك هل تجد في الأمم نصّاً في أنظمتهم؛ يدفع للعمل وينبذ الاتكالية أعظم من هذا! (إبراهيم الوهبي)

ملاحِ الوجه تدلُّ على القلب، وما أبطنَ إنسان سريرةً إلا أظهرها الله على صفحات وجهه، وفلّتات لسانه. مهما كتم الإنسان، فلا بدّ أن يُظهرَ الله عيّنه على وجهه، أو كماله على وجهه، والوجه مرآة القلب وصفحته. (ابن عثيمين)

قال ابن حبان: قال الشافعي ثلاث كلمات لم يقلها أحد في الإسلام قبله ولا تفوّه بها أحد بعده: الأولى قوله: إذا صحّ الحديث فخذوا به ودعوا قولي. الثانية قوله: ما ناظرتُ أحداً قط فأحببتُ أن يخطئ. الثالثة قوله: وددتُ أن الناس تعلموا هذه الكتب ولم ينسبوا إلي.

الدنيا الفانية

قال تعالى: (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعةً من النهار).
مقامنا في الدنيا قصيرٌ، مهما طالَّ وامتدَّ، فحافظ على هذه الساعة
واملأها بكلِّ خيرٍ.

كن مع الله

من عاش مع الله في الدنيا؛ عاش مقرباً عنده في الجنة.

في كتاب الله عز وجل؛ (فقال المَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا
هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ). قال ابن جزي: استبعدوا أن تكون النبوة
لبشر؛ فيا عجباً منهم إذ أثبتوا الربوبية لحجر.

قال بعض التابعين: من كُثُرَتْ ذُنُوبُهُ فعليه بسقي الماء، فإذا
غُفِرَتْ ذُنُوبُ الَّذِي سَقَى كَلْبًا؛ فما ظنكم بمن سقى مؤمناً موحداً
وأحياه بذلك.

فالنفس إن تركتها كانت سفيرة إبليس لديك وعونه عليك،
وإن ألزمتها الموعظة الدائمة والندم على كل ذنب صارت نفساً

لوامة، وإن استمر ذلك منها حتى صار عادةً لها، ابتعد الشيطان عنها فصارت نفساً مطمئنةً.

من فارق البشاشة: فارقه الناس. قال ابن بطال؛ ولقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه من أخلاق النبوة، وهو منافٍ للتكبر وجالب للمودة.

عشر ورود

عشر ورود ازرعها في داخلك:

الوردة الأولى: تذكر أن ربك يغفر لمن يستغفر، ويتوب على من تاب ويقبل من عاد.

الوردة الثانية: ارحم الضعفاء تسعد وأعطي المحتاجين تُشافي ولا تحمل البغضاء تُعافي.

الوردة الثالثة: تفاعل فالله معك.

الوردة الرابعة: امسح دموعك بحسن الظن بربك واطرد همومك بتذكر نعم الله عليك.

الوردة الخامسة: لا تظن بأن الدنيا كملت لأحد فليس على
ظهر الأرض من حصل له كل مطلوب
وسلم من كل كدر.

الوردة السادسة: كن كالنحلة عالية المهمة بعيدة عن الأذى إذا
رُميت بالحجارة ألقت رطبها.

الوردة السابعة: هل سمعت أن الحزن لا يعيد ما فات! وأن الهمَّ
لا يُصلِح الخطأ! فلماذا الحزن والهم؟!

الوردة الثامنة: لا تنتظر المحن والفتن، بل انتظر الأمن والسلام
والعافية إن شاء الله.

الوردة التاسعة: أطفئ نار الحقد من صدرك بعفوٍ عام عن كل
من أساء لك من الناس.

الوردة العاشرة: القرآن والذكر والاستغفار أدوية ناجحة لكل
كدر وضيق.

يا رب كل وردة من هذه الورود تكون لها أثر طيب في
أنفسكم والسعادة لقلوبكم جميعاً. همسة:

قالوا للنبي هود -عليه السلام- كما قال تعالى: (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي
سَفَاهَةٍ). فأجابه: (يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ)، ولم يقل، بل أنتم
السفهاء، الإصلاح بتحمل الأخطاء وترك الانتقام.

أساس كل خير؛ أن تعلم أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن؛ فتتيقن حينئذ أن الحسنات من نعمه، فتشكره عليها، وتتضرع
إليه ألا يقطعها عنك، وأن السيئات من خذلانه وعقوبته فتبتهل إليه
أن يحول بينك وبينها، ولا يكلِّك في فعل الحسنات وترك السيئات
إلى نفسك. وقد أجمع العارفون على أن كل خير، فأصله بتوفيق الله
للعبد، وكل شر فأصله خذلانه لعبده.

إن أحسن أدوية المحن والملمات، وأنفعها في الحال والمآل: هو
حُسنُ الظنِّ بالله، من خلال وجود القائل الحسن في داخلة المرء؛ إذ
بالقائل يحسن ظنُّك بربِّك وتقتدي بهدي نبيِّك صلى الله عليه وسلم.

إذا أردتَ أن تغير ما بك من الكروب، فغير ما أنت فيه من
الذنوب.

عَلِّمُوا النَّاسَ الْخَيْرَ

عَلِّمُوا النَّاسَ الْخَيْرَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَأْتُونَهُ كُلَّهُ.

في كتاب الله: (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله). فيجب على العبد أن يعلم أن عمله من الحسنات هو بفضل الله ورحمته، ومن نعمته، كما قال أهل الجنة في الآية. (ابن تيمية/مجموع الفتاوى)

وَلَا تَدْعُوا الْأُمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ قَصَّرْتُمْ فِي بَعْضِهِ، وَلَا تَدْعُوا النَّهْيَ عَنْ مَنكَرٍ وَإِنْ كُنْتُمْ تَوَاقِعُونَ بَعْضَهُ، وَعَلِّمُوا الْخَيْرَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَأْتُونَهُ كُلَّهُ، وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ تَعَالَى دُونَ أَنْ تَعْلَنُوا بِذِكْرِ فَاحِشَةٍ وَقَعَتْ مِنْكُمْ، فَإِنَّ الْإِعْلَانَ بِذَلِكَ مِنَ الْكِبَائِرِ. (رسائل ابن حزم)

من علامات التقوى؛ أن يبقى المؤمنُ على شيء من نوافل العبادات التي أَلْفَهَا في الأزمنة الفاضلة، ويداوم عليها وإن كانت قليلة. وفي الحديث: (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل).

مَنْ أَحَبَّ أَلَّا يَنْقَطَعَ عَمَلُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ؛ فَلْيَنْشِرِ الْعِلْمَ. (ابن الجوزي/ التذكرة في الوعظ).

فالجأ إليه إذا أردت سعادةً

وارفع يديك وناد: يا الله

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا). إخبار من الله ووعده وبشارة للذين آمنوا؛ أنه بسبب إيمانهم؛ فإنَّ الله يدفع عنهم كل مكروه، ويدفع عنهم وسوسة الشيطان، وشرور أنفسهم وسيئات أعمالهم، ويحمل عنهم عند نزول المكاره ما لا يتحملون، فيُخَفِّف عنهم. وكل مؤمن له من هذه المدافعة والفضيلة بحسب إيمانه، فمستقلٌ ومستكثر. (السعدي/ بتصرف)

وبالجملة فكلما نقص العقل؛ توهم صاحبه أنه أوفر الناس عقلاً، وأكمل ما كان تمييزاً. (ابن حزم/ الأخلاق والسير)

قال ابن قدامة المقدسي: واعلم أن الله تعالى ناظرٌ إليك، مطلعٌ عليك، فقل لنفسك: لو كان رجل من صالح قومي يراني؛ لاستحييت منه، فكيف لا أستحي من ربي تبارك وتعالى، ثم لا آمن تعجيل عقوبته وكشف ستره.

قال يحيى بن معاذ رحمه الله: مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقِسَاوَةِ
القلوب، وما قست القلوب إِلَّا لكثرة الذنوب.

اختر صاحبك

واخترُ قرينَكَ واصطنعه تفاخراً

إِنَّ القَرِينَ إِلَى المَقَارِنِ يُنْسَبُ

من أعظم الحواجز عن الانتفاع بالقرآن: غياب الجِدَّةِ الكافية
أثناء استقبال النص القرآني. قال الله تعالى: (ما يأتيهم من ذكرٍ من
ربهم مُحدثٍ إِلَّا استمعوه وهم يلعبون). (إبراهيم الوهبي)

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا سلَّم من الصلاة
استغفر ثلاثاً. قال ابن القيم وأرباب العزائم والبصائر؛ أشد ما
يكونون استغفاراً عقيب الطاعات، لشهودهم تقصيرهم فيها وترك
القيام لله بها كما يليق بجلاله وكبريائه.

قال الشافعي: مَنْ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ: ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى، وَمُوَاسَاةُ
الإخوان، وإِنصافِ الناسِ من نَفْسِكَ. (النووي/ بستان العارفين)

قال السري السقطي: ما رأيت شيئاً أحبط للأعمال، ولا أفسد للقلوب، ولا أسرع في هلاك العبد، ولا أدوم للأحزان، ولا أقرب للمقت، ولا ألزم لمحبة الرياء والعجب والرياسة؛ من قلة معرفة العبد لنفسه ونظره في عيوب الناس. (ابن عساكر/تاريخ دمشق)

تأمل

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ شرفٌ عظيمٌ أن تكون دليلاً إلى العظيم سبحانه!!!

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: أحبُّ العباد إلى الله: الذين يحبُّون العباد إلى ربهم ويحبُّون الله إلى عباده.

إشراقة

تنفسوا الصباح حباً لله ورضاً بقدره، فلا شيء أروع من قلوب باتت راضية وأصبحت مبتسمة بالقدر.

همسة محب

الحياة جميلة إذا عشت يومك بيومك، ولحظتك بلحظتك،
استغل الحياة والوقت والصحة والفراغ بما يعود عليك بالنفع "دينًا
ودنيا"، فغيرك في مرض وضيق وهم وغم، استمتع وقل الحمد لله
كثيراً.

"ضحاكم موردُ النور وزادُ من الصالحات، صلاة الضحى
بركة، صدقةٌ وقُربى".

بمجرد أن تقرأ: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم).

يخالجك شعور مريح فيه الكثير من الاطمئنان والسعادة لوجود
سند دائم لكل احتياجاتك، فينقضي بالتالي كل ضيق وهم كان
مصدر قلقك وتشتت تركيزك فالحمد لله على لطفه ورحمته بنا.

كر الليل والنهار

والليلُ فاعلم والنهارُ كلاهما

أنفاسنا فيها تعدُّ وتحسبُ

مَنْ أَكْثَرَ مَشَاهِدِ الْقُرْآنِ تَأْثِيرًا: مَشَاهِدِ النَّدَمِ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ
تَعَالَى: (يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
الرَّسُولَ). مَا أَشَدَّهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ! وَمَا أَصْعَبُهَا مِنْ أَمْنِيَةٍ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَهِيَ لَنَا الْآنَ فِي زَمَنِ الْإِمْكَانِ. (إِبْرَاهِيمُ الْوَهْبِيُّ)

الْوَاجِبُ عَلَى الْمُؤْمَنِ إِذَا ابْتُلِيَ بِبِلَاءٍ جَسَدِيٍّ أَوْ نَفْسِيٍّ؛ أَنْ
يَقُولَ؛ هَذِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ يُكْفِّرُ بِهَا عَنِّي سَيِّئَاتِي؛ فَإِذَا أَحَسَّ هَذَا
الْإِحْسَاسَ صَارَ هَذَا الْأَلَمُ نِعْمَةً؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ خَطَّاءٌ دَائِمًا، فَالْآلَامُ
وَالْبَلَايَا وَالْهَمُّ وَالْغَمُّ؛ تَكْفِيرٌ لِلْسَيِّئَاتِ بِكُلِّ حَالٍ، فَإِنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ
صَارَتْ رَفْعَةً لِلدَّرَجَاتِ. (ابْنُ عَثِيمِينَ)

قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَنْ أَخَذَ عِزًّا بِغَيْرِ حَقٍّ؛ أَوْرَثَهُ اللَّهُ ذُلًّا
بِحَقٍّ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا بِظُلْمٍ؛ أَوْرَثَهُ اللَّهُ فَقْرًا بِغَيْرِ ظُلْمٍ. (تَارِيخُ دِمَشْقَ)
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ يَسْتَشْفِعُ بِهِ فِي حَاجَةٍ؛ فَقَضَاهَا،
فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ يَشْكُرُهُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ: عَلَامَ تَشْكُرُنَا وَنَحْنُ
نَرَى أَنَّ لِلْجَاهِ زَكَاتًا كَمَا أَنَّ لِلْمَالِ زَكَاتًا. (ابْنُ مَفْلَحٍ/الْآدَابُ
الْشَّرْعِيَّةُ)

لا تيأس من رحمة الله

إلى من ابتليَ بظلمٍ، أو مرضٍ، أو فقرٍ، أو غيره، استحضر قول الله: (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون). وقوله تعالى: (إنه لا ييأس من رَوْحِ الله إلا القوم الكافرون). ضع جبهتك على الأرض ساجداً، والهِجُ بالدعاء لمن بيده تفريج الكرب، ورفع البلاء والظلم، ولا تركن للبشر فإنه لا حول لهم ولا قوة. (أحمد بن سعيد)

الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؛ أطباء الدين، الذين تُشفى بهم القلوب المريضة، وتهتدي بهم القلوب الضالة، وهم أعلامُ الهدى ومصايح الدُّجى. (ابن تيمية)

ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة، يوماً فيوماً، وساعةً فساعةً، ولا تمر به ساعة لم يذكر الله فيها؛ إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة، ويوم مع يوم، وليلة مع ليلة. (الأوزاعي)

الصبر عن الشهوة؛ أسهل من الصبر على ما توجه الشهوة من مفاسد. (ابن القيم)

شكر الله

جمال اليوم ليس فقط في شروق الشمس، بل في شكر الله
على أن وهبنا يوماً آخر نذكره ونعبده فيه.

تدبر

﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ الأمراض
مواسم العقلاء يستدركون بها ما فات من فوارطهم وزلّاتهم، إن
كانوا من أرباب الزلّات ويستزيدون من طاعتهم إن لم يكونوا
أرباب زلّات.

همسة محب

عود نفسك على الأذكار، فلها أثر كبير في صلاح القلب
وسعادته والنّجاة من شرور الدنيا ومصائبها.

وقفه

الذي لا يُصْبِح على وردٍ من القرآن، فقد فاته التيسير الذي يسبق أمره، والبركات التي تَغْشَى يومه، والانشراح في جوفه، اللهم إِنَّا عَلَيْكَ نُقْبِلُ، وَإِيَّاكَ نَسْأَلُ، وَبِكَ نَتَوَسَّلُ، وَعَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنُخْفِدُ، رِضَاكَ نَبْغِي، وَرَحْمَتَكَ نَرْجُو، وَعَفْوُكَ نُؤَمِّلُ؛ اجْعَلْنَا فِي عَفْوٍ وَعَافِيَةٍ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ.

السابقون

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ من سابق في هذه الدنيا وسبق إلى الخير، كان في الآخرة من السابقين إلى الكرامة، فإنجزاء من جنس العمل، وكما تدين تدان.

أشقى الناس بماله؛ البخيل، يشقى بجمعه في الدنيا، ويحاسب على منعه في الآخرة، عيشه عيش الفقراء، وحسابه حساب الأغنياء.

أكثر ما يفسد علاقات البشر: التركيز على العيوب، كلنا فينا عيوب، هناك عيب يمكن تجاوزه وهناك ما يمكن مناقشته، وهناك ما

يمكن تحمله، وهناك ما نحتاج لمعالجته، والأخير ما لا يمكن أن تستمر العلاقة معه، الأهم ألا يكون الأخير هو الأول، نفسياً ستجد انفراجاً في موقفك حينما تكون منصفاً.

أظلم الظالمين لنفسه: من تواضع لمن لا يكرمه، ورغب في مودة من لا ينفعه، وقبل مدح مَنْ لا يعرفه.

قيمة الدنيا

في كتاب الله تعالى: (وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ). يخافُ الخليلُ إبراهيمُ صلى الله عليه وسلم على نفسه، مع كمال تحقيقه للتوحيد وقد كسّر الأصنامَ بيده؛ أفتظن أنك بمأمن عنه بعد هذا؟! (صالح العصيمي)

فإنَّ الإنسان لو رمى بكل معصية يفعلها حجراً في داره؛ لامتلأت داره في مدة يسيرة، ولكنه يتساهل في حفظ المعاصي وهي مُثَبَّتة في كتاب، قال الله؛ (أحصاه الله ونسوه). (ابن قدامة/مختصر منهاج القاصدين)

والعاقِل إذا قرأ القرآن وتَبَصَّر؛ عرف قيمة الدنيا، وأنها ليست بشيء، وأنها مزرعة للآخرة، فانظر ماذا زرعت فيها لآخرتك؟ إن كنت زرعت خيراً؛ فأبشر بالحصاد الذي يرضيك، وإن كان الأمر بالعكس؛ فقد خسرت الدنيا والآخرة. (ابن عثيمين/شرح رياض الصالحين)

قال سعيد بن العاص رحمه الله: يا بني، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام، ولكنها كريهة مُرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها، ورجا ثوابها. (مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)

تدبير

"سيدبرها الله فلا تقلق".

تدبراية

﴿ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾
[يعلم أنها من عند الله] [ولذلك يرضى ويسلم] ﴿إذا استكمل العبد حقيقة اليقين صار البلاء عنده نعمة، والمحنة منحة، (فالعلم)

أول درجات اليقين؛ ولهذا قيل العلم يستعملك، واليقين يحملك.
(ولا تثبت قدم الرضا والتسليم إلا على درجة اليقين).

وقفه

كلما ارتفع هدفك، اتسعت دائرتك، وكلما انخفض هدفك
انحصر فيك وضائق عليك الدنيا وإن اتسعت زخارفها لملذاتك،
أصعب حوار أمر به إذاً اعتقد الطرف الآخر أن الكون يدور حوله،
فيطوف حول ذاته مضخماً، معظماً، هواه الشخصي سيكون هو
المصدر، وإليه يحتكم.

كل أمورك بيد الله عز وجل: أمرك، وأمر أعدائك، وأمر
أحبائك، وأمر أهلِكَ، وأمر أولادك، وأمر صحتك، وأمر عملك،
وأمر دخلك ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾

استحياء

وليكن قلبك قلباً حَيّاً إذا خلى بنفسه استحي من الله".

همسة محب

طَمِّنْ قَلْبَكَ "فلا أحد يسمع دُعاء قلبك غير "الله" وثق أن ما تُرسله إلى السماء لن يعود إليك

إلا سلاماً وبلسمًا، سر لا تقف، فالدرب لا يأتي إليك والحلم لا يجري ليسقط في يديك هي هكذا الأيام سعي دائم "إن تلتفت للخلف تخسر ما لديك ﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾

هذا الوعد إنما يكون لمن انتظر الفرج من الله، ووثق بوعدِه أما رجل أعسر الله عليه، فيئس من رحمة الله، واستبعد الفرج والعياذ بالله فهذا لا ييسر له الأمر. [الشيخ محمد العثيمين] رحمه الله.

اللهم هب للمتوفين سعةً في قبورهم لا يرون لها نهاية، وهب لظلمتهم نوراً ولذنوبهم غفراناً وبرد قبورهم، واجعل الجنة لهم دار راحة ومستقراً يا رب العالمين.

رحمة الله أكبر

مهما كبر الابتلاء رحمة الله أكبر ومهما اشتد الفرج أقرب، لا أرحم من الله، ولا أقدر على كشف البلاء من الله، ولا ألد من مناجاة الله، ولا أعز من الشكوى لله.

تأملات قرآنية

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّاسْمَعَهُمْ﴾ التوفيق للعبادة وحبها من فضل الله وحده ولا يوفق لها إلا من علم الله أن فيه خيراً.

همسة من القلب للقلب

لو جلست تتذكر إساءة الناس لك، فلن تصفو مودتك حتى لأقرب الناس إليك، ولن ترتاح في أيامك ولياليك فغُضَّ الطرف، وتغافل عن الزلات، واعتمد النسيان، كي تسعد نفسك ومن هم حولك، يقول الله: ﴿قال ربّ إني وهن العظم مني﴾ وهنت عظامه ولم يهن قلبه؛ قلوب المؤمنين شابة لا تشيخُ اشتكى وهن العظم

وشيبَ الرأسِ، ولم يشتكِ وهنَ الرُّوحِ، ولا ضعفَ الإرادةِ ولا شيبَ الطموحِ ليستَ المشكلةُ أن يهنِ العظم، ولكن أن يهنِ العزم.
فإيّاك أن يهنِ عزمك لا تفقدِ الأملَ في كل شيءٍ مهما كان...
فقط اعملِ بالأسبابِ وعلّقْ قلبك باللهِ وأحسنِ الظنَّ به واصبرِ
وأبشرِ بما يسركِ وابتظرِكِ، واعلمِ أن كل تأخيرةٍ في حياتك هي
لحكمةٍ بالغةٍ يعلمها الله وحده، سلّم أَمركِ له وثقِ به ولا تيأسِ
وتيقنِ أن الله سيعوضك خيراً حتى تطيبِ نفسك فاطمئن.

خير حال

وَقَابَلْتُ الصَّبَاحَ فَقُلْتُ حَمْدًا
وَشُكْرًا لِلْمُهِمِّنِ ذِي الْجَلَالِ
نَبَيْتُ بِأَنْعَمِ الرَّحْمَنِ لَيْلًا
وَنَصَحُوا بِالْغَدَاةِ بِخَيْرِ حَالٍ

تدبر

﴿رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾ هذه جملة جامعة للشكر
والثناء والدعاء وقد رزق الله بها موسى
الزوجة والسكن والعمل.

إشراقة

لا تنتظر السعادة لتبتسم... ولكن ابتسم وسوف تكون
سعيداً، ابتسم وكن على ثقة أن الغد دوماً أجمل.

همسة محب

انجرفك تحت مبدأ (الكل يفعلُه) يسلب منك خصالك
كإنسان ميّزه الله بالعقل!!!

رسالة

اصنع جميلاً يأتيك الأجل، ربَّ كلمة تُلقِيها تُسقط في قلب
أحدهم ابتسامة، أو فعلٍ يزهر في يوم أحدهم الحياة، سيردُّ إليك ما
صنعت فأصنع ما تُريد أن تحصده لنفسك.

سنة الضحى دقائق من السعادة والصدقات الغزيرة كن سباقاً
لربك، أو أباً.

"مهما تقلّبت الأمور فلم أكنْ إلّا بكلِّ بليّةٍ أتفأَلُ، فالله حسيّ
لا أملُّ رجاءه ما خابَ عبدٌ بالعزيمة سائلٌ،
أوليسَ ذو الملوكِ كافٍ عبدهُ قد قالها ربّي ونعمَ القائل.

الصدق

"يُجازيك الله على صدقك، وسلامة قلبك، وصفاء نيتك،
وتمنيك الخير لغيرك، فتجده يُسخرُ لك الأحداث والمواقف
والأشخاص من حيث لا تحتسب، وتجد الخير يسعى إليك من حيث
لم تطلبه.

ذلك أن الله صدق وعده إذ قال: {إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً}.

كم حرَّك البلاء من خَوامد توحيد القلوب، وجوامد ذكر الألسنة، وهوامد عبادات الجوارح قبل البلاء؛ تفنن في الأخذ بالأسباب ما شئت، بعد البلاء؛ ليس إلّا "قدر الله وما شاء فعل" إنَّ للبلاء معارف لا تُعلم إلّا منه، ولا تُخبر إلّا فيه؛ نطمع في بلاغها اللهم بأوسع المعافاة!

فكرة 'الهجرة' هي أن أرض الله واسعة.. الحياة لا تقف على مكان ولا على أحد؛ أن من واجبنا الأخلاقي أن نبحث عن البدائل حين تضيق السبل.. وأن البعيد قد يكون أجمل بكثير ممن ظننته قريباً.. "ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها؟!"

ما تلذذ المتلذذون ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن، وكلُّ قلب لا يحبُّ حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت!

ما من إنسان أحبَّ القرآن صدق المحبة، ورغب فيه صدق الرغبة، إلّا تبوأ منزلة عند الله وعند خلقه ولذلك ترى أهل القرآن أشرح الناس صدراً، وأيسر أمراً، وهم عند الله بمكان.

لَمْ أَجِدْ نَافِذَةً فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَحَدَتْ فَارَقًا، وَغَيَّرَتْ مَسَارًا،
وَأَحْكَمَتْ قَلْبًا، وَقَرَّبَتْ آمَالًا، وَأَرْضَتْ فُؤَادًا، وَهَدَّأتْ حَيَاةً،
وَأَرَّاحَتْ بَالًا، وَمَحَقَّتْ خَوْفَ الْأَقْدَارِ، كَحُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ.

وَلْيَعْلَمْ السَّائِرُ إِلَى اللَّهِ أَنَّ وَحْشَةَ انْفِرَادِهِ فِي طَرِيقِ سَفَرِهِ لَا
تَدُومُ، بَلْ هِيَ مِنْ عَوَارِضِ الطَّرِيقِ، فَسَوْفَ تَبْدُو لَهُ الْحَيَامُ، وَسَوْفَ
يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمُتَلَقُّونَ يَهْنِئُونَهُ بِالسَّلَامَةِ وَالْوَصُولِ إِلَيْهِمْ.

فَيَا قُرَّةَ عَيْنِهِ إِذْ ذَاكَ، وَيَا فَرَحَتَهُ إِذْ يَقُولُ: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ • بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾.

فيض العطاء

واسأله دوماً من فيوض عطائه

فهو الذي مبسوطتان يده

قال العليم الحكيم: (وليس الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى). قاعدة كلية:
تدركها الفطرة السوية، ويؤيدها العقل الصحيح. قررناها امرأة،
وأقرها الله الذي خلق فسوَّى وقدرَّ فهدى وخلق الزوجين الذكر

والأنثى. فالعدل إعطاء كل ذي حق حقه، وتكليف كل جنس بما يليق به. (ماجد الجاسر)

ومن سأل عن طريق تَبْلُغِهِ الجنة؛ فليمشِ إلى مجلس العلم، ففي الحديث: (من سلك طريقاً يلتمس فيها علماً؛ سلك الله به طريقاً إلى الجنة). ومن أحبَّ أَلَّا يَنْقَطِعَ عمله بعد موته؛ فليُنشر العلم بالتدوين والتعليم، ففي الحديث: (إذا ماتَ الإنسان انقطع عمله إلَّا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له). (ابن الجوزي/ التذكرة في الوعظ)

من أحبَّ أن يَنجُو من غمرات الموت وأهوالِ يوم القيامة؛ فليكن عمله في السِّر أكثر من عمله في العلانية. (الإمام مالك)

قال ابن خلدون: الجوع أصلح للبدن من الإكثار من الأغذية، وله أثر في صفاء الفكر وصلاح الأجسام والعقول.

لطفُ الله

وإن كُبرتْ همومك لا تُبالِ

فلُطفُ الله في الآفاقِ أكبر

إذا دعوتَ إلى الله، أو أمرتَ بمعروف أو نهيتَ عن منكر ولم يُسْتَجَبْ لك، فلا حرج عليك، فإن الله تعالى قال لنبيه: (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين). أي لا تهلك نفسك ولا يكن في صدرك حرج ولا ضيق ما دمت قمت بالواجب. (ابن عثيمين)

قال ابن بطال رحمه الله: المداراة من أخلاق المؤمنين؛ وهي: خفض الجناح للناس، ولين الكلمة؛ وترك الإغلاظ لهم في القول.

صلاح الفتي في العلم، وصلاح الكهل في المسجد، وصلاح المرأة في البيت، وصلاح المؤذي في السجن. (الترمذي)

وَمَنْ صَدَقَ تَوَكُّلُهُ عَلَى اللَّهِ فِي حَصُولِ شَيْءٍ؛ نَالَهُ. (ابن القيم/مدارج السالكين)

ورود

ازرعْ ورُودَكَ في دَارٍ حَلَّتْ بِهَا
حتى يَشْمَّ عَبرِ الوردِ من زَارَا

قال تعالى: (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين). إِنَّ اللَّهَ يَحْفَظُ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْحَافِظَ لِحُدُودِ دِينِهِ، وَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَفْسِدُ عَلَيْهِ دِينَهُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْحَفَظِ، وَقَدْ لَا يَشْعُرُ الْعَبْدُ بِبَعْضِهَا وَقَدْ يَكُونُ كَارِهَاً لَهُ. (الحافظ بن رجب)

إن هذا الحق ثقيل، وقد جَهَدَ الناس، وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم، وإنه والله ما يسير على هذا الحق إلَّا من عرف فضله، ورجا عاقبته. (الحسن البصري)

وأهل التقوى يرزقهم الله من حيث لا يحتسبون ولا يكون رزقهم بأسباب محرمة ولا يكون خبيثًا، والتَّقِيُّ لَا يُحْرَمُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الرِّزْقِ، وَإِنَّمَا يُحْمَى مِنْ فَضُولِ الدُّنْيَا رَحْمَةً بِهِ وَإِحْسَانًا إِلَيْهِ، فَإِنْ تَوَسَّعَ الرِّزْقُ قَدْ يَكُونُ مَضَرَّةً عَلَى صَاحِبِهِ، وَتَقْدِيرُهُ يَكُونُ رَحْمَةً لَصَاحِبِهِ. (ابن تيمية)

المعاصي سلسلة في عنق العاصي؛ لا يفكه منها إلا الاستغفار والتوبة. (ابن الجوزي)

همسة في الأمل

وأسعدُ الناسَ مَنْ يَحْيَا عَلَى أَمَلٍ

وَأَتَعَسُ النَّاسُ مَيَّالٌ إِلَى الْأَلَمِ

في كتاب الله تعالى: (وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ). قال ابن كثير: ينبغي لكل داعٍ أن يدعو لنفسه ولوالديه ولذريته.

قال صَلَّى الله عليه وسلَّم: (إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ). الراضي بالبلاء هو العبد الذي يحبه الله، ويختبره بالمحن والمصائب، فيصبر ويسترجع ويحتسبه عند الله، ويرضى بما ابتلى به؛ فيكون له الرضا وجزيل الثواب على قدر مصيبته.

إذا ثقل الظهر بالأوزار؛ مُنِعَ القلب من السير إلى الله، والجوارح من النهوض في طاعته. (ابن القيم)

الصفة الفارقة بين المؤمن والمنافق؛ هي الصدق. (ابن تيمية)

يقظة

قل للذي أحصى السنين مفاخرًا

يا صاح ليس السرُّ في السنوات

لكنه في المرء كيف يعيشها

في يقظةٍ أم في عميق سبات

تدبر

(غفرانك ربنا وإليك المصير) لو أيقن الناس أن مصيرهم

للقوف غداً فرادى بين يدي الجبار للسؤال والمحاسبة؛ لاستغفروه
بقلب، فغفر لهم بمرحمة وحب.

همسة محب

إذا تعاطمك الذنب وأرقتك خطاياك، فربُّك بك من أمك

أرحم، وبتوبتك يفرح، ولك يغفر وعليك يستر، فاستقبل أيامك

بالتزود لآخرتك وما يؤنسك في قبرك، اللهم إني أستغفرك وأتوب
إليك.

حقيقة

نسعى ونغضي ونتعب ونبكي ويبقى ما اختاره الله هو الخير.

سيد الاستغفار وفضله:

عن شداد بن أوس - رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: "سَيِّدُ
الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا
عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ
يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ
مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ". صحيح
البخاري

سَلِّمْ أَمْرَكَ لِلَّهِ وَاطْمَئِنَّ فَإِنَّ أَتَاكَ شَيْءٌ فَهُوَ حَتْمًا لَكَ، وَإِنْ لَمْ
يَأْتِكَ فَتَأْكُدْ أَنَّهُ لَا يُنَاسِبُكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِ رَبِّكَ رَحِيمٌ
كَرِيمٌ.

خذ الحذر

تَفَكَّرْ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَخُذِ الْحَذَرَ، فَإِنَّ مَنْ أَيقِنَ طَوْلَ
الطَّرِيقِ؛ تَاهَبَ لِلسَّفَرِ.

فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: (فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ). جَرَتْ سُنَّتُهُ تَعَالَى؛ أَنَّ الشَّدَّةَ إِذَا
تَنَاهَتْ، يَجْعَلُ وَرَاءَهَا فَرَجًا عَظِيمًا. (الألوسي/ روح المعاني)

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا تَغَيَّرَ أَحَدُ
إِخْوَانِكُمْ وَأَذْنَبَ؛ فَلَا تَتْرَكُوهُ وَلَا تَتَبَذُّوهُ، وَعِظُوهُ أَحْسَنَ الْعِظَمِ
وَاصْبِرُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْأَخَّ يَعْوجُّ تَارَةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى. (أَبُو
نُعَيْمٍ/ الحلية)

إِنَّ التَّسْبِيحَ الْوَاحِدَ فِي صَحِيفَةِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَذْهَبُ وَتَزُولُ، وَالتَّسْبِيحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَبْقَى. (ابن عثيمين/رياض الصالحين)

من تعودَّ معارضة الشرِّ بالرأي؛ لا يستقر في قلبه إيمان. (ابن تيمية)

الحياةُ جهادٌ

"جهادك في لحظات تعبِكَ وأنت مُثقلٌ ومُرهقٌ، وتقاوم نومك لأجل هدف واحد وهو إتمام وردك وتحسبه يضيع؟ كلا وربِّي لن يُضيِّعه اللهُ"، صلاة الوتر.

هَمْسَةٌ مَحَبَّةٍ

"إِنْ فَاتَ قَلْبَكَ أَمْرٌ كُنْتَ تَطْلُبُهُ وَبِتَ لَيْلِكَ فِي حُزْنٍ وَفِي حَيْرَةٍ، فَلْتَحْمَدِ اللَّهَ لَا تَجْزِعْ لِفَائِتَةٍ لَعَلَّ مَا فَاتَ مِنْ آمَالِنَا (خَيْرَةٌ)".

وقفه

"لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله لا يَأْسَ يَلْحَقُ قَاتِلُهَا أَبَدًا، فَأَمَلُ العاصي بقولها أَن يُنِيبَ ويتوب، وصاحبُ القلبِ القاسي أَن يَلِينُ ويؤوَّبَ، والخاملُ في الطاعة والعمل أَن ينشطَ وَيَدْأَبَ، وضائقُ الصدر أَن ينشرحَ ويسعد..."

أعظم ما يمكن أَن يُرزقه العبد من العطايا الإلهية والمنح الربانية، أَن يُرزق قلبًا يستحيي من الله، فيستحيي منه إذا أعطاه أَلَّا ينفق، ويستحيي إذا عافاه أَلَّا يذهب بأقدامه إلى المساجد، ويستحيي إذا خلا أَن يأتيَ الفواحش والمنكرات، ويستحيي إذا أظلم عليه الليل أَلَّا يكون من ليله نصيب من صلاةٍ وعبادةٍ يناجي فيها ربَّه ويتقرب من مولاه.

عجائب الوتر

من عجائبِ الوتر أنك تأتي به في ظلمةِ الليلِ سرًّا، فيُضيءُ لك الحياةَ في العلنِ".

تدبر آية

(إن ربي قريب مجيب) (إن ربي رحيم ودود) (فإن ربي غني كريم) (إن ربك واسع المغفرة)،

إن رباً هذه بعض أوصافه كيف لا يُحب؟

وقفه

"الله سبحانه هو الذي يقذف في قلب العبد حركة الدعاء، ويجعلها سبباً للخير الذي يعطيه إياه، فهو الذي وفَّقه للدعاء ثم أجابه".

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾.

فكيف بحزنك الذي أنقض ظهرك، ودمعة عينك التي سالت على خدك، وألم قلبك الذي أسهر ليلك، بل كيف بسجودك، ودعائك، وافتقارك، وانطراحك الذي يعلمه ويعلم ما لا تعلمه وسيبهرك بعلم يأتيك ويتحقق لك ويجعلك تبكي فرحاً ونصراً؛ فثق بعلم الله وأبشر".

مُصَاحِبَةُ اللَّئِيمِ

واحذرْ مُصَاحِبَةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ يُعْدي كَمَا يُعْدي الصَّحِيحُ
الأَجْرُبُ.

قال تعالى: (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ
مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا). ما أَشَدُّها من
حسرة وندامة! وما أَشَدُّه من حزن وألم! ومن شدة هذا المنقلب
السَّيِّئِ؛ يعضُّ على يديه؛ وليس على أصابعه كما العادة حين الندم،
كنايةً عن هول الحسرة، وأنَّ الندم بلغ منتهاه، وسبب ذلك؛ صحبة
قرين السوء، واتباع خطوات الضالين المضلِّين. (أحمد بن سعيد)

من أعظم العبادات: سد الفاقات، وقضاء الحاجات، ونصر
المظلوم، وإغاثة الملهوف، والأمر بالمعروف. (ابن تيمية)

ليس الخائف من بكى وعصر عينيه، وإنَّما الخائف؛ من ترك ما
اشتهدى من الحرام إذا قدر عليه. (ابن رجب)

قال مسروق رحمه الله: إِنَّ المرءَ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو
فِيهَا، وَيَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ مِنْهَا.

همسة مضيئة

وإن سئَلنا ما هو الغريب في مشاعرنا؟ أننا نبتعد: ونحن في أمس الحاجة للقرب نتماسك: ونحن في أمس الحاجة للأنهيار.

نصمت: ونحن في أمس الحاجة للعتاب.

نبتسم: ونحن في أمس الحاجة للبكاء.

نعم قد نبدو بخير! ولكن لن ييُوح أحدنا بما يؤلمه فبعض الكذب كرامة.

سنجد دائماً سبباً للسعادة! فقط تأمل حياتك واقنع بما رُزقت واشعر بالامتنان واعرف أن من حق نفسك عليك أن تُشعرها بالرضا.

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ *

اللهم صل وسلم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

مع الله

ما دمت مع الله صادقاً طائعاً مخلصاً فليرحل الأشخاص ولترحل الأشياء فما رحل شيء منك إلا وعوضك الله بالأجل والأكمل والأفضل منه.

الهمسة الغالية

كُلَّمَا زاد العمر، أيقنَّا أن تلك الحياة لا تستحق كل هذا الألم،
ترحل متاعب وتأتي غيرها، تموت ضحكات تُولد أخرى، يذهب
البعض يأتي آخرون، مُجرد "حياة"!

ومضة

لا تجعل "ألمك وهمك" ينهض معك كل يوم، دعه يرقد وانفض
أنت بهمة وتفاؤل فمهما كنت تعاني حاول أن تجدد الفرح والسعادة
بداخلك، افرح بصلاتك وأذكارك وصدقاتك وصالح أعمالك.

وفي استفهام الملائكة من الله عن حكمة الأمر: دليل على جواز سؤال المخبر والمأمور عن حكمة ما يخبر أو يؤمر به، وأن ذلك ليس من الخروج عن الأدب، ولا ينافي تمام التسليم؛ فالله وصف ملائكته بقوله: {لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون}.

نحن لا زلنا في سجلات الأحياء ونمشي على ظهر الأرض فالفرصة متاحة للعمل: تسبيح، قهليل، استغفار، صدقة، إدخال السرور على مسلم، تفريج كربة مكروب، تلاوة قرآن، بر والدين ونفع للناس، أما والله لو قدر الله تعالى لأحد من أهل القبور أن يخرج لصرخ بنا قائلاً: "ويحكم اعملوا ولا تملؤا فإنكم ستُسرون بأعمالكم إذا نزلتم في بطن الأرض، اللهم ارزقنا قلوباً حية ووفقنا لكل طاعة، وقرية تقربنا إليك وأحسن خاتمتنا".

صباح الخير

صباحُ الخيرِ للماضين في الدنيا على أملٍ، جزيتم بالرضا أنساً، وزدتم بالني فألاً.

تدبر:

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.

من عظيم ملكه وسلطانه أن ما من شيء في الليل والنهار
يسكن فيه، إلّا وكان تحت تصرفه وملكه ﷻ.

همسة محب

«ضاق بي أمرٌ أوجبَ غمًّا لازماً دائماً، وأخذتُ أبلغ في الفكر
في الخلاص من هذه الهموم بكلِّ حيلةٍ وبكل وجه، فما رأيتُ طريقاً
للخلاص، فعرضت لي هذه الآية:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾.

فعلمتُ أن التقوى سببٌ للمخرج من كلِّ غم، فما كان إلّا أن
همتُ بتحقيق التقوى فوجدتُ المخرج». ابن الجوزي 'رحمه الله'

تأمل

﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ هي الطمأنينة والوقار والسكون الذي
يتزّله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدّة المخاوف فلا يتزعج

بعد ذلك لما يَرِد عليه، ويُوجب له زيادة الإيمان وقوة اليقين
والثبات... "ابن القيم 'رحمه الله'

"ونسألك اللهم صباحاً خالياً من كل يأسٍ وضيقٍ وقلة حيلة،
مليئاً بالأمل وقوة الاستعانة بك واليقين في تدبيرك".

همسة:

قال تعالى: (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعةً من النهار).
مقامنا في الدنيا قصيرٌ، مهما طال وامتد، فحافظ على هذه الساعة
واملاها بكل خير.

قيام الليل

﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ليكن لك ركعات خفيفات، تناجي بها
رب السموات، في هذه الأوقات تُقضى الحاجات وتُفرج الكربات.

همسة محب

"كن قوياً لأن الله معك، غنياً لأن الله رازقك، منشراح الصدر لأن الله وليك... فلا تهتم ولا تغتم ولا تحزن ثق بالله دائماً وأبداً".

ومضة

على الطامحين للتغيير أن يكثروا من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) مدرّكين سرّها في الدعوة إلى التحول الإيجابي والإحساس بالقوة الذاتية للمؤمن.

وقيل: ما فُتحت مغاليق الأمور بمثل قول (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ولو يعلم صاحب الحاجة ما في هذه الكلمة من العون والتوفيق والساداد ما تركها.

خبئة صالحة، كظل بارد في شمسٍ مُحرقة أغدق على قلبك أجراً، وذكر غيرك: "سهام الليل لا تُخطئ، ربّ حاجة في قلبك أتعبتك رفعتها إلى الله في هذه الساعة فقضيت.

ويمضي العمر

أرى الأيام تُسرّعُ في خُطّائها

وهذا العمر يمضي في ارتحالٍ

والعبد إذا عَمِلَ بما عَلم؛ ورثه الله عَلم ما لم يعلم، كما قال سبحانه: (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم). فإذا ترك العمل بعلمه؛ عاقبه الله بأن أضله عن الهدى الذي يعرفه، كما قال تعالى: (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم). (ابن تيمية/جامع المسائل)

قبل أن تُعَيِّرَ شخصاً بانحراف قريب له، تَذَكَّرْ أَنَّ لنوح ولد عاق، ولإبراهيم أبٌ مشرك، وللوط امرأة كافرة، ولآسية زوج قال أنا ربكم الأعلى، ولمحمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عم اسمه أبو هُب. (أدهم شرقاوي)

من دلائل رقة قلب المؤمن؛ أن يتوجع لعشرة أخيه المؤمن إذا عثر، حتى كأنه هو الذي عثر بها، ولا يشمت به. (ابن القيم/مدارج السالكين)

الدعاء للأموات أمره عجيب، فلربما دعوت لميت غفلت عنه
زمنًا طويلًا؛ فإذا به يأت في المنام بوجه باسم أو بحال حسنة، وهذا
مغرب. لا تنسوا الأموات من الدعاء. (عبد الملك القاسم)

همسات مضيئة

تتشغل عقولنا بالأشياء التي لم نحصل عليها ولا نركز على
الأشياء التي حققناها بحياتنا، فننسى الشكر، ونسعى للمزيد،
فيتعطل قانون الزيادة بسبب عدم شكرنا على ما هو موجود
وانشغالنا بما هو مفقود، فتكون مشاعرنا منخفضة، ونفوسنا غير
راضية وهذه البرمجة، أحد مكائد الشيطان ليُحزن الناس أكثر لو
يعلمون الناس ما في العادات اليومية من أثر بالمستقبل لتمسكوا بها
ولم يستعجلوا بالنتائج، وعلى سبيل المثال اسألوا من خصص وقتًا
 للقراءة ولو وقتًا بسيطًا، بعد سنوات ماذا حدث له بفضل الله.

عاداتك اليومية تشكل مستقبلك:

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا وجميع
المسلمين، اللهم صل وسلم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

البركة

إِنْ مِنْ أَعْظَمَ مَا يَمَلُّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ انْشِرَاحًا وَيَجْعَلُ لَهُ الْبَرَكَةَ فِي
يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَظٌّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، صلاة الوتر.

خمسة محب

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ﴾ إِذَا غَلَبَتْكَ ظُرُوفُكَ،
وَهَزَمَتْكَ أَحْزَانُكَ، فَبِثْ هَذِهِ الشَّكَايَةَ إِلَى رَبِّ الْعِبَادَةِ، فَقَدْ فَتَحَتْ
لَهَا يَوْمًا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَفَجَّرَتْ يَنَابِيعَ الْأَرْضِ.

تأملها

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾.

الهمَّازُ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَطْعُنُ فِي أَعْرَاضِهِمْ.

وَاللَّمَّازُ الَّذِي يَعِيبُ النَّاسَ وَيَسْخَرُ بِهِمْ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَعَنُوا بِمَا قَالُوا﴾.

فقط هي نتيجة لكلمات قيلت، فلنحافظ على ألسنتنا.

يَشْكُو الْفُؤَادُ إِلَى الرَّحْمَنِ وَحَشَتَهُ وَالنَّفْسُ تَرْجُو خَلَاصًا مِنْ
مَسَاوِيهَا، وَمَا لِلْفُؤَادِ إِلَّا اللَّهُ يُؤْنِسُهُ وَغَيْرُ اللَّهِ مَنْ لِلنَّفْسِ يَشْفِيهَا!
الوتر جنة قلوبكم.

الفجرات

والليل مهما طال؛ فالفجر الذي نرجوه في ميغاده سيحين!

في كتاب الله تعالى: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ). في دعوة ذي النون هذه؛ من كمال التوحيد والتزيه
للرب تعالى واعتراف العبد بظلمه وذنبه؛ ما هو من أبلغ أدوية
الكرب والهم والغم، وأبلغ الوسائل إلى الله سبحانه في قضاء
الحوائج. (ابن القيم)

أَقْلِلِ الْكَلَامَ إِلَّا مِنْ تَسْعٍ: تكبير، وتلهيل، وتسبيح، وتحميد،
وسؤالك الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن
المنكر وقراءتك القرآن. (الربيع بن خثيم/ العقد الفريد)

الإنسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات، ثم يحصد يوم
القيامة ما زرع، فمن زرع خيراً من قول أو عمل؛ حصد الكرامة،
ومن زرع شراً من قول أو عمل؛ حصد غداً الندامة. (ابن القيم)

ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل، أو نهار،
أو عقب صلاة، أو حالة من الأحوال ففاته أن يتداركها ويأتي بها
إذا تمكن منها ولا يهملها، فإنه إذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها
للتفويت، وإذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها.
(النووي)

ابتسم

ابتسم: تَوَجَّر، تَوَاضَع: تَرَفَّع.

اشتر نفسك اليوم، فإن السوق قائمة، والثلث موجود،
والبضائع رخيصة، وسيأتي على تلك السوق والبضائع يوم لا تصل
فيه إلى قليل ولا كثير، قال تعالى: (ذلك يوم التغابن)، (ويوم يعضُّ
الظالم على يديه). (ابن القيم)

نشر العدل ورفع الظلم بحسب الإمكان: فرض كفاية، يقوم كل إنسان بما يقدر عليه إذا لم يقم غيره، ولا يطالب بما يعجز عنه. (ابن تيمية)

لا يحزنك قول الناس فيك، فإن كان كذباً كانت حسنة لم تعملها، وإن كان صدقاً كانت سيئة عجلت عقوبتها. (ابن مفلح الحنبلي)

قال ابن الجوزي رحمه الله: من أحب أن لا ينقطع عمله بعد موته: فليشر العلم.

تضرع لله

من الخير الذي يحصل بالمصيبة: دعاء الله والتضرع إليه؛ كما قال تعالى: (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون). وقال تعالى: (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون). ودعاء الله والتضرع إليه من أعظم النعم.

(ابن تيمية/جامع المسائل)

وكم تساءلت؛ ما أكثرَ أنَ تَدَلِّقَ أذكار الصلاة على ألسنتنا لا
نعقل من معانيها شيئاً، أصبحنا في صلاتنا كأئنا أجهزة آليّة تَنطِقُ
نصوصاً مُخزَنة مسبقاً، وهل تعقل الآلة من ذاكرتها شيئاً؟!

(إبراهيم الوهبي)

ومن أسباب السعادة: أن يُرزق المسلم الزوجة الصالحة، ومن
أسباب الشقاء؛ أن يُبتلى الإنسان بزوجة ليست صالحة، لأن بيت
الإنسان سكنه وموضع راحته، وطمأنينته، وسكون نفسه بعد معاناة
العمل والاحتكاك بالناس والقيام بما يقوم به الإنسان من صناعة،
فإذا رجع إلى البيت احتاج إلى السكن، فإن وجد امرأة صالحة نقيّة
تخاف الله وتنقيه: كان هذا من أسباب سعادته وقرّة عينه. (عبد
الرزاق البدر)

الاعتذار يُذهب الهموم، ويُجلي الأحزان، وبَدفع الحقد،
ويُذهب الصّدّ. (ابن حبان/أروضة العقلاء)

همسات مضيئة

تدبر آية:

قال تعالى: (وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا).

كن دائم السؤال لنفسك عن زيادة إيمانك بتلاوتك وفهمك لسور القرآن وآياته، وكأنها نزلت عليك وحدك.

لا يهونُ أمرُ الله في قلب أحد، إلّا وقد عَظُمَتِ الدنيا في قلبه، فإنَّ للإنسانِ قلباً واحداً، إن امتلأ بشيءٍ أفرغ غيره.

الباطلُ لو كانَ مكشوفاً؛ ما قَبِلَهُ أحد، لكن إذا غُطِّيَ وَلُبِسَ بشيءٍ من الحق؛ فإنه يقبلُهُ كثير من الناس.

وعلامة قبول عملك: احتقاره واستقلاله وصغره في قلبك، حتى إنَّ العارف ليستغفر الله عقيب طاعته، وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا سلّم من الصلاة استغفر الله ثلاثاً، وأمر الله عباده بالاستغفار عقيب الحج، ومدحهم على الاستغفار عقيب قيام الليل، فمن شهدَ واجبَ ربِّه ومقدارَ عمله وعيب نفسه: لم يجد بُدّاً من الاستغفار لربه منه، واحتقار عمله واستصغاره.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا وجميع المسلمين، اللهم صلّ وسلم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

آفاق

الأمل هي تلك النافذة الصغيرة، التي مهما صغر حجمها، إلّا أنّها تفتح آفاقاً واسعة في الحياة.

تدبر آية

(وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِندَهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا).

هل تخيلت أن حولك أناس شاركهم الشيطان في أموالهم وأولادهم، حين حملهم على كسب المال من طرق غير مشروعة وصرفها في الحرام، وترك تربية الأولاد على فعل الخير والبعد عن الشر ووعدهم بالشراء والغنى، والتقدم والحضارة.

فاحذر أن تكون شريكاً للشيطان.

همسة محب

مهما كان همك كبيراً وبلاؤك طويلاً؛ فأجمل نصيحة تطرُقُ
سمعك، وأبلغ موعظة تستقرُّ في قلبك، وأصدق وصية تلمِّمُ شتات
روحك: أن تُنصحَ وتُعظَّ وتوصى بالدعاء.

والإكثار من ذكر الله.

وإدمان قول: لا حول ولا قوَّةَ إلَّا بالله، لا تزهّد فيها، ولا
تبحث عن غيره مع الله.

سُئِلَ الإمام الشافعي رحمه الله: كيف يكون سوء الظن بالله؟

قال: بالوسوسة والخوف الدائم من وقوع مُصِيبَةٍ وترقب زوال
النعمة!!! كلها من سوء الظن بالرحمن الرحيم، أحسنوا الظن بالله.

لطفه يجري وعبدُه لا يدري يأتي بها الله وإن كانت بعيدةً،
فالصبرُ بابٌ لها، والفتاح الله العزيز الحكيم.

لا تدري لعلَّ بعض أقدارك الجميلة مخبأة لك الآن، لعلها في
مكان ما في هذا العالم! تنتظر أن تكشفَ عن نفسها حين تكون
مستعداً لاستقبالها.

(... وكان تحته كثر لهما فأراد ربك أن يبلغا أشدهما
ويستخرجا كثرهما رحمةً من ربك...).

الأشياء عندما تأتي بوقتها تكون أجمل.

مدرسة الحياة

تعلمنا الحياة دروسها بالصفعات، لا تمسح على رؤوسنا ولا
تشد أذننا، ولا تمزق كُرَاسَة الواجب أماننا وتطلب إعادتها، فقط
تأخذنا بقوة وتصبّ في صدورنا الدرس وراء الدرس حتى نسقط
تحت ثَقَلِ الدروس والعِبَر، وننسى أننا في حياة بعضنا لسنا مجرد
عدد، ولكننا عدةٌ وعتادٌ أمام الصفعات، والركلات، والآلام بكل
صنوفها، فنجد بعض النفوس وكأنّ أحدهم نفخ في صدورهم ريحاً
من الجنة؛ فترى شيئاً من نعيمها في حديثهم، وسمعهم، ومشيهم،
وظنهم، وهذا رزق الله لنا ولهم.

فلطفاً لا تبخلوا، والله لا أحب إلى الإنسان من أخيه الإنسان،
كحبه وشوقه ولهفته للطفه معه، وما أعظم الأثر الذي يُصنع من
لطف، وينشأ في كلمة، ويحيا في فعل! وما أكرم الخالق!

الله كاف عبده

"قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ بِ"فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ضُمَّ قَلْبَكَ
واقْرَأْ عَلَيْهِ" أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَإِذَا ارْتَعَدَ خَوْفًا دَثْرَهُ —
"وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى".

واعلم أَنَّهُ ما استأنَسَ باللهِ أَحَدٌ إِلَّا وآوَاهُ، وما رفعَ أَحَدٌ يَدَهُ
إِلَيْهِ إِلَّا وأَعْطَاهُ، فلا تُكْثِرَنَّ مِنَ التَّيَاكِي وَالْأَسْفِ وَاتْرِكْ لِلَّهِ شَتَاتَ
أَمْرِكَ، فَكُلُّ الْكَوْنِ تَحْتَ أَمْرِهِ، إِذَا أَرَادَ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ لَهُ: "كُنْ
فَيَكُونُ"، وَكُلُّ أَحْلَامٍ قَلْبِكَ فِي خَزَائِنِ اللَّهِ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ.

وافْعَلْ كَمَا فَعَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِنْدَمَا خَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ
فِرْعَوْنَ خَائِفًا، مُحْتَاجًا، فَقِيرًا، أَعْزَبَ، يَتَرَقَّبُ، فَ— آوَى إِلَى رَبِّ
الدُّنْيَا، وَقَالَ: "رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ".

وبعد أن قالها وتوكل على الله حق التوكل، ووثق به تمام
الثقة.. أَمِنُ، وتزوج، ورزق " النبوة "، آوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ.

هُوَ عَلَيْكَ فَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَوْضِعَ كَسْرِ خَاطِرِكَ، وَسَيَجْبِرُهُ
بِيَدِهِ فَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ يَدِكَ الْقَاصِرَةِ، وَقُوكَ الْخَائِرَةَ، وَهُوَ يَتَوَلَّى مَا
أَعْجَزَكَ، فَ رَدِّدْ قَائِلًا: أَعْجَزَنِي أَمْرِي وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ.

هُوَ حَسْبُكَ؛ وَحَسْبُكَ أَنَّهُ اللَّهُ، وَهِيَهَاتُ يُقْهَرُ مَنْ جَعَلَ حَسْبَهُ
الْقَهَّارُ، وَمَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ لِلْجَبَّارِ.

الحياة الدنيا

تَبَّا لِدَارٍ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا
وَمَشِيدُهَا عَمَّا قَلِيلٍ يَخْرُبُ

قال تعالى: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ). فلا مخلوق إلا وقد
وصلت إليه رحمة الله، وغمره فضله وإحسانه، ولكن الرحمة الخاصة
المقتضية لسعادة الدنيا والآخرة؛ ليست لكل أحد، ولهذا قال تعالى
عنها: (فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ). (السعدي)

إذا كره المنافق الإسلام؛ أحبَّ كلَّ دين سواه، حتى يتألم قلبه
من نور الإسلام، ويجب ظلام الجاهلية، لأن من طال بقاؤه في ظلام؛
آلمه النور. (ابن مرزوق)

سُبْحَانَ مَنْ يَشْكُرُ الْمُحْسِنِينَ عَلَى إِحْسَانِهِمْ، وَإِنَّمَا إِحْسَانُهُمْ مِنْ
إِحْسَانِهِ. سُبْحَانَ مَنْ يَعَامِلُهُ الْعِبَادُ بِعَصِيَانِهِ وَيَعَامِلُهُمْ بِغَفْرَانِهِ. سُبْحَانَ

من لولا حلمه؛ لعاجَلَ العاصي بالعقوبة قبل توبته من عصيانه،
ولكنه يمهله ما دامت الروح في جثمانه • (ابن الجوزي/ التذكرة في
الوعظ)

من أجمل الأفكار التي وصلتُ إليها وأستمتعُ بها في حياتي:
فكرة أنني لم أُعدْ أهتم بالتفوق والتنافس مع أي إنسان، أو إثبات
نفسي أمام أي أحد، أصبحتُ فقط أهتم بأن ينتصر يومي على
أمسي، وأن أتفوقَ على نفسي، فتفكيرنا يصنع حياتنا.

لا تقنط من رحمة الله

ولا تقنط من الغفران يوماً

ولو كانت ذنوبك ملاء وادٍ

أجودُ ما يُستعانُ به على تحمّلِ المصائب: الصبر والصلاة، كما
قال تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على
الخاشعين). (ابن كثير)

اثبت على دينك مهما كلفك الثمن، ولا تتزحزح عنه لأجل طمع دنيوي، أو لأجل خوف من عدو، فإن العاقبة للمتقين. (صالح الفوزان)

قال عبد الملك بن مروان لبنيه: كفوا الأذى، وابدلوا المعروف، واعفوا إذا قدرتم، ولا تبخلوا إذا سُئِلتم، ولا تُلحفوا إذا سَأَلتم؛ فإنه من ضَيَّقَ ضَيَّقَ عليه، ومن أعطى؛ أخلف الله عليه. (العقيد الفريد)

قال ابن رجب الحنبلي: كان السلف يوصون بإتقان العمل وتحسينه دون الإكثار منه، فإنَّ العمل القليل مع التحسين والإتقان: أفضل من الكثير مع الغفلة وعدم الإتقان.

همسات مضيئة

حكمة:

اختر من يتساهلك، وليس من يستهلكك.

فكرة تفويض جميع أمورنا لله مريحة جداً وبعيداً عن كون الأمر الذي نبتغيه تحقق أم لا، يكفي أننا بالتوكل عليه سبحانه نكون في

ظلال معيته وكفايته لنا، وأنه جلّ جلاله هو أعلم بمصلحتنا وإن
جهلنا خوافي اللطف.

بركة يومك تبدأ من "صلاة الفجر".

لا توجد "فرص ضائعة" فكل ما فاتك ليس لك.

علينا دائماً وأبداً أن ندرك أننا عابرون وأن الطريق إلى الآخرة
قصير والفراق واقع لا بد منه وكل شيء سينتهي ولا شيء حقيقي
وصادق فيما نراه كالرحيل عن هذه الدنيا.

جمعنا الله وأياكم بمن نحبهم في جنات النعيم.

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

استدراج

قال تعالى: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون). قال سفيان الثوري: كلما أخطؤوا خطيئةً؛ أنعمنا عليهم نعمةً وأنسيناهم الاستغفار.

توشَّحَ سيفه وخرج يريدُ قتلَ النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لكنه الآن مدفون بجوار قبره! إنه عمر بن الخطاب، هداه الله وأعز به الإسلام. لا تفقد الأمل في هداية أحد، فالمسلم ينصح ويبين، ويأمر بالمعروف بمعروف، وينهى عن المنكر بمعروف، ولا ييأس. سَلَّ الله الهدايةَ والثبات لك ولغيرك، واعلم أن الله قدير. (أحمد بن سعيد)

سُئِلَ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: متى يعلم المرء أنه فُتِن؟ قال: إن كان ما يراه بالأمس حراماً أصبح اليوم حلالاً؛ فليعلم أنه فُتِن.

واعلم أنك إذا نشرت عيوب أخيك؛ فإن الله سيسلط عليك من ينشر عيوبك، جزاءً وفاقاً. (ابن عثيمين)

الخاسر الأكبر

هل رأيتَ أخسرَ ممَّن يتركُ النبعَ، ويترشفُ المستنقعات!

قال تعالى: (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا). إِنَّ الذَّكَرَ نُوْرٌ لِلذَّاكِرِ فِي الدُّنْيَا، وَنُوْرٌ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنُوْرٌ لَهُ فِي مَعَادِهِ، يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمَا اسْتَنَارَتِ الْقُلُوبُ وَالْقُبُورُ بِمَثَلِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى. (ابن القيم/ الوابل الصيب)

وليعلم المستخفُّ بالمعاصي، المتكلُّ على التسويف، المُعرضُ عن طاعة ربه؛ أَنَّ إبليسَ كَانَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَلَمَعْصِيَةً وَاحِدَةً وَقَعَتْ مِنْهُ؛ اسْتَحَقَّ لَعْنَةَ الْأَبَدِ وَعَذَابَ الْخُلْدِ، وَصِيرَ شَيْطَانًا رَجِيمًا، وَأُبْعِدَ عَنْ رَفِيعِ الْمَقَامِ. (ابن حزم/ طوق الحمامة)

قال ناصح: مَنْ جَالَسَ جَانِسَ. فَإِنْ جَلَسْتَ مَعَ الْمُحْزُونِ حَزِنْتَ، وَإِنْ جَلَسْتَ مَعَ الْمُسْرُورِ سُرِرْتَ، وَإِنْ جَلَسْتَ مَعَ الْغَافِلِينَ سَرَتْ إِلَيْكَ الْغَفْلَةُ، وَإِنْ جَلَسْتَ مَعَ الذَّاكِرِينَ انْتَبَهْتَ مِنْ غَفْلَتِكَ، وَسَرَتْ إِلَيْكَ الْبِقِظَةُ، فَإِنَّهُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ، فَكَيْفَ يَشْقَى خَادِمُهُمْ وَمُحِبُّهُمْ وَأَنْيَسُهُمْ!

قال لقمان لابنه: يا بني؛ لكل إنسان بيتان: بيت شاهد وبيت غائب، فلا يُلَهِّينَكَ بيتَكَ الحاضر الذي فيه عمرك قليل، عن بيتكَ الغائب الذي عمرك فيه طويل. (ابن الجوزي/ التبصرة)

همسات مضيئة

الحياة واسعة جداً، لكن يضيقها الإنسان على نفسه عندما يظن أن سعادته مرتبطة بأشياء مُعينة، غير مكانك قليلاً لتري الضوء.

قال أحد الحكماء لابنه في موعظة: يا بُني إذا أردت أن تصاحب رجلاً فأغضبه، فإن أنصفك من نفسه، فلا تدع صحبته، وإلا فاحذره.

لا أحدَ يَعْلَمُ ما يُخفيه قلبك وما يُصارعهُ فِكرُكَ وعَقْلُكَ إنَّها أشبهُ بثورةٍ يُحدثها بُركانٌ فالكتمانُ حرائقُ بلا دُخان.

من لزم الصلاة على النبي ﷺ فلازمه التوفيق حتى صار له كالظلّ، صلوا عليه ﷺ، اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب

المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين * اللهم اغفر لنا ولوالدينا
وأهلينا وكل من له حق علينا وجميع المسلمين أجمعين.

صباح اليقين

صباح اليقين بأن رحمة الله أوسع من متاع الدنيا وشقائها،
اللهم أعطنا في صباحك هذا من الخير فوق ما نرجو.

إشراقة

"النَّهار مكتنَّظٌ بالمعاش والعطايا والفُرص وفضل الله...
فاستقبل نهارك بالثَّقة".

همسة محب

لعلَّه خير، حتى في الفراق، حتى في الخسارة، ربما كتب الله لك
نصيًّا أفضلَ في أمرٍ لم تتوقعه ولم تخطط له، فحكمة الله أكبر من
ظنِّك.

من أعظم الغبن أن يخبرنا الله في كتابه بأن جنته التي أعدها لعباده المتقين عرضها السنوات والأرض، ثم لا يجد أحدنا فيها موضع قدم.

ما أجملَ الصباح إذا بدأ بالصلاة لله! وما أروعَ النهار إذا ترطب بذكر الله! وما أبركَ الحياة إذا مُلئت بطاعة الله، جعل الله صباحكم نوراً، ويومكم بَشِراً وسُوراً، وحياتكم عملاً مبروراً، وقلوبكم من الفتن محفوظاً، ونجاحكم أبداً موفوراً، ورزقكم ميسوراً.

سعادة

تعلمت أن السعادة لن نجدُها إلا في قلوبنا حين نؤمن أن الدنيا مُجرد سفر، فلا شيءَ فيها لنا، ولا شيء يُعطي للحياة طعماً غير رضوانٍ نرجوه من ربنا.

﴿عبس وتولى، أن جاءه الأعمى﴾ كم نعبس وكم نُسيء!
وكم ننطق كلمات تؤذي الآخرين ثم لا نهتم بما نقول فلا نستتهين
بذلك! فالله عاتب نبيه لأنه عبس في وجه من لا يرى فكيف بمن
يرى! اللهم ارزقنا حسن الخلق.

الهمسة الغالية

سر في حياتك وأنت تسعد قلوب العابرين، أسعد الجميع ما
دام لك نبض، ما دُمت تتنفس الهواء، ما دامت لك أقدام تسير إلى
هؤلاء، ارمِ سعادة في قلوبهم وامضِ ولا تنتظر عظم ما سيأتيك،
سيأتيك كل شيء على عجلٍ ثِقْ بذلك.

وقفه مع نفسك

كل ما يقابلك في حياتك من عوائق أو مشاكل أو هموم لا تلوم فيها إلا نفسك، قف وقفه محاسبة صادقة تصحح فيها وتغيّر وخاصة ما بينك وبين الله سبحانه.

اللهم أتبع عُسْرنا يُسْر وأبدل كُسْرنا بجر واجعل لنا في كُل أمر خيرًا، اللهم آمين.

سَهْمُ الدَّعَاءِ

الجأ لربك إن ضاقت بك السبلُ
واسقِ الدَّعاء بما جادت به المقلُ
وكنْ على ثقةٍ فيمن تلوذ به
سَهْمُ الدَّعاءِ إذا أطلقته وصلْ

تأمل

﴿إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ الطير سَبَّحَهُ، والوحش مَجَّدَهُ، والموج كَبَّرَهُ،
والحوت نَاجَاهُ، والنمل تحت الصخورِ الصَّمَّ قَدَّسَهُ، والنحل يَهْتَفُ
حمداً في خلاياه.

همسة محب

"الاستغفار أكبر الحسنات وبابه واسع فمن أحسَّ بتقصير في
قوله، أو عمله، أو رزقه، أو تقلب قلبه فعليه بالاستغفار" ابن تيمية
رحمه الله.

وقفة

وجدتُ لتكرار الحقولة (لا حول ولا قوة إلا بالله) في حياتي
وبالذات في أول يومي، وجدت له أثراً عجبياً؛ فاستعينوا بذِي
الحول والقوة.

اليقين هو أن تدعو الله بشيء وكل الأسباب حولك توحى
بعدم تحقيقه، ولكن بداخلك إيمان ويقين تام بأن الله سيستجيب.

أناقة

قمة الأناقة أن تكون نظيف القلب لا تؤذي أحداً ولا تجرح
أحداً، كن شيئاً جميلاً في حياة كل من تقابله.

همسة محب

قال عطاء بن ميسرة رحمه الله: "إني لا أوصيكم بدنياكم، أنتم
بها مستوصون، وأنتم عليها حراس، وإنما أوصيكم بآخرتكم،
فجدوا في دار الفناء لدار البقاء".

وقفة

لا يوجد مجالس تجارية بجمالها حلق أهل القرآن، المعلم
محتسب، الطالب راغب، والمطلوب سماوي...

حَلَقَ متراصّة، وأعدادٌ كبيرة مقبلةٌ على مصاحفها من بعد
المغرب لا يُفارقونها إلا لسماع صوت المؤذّن للعشاء، فمن مسرّات
القلب رؤية أهل القرآن، اللهم كثّرهم وانفع بهم البلاد والعباد.
افرحوا لأنكم بخير، ولأنكم كنتم جيّدون، ولأنكم تندمون
على بعض سوء تصرفاتكم، وأنكم تحاسبون أنفسكم وتتجددون،
أنتم تغسلون قلوبكم دوماً وهذا جيّد، لكن إياكم أن تندموا على
فعل خير، أو حديث خير، أو نظرة خير، الخير دائماً يُغذي روحكم
ويعود إليكم.

مناجاة

"إذ نادى ربه نداءً خفياً" للأمنيات التي تستبعد وقوعها
للمشاعر التي لا تستطيع صياغتها بكلمات...

باب ربك مفتوح وهمساتك مسموعة، بعيداً عن كل عين
فتقرب خفياً وُبْحَ بأحلامك التي تظنها مستحيلة.

تدبر آية

قال تعالى: "لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا".

ما أجهل أن ترتبط النفوس بالخير، وتعتقد عليها همتها، وما أجهل أن تتفأكل بالأحسن لتجده بعون الله ومدده ولطفه.

وقفه

أكثرنا من ترديد: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير... قبل أن يُحال بينكم وبينها!

"وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين"

كلما شعرت بالحيرة والضياع اجمع هموم قلبك وارحل بها إلى الله؛ فعنده فقط ستجد النجاة فلا تحف ولا تحزن، ما تراه صعباً هو على الله يسير وما تراه كبيراً هو عند الله صغير وما تراه مستحيلاً هو على الله هين، فقط عليك أن تفرغ بابه.

ثق بالله وتفاءل

تفاءل فالصُّبح يأتي مُشرقاً من بعد ليلٍ مظلم
القسمات، كُن واثقاً كُن مؤمناً كُن صابراً كُن موقناً كُن دائماً
البسمات.

تدبر

﴿قل إن الموت الذي تفرُّون منه فإنه ملائكم﴾ ولم يقل فإنه
يدرككم، وما ظنك بشيء تفرُّ منه وهو يلاقيك.

إن فرارك منه يعني دُنُوكَ منه في الواقع، فلو كنت فاراً من
شيء وهو يقابلُك، فكلما أسرعْتَ في الجري أسرعْتَ في ملاقاته!!!
ولهذا قال: ﴿فإنه ملائكم﴾ [محمد بن صالح العثيمين] رحمه الله.

إشراقة

ما دُمْتَ تحاول الوقوف على قدميك من جديد فلا تحزن ولا
تئأس وكن متفائلاً.

همسة محب

لراحة بالك: عامل الناس وكأنك تتصفح كتاباً تخطّ السيئ،
وتجاهل السخيف، وتوقّف عند الأجل.

وقفة

تلبس الطويل الساتر في المدارس والدوامات فقط وتقول هذا
النظام! أيعقل نلتزم بنظام البشر ونهمل شرع رب البشر؟!
"أتخشوهم فالله أحق أن تخشوه".

واجعل لصباحك وقتاً تتصدق عن أعضائك لتزداد خيراً سنة
الضحى صلاة الأوابين.

توكلت في رزقي على الله خالقي وأيقنت أن الله لا شك
رازقي، وما يكن من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار
العوامق، سيأتي به الله العظيم بفضله ولو لم يكن مني اللسان بناطق،
ففي أي شيء تذهب النفس حسرةً وقد قسم الرحمن رزق الخلائق.

ضوء الشمس

ويبقى ضوء الشمس في كل صباح، رسالة من ربك أنه ما زال
لديك فرصة لبداية جديدة.

تأملات قرآنية

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ صدق
التوكل على الله مع حسن الظن بغيران قوانين الفيزياء بأمر الله،
اللهم ارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن فيك.

إشراقة

ثق تماماً أن السعادة التي تُهديها لأحدهم ستجوب الطرقات ثم
ستجد طريقها إلى قلبك مرة أخرى.

همسة محب

الحياة أقصر من أن تديرها مع أشخاص تبرر لهم أفعالك طيلة الوقت، من يحبك سيرى الخير فيك ومن يبغضك لن تستطيع إرضاءه، اجعل رضا الله هو غايتك.

"ضحاكم موردُ النور وزادُ من الصالحات، صلاة الضحى بركة، صدقةٌ وقُربى".

(فلنحييه حياةً طيبةً).

كلّما ازداد العبدُ قرباً من الله أذاقه الله من اللذة والحلاوة ما يجد طعمها في يقظته، ومنامه، وطعامه، وشرابه.

يقين الإجابة

إذا حدّثوك عن تفاصيل الأمنيات وأحزان الدنيا وهمومها، حدّثهم أنت عن الدعاء ويقين الإجابة وسرعة الفرج من الله.

تدبر آية

مرارة الانتكاس (يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ)، أشدُّ ما يكون من الحسرة والبلاء أن يُفتح للعبد طريقُ النجاة والفلاح حتى إذا ظن أنه ناجٍ ورأى منازل السعداء، اقتطعَ عنهم وضربت عليه الشقوة.

وقفه

ليس كلُّ حرمان نقمة ولا كل عطاء نعمة، فإذا أعطى الله المؤمن أو حرمه فليحمد الله، فالله لا يحرم من قلة ولا يعطي من كثرة، وإنما حكمة وابتلاء.

باب (التوفيق) الأعظم: كثرةُ الدعاء، قرأتُ في تراجم كثيرٍ من العلماء عبارة (كان كثير الدعاء)؛ وهذا سرُّ التوفيق في حياتهم، ما لَزِمَ الدعاء أحدٌ فَخُذِلَ، ما أَدْمَنَ الدعاء أحدٌ فَحُرِمَ، ما تَلَذَّذَ بِمُنَاجَاةِ اللَّهِ أحدٌ فَشَقِيَ.

التوفيق كُلُّ التوفيق في كثرة الدعاء.

هبات

الصَّبَاحُ هِبَةُ اللَّهِ الدَّائِمَةُ وَنِعْمَتُهُ الَّتِي تَعْجِزُ عَنْ بُلُوغِ شُكْرِهَا،
بعد أن نمت وقد كان رجاؤك الأخير بأن يرحم نفسك إن أمسكها.

تدبر

﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ النملة تعرف
مصلحتها، وتحتاط لنفسها، وتأخذ بالأسباب، وتنبه قومها، ادخلوا
مساكنكم يا عباد الله.

رسالة

"لا تنظر لشيء من آمنياتك بنظرة المستحيل يتحقق!" زكريا
قد رق عظمه وابيض شعر رأسه، وامراته عجوز عقيم، ووقف واثقا
يسأل الله الولد فأعطي.

إشراقة

"افرح بيومك وأوقاتك، كُن لنفسك وعِش لحظاتك مع أشياءك التي تُحب، نفسك تستحق الأفضل، فلا تكلفها ما لا طاقة لها به".

الهمسة الغالية

قد يتغير كل شيء في أقل من ثانية، لأن الله يريد، فلا تقل مستحيل إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، ضُحاكم لمفاصلكم التواقة صدقة الخير الذي تخفق به صدوركم تجاه هذا العالم".

كن على يقين أنتَ بخير ما دمتَ تسابق للخير وتحتسب فعله للذي هداكَ إليه".

فسيأتي يوم وتتذوق حلاته.

اصدق مع الله

أَصْدُقْ مع الله فإذا صَدَقْتَ عشت بين عطفه ولطفه، فَعَطْفُهُ:
يُحِبُّكَ ما تحذره، ولطفه: يُرَضِّيك بما يُقَدِّرُهُ "ابن القيم.

(قل من يُنجيكم من ظُلمات البرِّ والبحر).

قد تُظْلِمُ الدنيا في وجهك ممَّا تُلاقِيه من الشدائد، وقد تشْعُرُ
بِئْسَ وأَلَمٍ في قلبك ممَّا تُعَانِيهِ من تتابع البلاء عليك وطوله!!

كل ذلك يُنجيكَ الله منه (قل الله يُنجيكم منها ومن كل
كُرْبٍ) بالدعاء والتوبة والاستغفار وطول المناجاة.

{فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ}.

إذا فتح الله لك باب رزق، فلا تعجبَنَّ بذكائك، أو تظن أنك
رُزِقْتَ بمحذقك، بل تذكر أن ذلك من فضل الله عليك فإنما هو فضل
الله ورزقه! وكم من بليدٍ رُزِقَ من حيث لا يحتسب! وذكي جنى
عليه ذكاؤه!

قال الله ﷻ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا
كَذِبًا﴾ (الكهف: 5).

تخيل فمّا صغيراً تخرج منه كلمة كبيرة؛ تكاد تنفطر منها
السموات، وتنشق الأرض، وتخرّ الجبال من هولها، فالكفر جريمة في
حق الكون، انتبه لأقوالك فربّ كلمة تُخرجها ترجح بكفة
سيئاتك.

عندما تعلّق قلب إبراهيم بإسماعيل وأمره الله بذبحه، وعندما
تعلّق قلب يعقوب بـيوسف أخذه منه، يتلي الله الذين يحبهم بما
يجبون ليجعلهم خالصين له، فكلما تعلقت بشخص أذاقك الله مرّة
التعلق، يغار على قلب تعلق بغيره فيصدك عن ذاك ليردك إليه
رداً جميلاً، اللهم لا تعلق قلوبنا إلا بك يا رب العالمين.

يَصعب علينا الإفصاحُ عن سرائر أفئدتنا لأيِّ كان، ويشق
علينا عادةً وصف أمانينا* وطُموحاتنا،* فالتعبيرُ عندنا أمرٌ
متكلف، أما في الدعاء للبارئ لكلِّ منا لغته، ترى النفس
مُرتاحةً من أيِّ عبء، تجرُّ كلَّ خاطرةٍ خاطرة، وتلحق
الكلمة الأخرى بعفوية، إن لم يكن هذا وجه الطمأنينة والهناء
فماذا يكون، همّك الحقيقي بُنّه إلى الله هو وحده القادر على
تبديله لسعادة وفرح.

توكل

من توكلَ على الله سيظفرُ ولو بعدَ حين، لن ينقطعَ أمله، لن يُخيبَ سعيه.

همسة محب

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾.

عندما تشتد الكروب وتتنوع الخطوب، وتستحكم حلقات المحن، وتزداد الهموم، وتكثر المصائب؛ فافزع إلى ربك مصلياً، تائباً، داعياً، منيباً وراغباً.

وقفه

كم من صعاب كنا نحسب أنها لن تمضي فمضت، لذلك سيمضي ما كان صعباً بلطف الله دون أن نشعر، فاطمن أن للخالق خالق رحمن رحيم قادر على من لا يقدر عليه غيره.

ضيقٌ ينفرج وهمٌ ينجلي، ورزقٌ يطرُق بابك
مُسخرًا لأنَّ الله قد طمأن قلوبنا، في قوله تعالى: " فَإِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا".

التمادي في الذنوب

من أعظم الاغترار: التماذي في الذنوب على رجاء العفو من
غير ندامة... وتوقع القرب من الله تعالى من غير طاعة، وانتظار
زراع الجنة ببذر النار، وطلب دار المطيعين بالمعاصي، وانتظار الجزاء
بغير عمل، والتمني على الله -عزَّ وجلَّ- مع الإفراط.

أعظم وأقصر وصية في التاريخ:

﴿احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ﴾

اسأل الله أن يحفظكم بعينه التي لا تنام وأن يتولاكم أيمنما
كنتم.

يا رب

لا يوجد في الحياة كلمة أكثر رافةً ورحمةً من كلمة "يا رب" ونبرة الالتجاء المصاحبة لها، فعندما تترك العالم كله وتبتعد عن الأهل والصحب، وتنادي "يا رب"، تقولها بيقين أنه يسمعك ويعلم ما بك ويحقق رجاءك، عندها أبشر بكل خير.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾.

التقوى أعظم زاد، وجب على المسلم أن يتزود به للآخرة، وأن العاقل هو من شمر عن ساعد الجد للعمل، من أجل هذه الحقيقة.

قال الله تعالى: ﴿أليس الصبح بقريب﴾ بلى إنه قريب، قريب لمن جعله هدفاً له وسار في الليل المظلم مستبشراً بانفلاق الصبح، بلى الصبح قريب لمن جعل الفأل نصبَ عينيه ونظر إلى الأمل متجاوزاً الألم، بلى الصبح قريب لمن أحسن الظن بالله في أحلك الظروف، وقال: (كلا إن معي ربي سيهدين).

أسوأ أنواع الغيبة: أن تغتاب شخص يرقد تحت التراب لا أحد يستطيع أن يخبره ولا يستطيع هو أن يسامحك!

تأملوها

ارتفاع منسوب مياه الحزن في القلب يستوجب الإبحار في
مراكب الأسحار والاستعانة بمجاديف الاستغفار.

تعب الحياة

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

إن أصابك التعب في هذه الحياة، وسقتك الأيام مرَّ علقمها،
وأطبقت عليك الليالي كنانحة ثكلى، عندها اعرف عند من تبثُّ
شكواك وألمك ونصبك، اطوي حزنك عن العيون، وأرسله لمن أمره
كن فيكون.

البعض يفسر أدبك على أنه خوف؛ لأنه لا يعرف المودة
بدون مُقابل، والبعض يُفسر طيبتك أنها غباء؛ لأنه لم يتعود إلا على
قسوة قلبه!!

لا تُقِمَّ بالاعتیاد على الشكوى فيزداد همك، ولكن اعتد على
الحمد تزدد سعادتك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشْدِ،
وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ،

وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمْتُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمْتُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا تَعَلَّمْتُ).

البلاء

كَمْ حَرَّكَ الْبَلَاءُ مِنْ خَوَامِدِ تَوْحِيدِ الْقُلُوبِ، وَجَوَامِدِ ذِكْرِ
الْأَلْسِنَةِ، وَهُوَامِدِ عِبَادَاتِ الْجَوَارِحِ قَبْلَ الْبَلَاءِ؛ تَفَنَّنَ فِي الْأَخْذِ
بِالْأَسْبَابِ مَا شِئْتَ، بَعْدَ الْبَلَاءِ لَيْسَ إِلَّا "قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ"، إِنَّ
لِلْبَلَاءِ مَعَارِفَ لَا تُعَلَّمُ إِلَّا مِنْهُ، وَلَا تُخْبَرُ إِلَّا فِيهِ؛ نَطْمَعُ فِي بِلَاغِهَا
اللَّهُمَّ بِأَوْسَعِ الْمُعَافَاةِ.

بعد العسر يسر

آمَنْتُ بِاللَّهِ أَنَّ الْعُسْرَ يَتَّبِعُهُ يُسْرٌ، كَمَا الصُّبْحُ بَعْدَ اللَّيْلِ يَنْبَلِجُ،
وَإِنَّا إِنَّمَا نَحْيَا عَلَى أَمَلٍ فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِالرَّحْمَنِ، وَابْتَهِجُوا.

همسة محب

من خطوات الشيطان أن يجعل الإنسان يسترسل في الهم
ويستسلم للأحزان وينسيه همّه الذي خُلق من أجله.

ومضة

لا يفتح الله أبواب الخير إلا لمن طرقها، فمن أقبل، أقبل الله
عليه ومن أعرض، أعرض الله عنه نعوذ بالله من الإعراض.

يا من تسمع الأصوات وإن خفيت وتقضي الحاجات وإن
عظمت، وتجيب الدعوات وإن ثقلت، وتغفر الزلات وإن كثرت،
اللهم يا كريم يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام نسألك أن تكسينا
حلل السعد والمهابة، وأن تحفظنا من الهم والغم والكآبة، وأن تلهمنا
الدعاء أوقات الإجابة، إنك على كل شيء قدير.

ادعُ لوالديك

أحثُّ الجميع على كثرة الدعاء لوالديهم أحياءً وأمواتاً؛ لأن ذلك طريق الأولاد الصالحين الذين امتثلوا قول الله: (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا). (ابن عثيمين)

الغيبة: هي الصاعقة المهلكة للطاعات، ومثل من يغتاب كمن ينصب منجنيقاً، فهو يرمي به حسناته شرقاً، وغرباً، ويمينا، وشمالاً. (الغزالي)

لا ينفع العقل بغير ورع، ولا الحفظ بغير عقل، ولا شدة البطش بغير شدة القلب، ولا الجمال بغير حلاوة، ولا الحسب بغير أدب، ولا السرور بغير أمن، ولا الغنى بغير جود، ولا المروءة بغير تواضع، ولا الاجتهاد بغير توفيق. (ابن المقفع)

قال أحدهم لرجل: فلان شتمك، فقال: هو رماني بسهم ولم يصبني، فلماذا حملت السهم وغرسته في قلبي؟

يقين

كن على يقين تام بأنه مهما تزعزعت بك الحياة، فإن الله قد
أمدك بطاقة تمكنك من تجاوز كل ما تمر به.

تأملات قرآنية

﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَسْأَلَةِ إِلَّا لِيُعْطِيَ، وَمَا أَمَرَ
بِالدُّعَاءِ إِلَّا لِيُجِيبَ، فَمَنْ أَدْمَنَ الدُّعَاءَ، وَلَازَمَ قَرَعَ الْبَابَ فَتَحَ لَهُ.

همسة محب

يَقُولُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ حَمَهُ اللَّهُ: إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ
أَنْ يُبَلِّغَكَ رَمَضَانَ فَلَا تَنْسَ أَنْ تَدْعُوهُ أَنْ يُبَارِكَ لَكَ فِيهِ، فَلَيْسَ
الشَّأْنُ فِي بُلُوغِهِ، وَإِنَّمَا الشَّأْنُ فِي مَاذَا سَتَعْمَلُ فِيهِ.

إضاءة

مَنْ يترك الدعاء إذا طال عليه البلاء، فينقطع عن مواصلة طريق النجاح بِحُجَّةِ التعب، ويحاول إقناع نفسه بأنَّ الله لم يكتب له العافية من مرضه أو النجاح في حياته أو التوفيق في أموره؛ هذا لم يذُق طعم الدعاء ولذَّة المُنَاجاة، ونسي أنَّه مهما تكدّرت بعض أمور الحياة فالدعاء حياة.

﴿وَأَفْوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾.

نحمل الهمّ، ونفكر كثيراً، ونتألّم لبعض التفاصيل، ويظلّ الإنسان معدوم الحيلة، عاجزاً حتى عن نفع نفسه!
فإذا وكلّ أمره إلى الله: شرح صدره، وكفاه ما أهمّه، وتولّاه، وأحسن تدبيره.

كرم الله

"إنَّ الله يُعْطِيكَ ما دام قلبك لم يملّ الطلب، وإنَّ كرم الله أوسع من خيالك، وأكبر من حاجتك وأرحب من أمانيك، الله يعطيك أجمل مما تتمنى".

في رحاب آية

قال تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ آمنياتُ أهل القبور
بين أيدينا، ربنا أعنا على عمل الصالحات.

همسة محب

"السجودُ في الحقيقة هو ليس وصولاً للأرض، إنما هو وصولٌ إلى
السماء".

عبارة مؤثرة

من ترك دنياه قبل أن تتركه، وبرَّ والديه قبل فراقهما، وأرضى
ربه قبل أن يلقاه، فقد فاز بحظوظ الدنيا والآخرة معا".

رسائل إيجابية

انظر بإيجابية لكل شيء في الحياة؛ فكَرَّ كيف تستفيد حتى من التحديات والصعوبات وحوِّلها إلى فرص تعمل لصالحك، قد تفقد أشياء جميلة وتقول: "لا تُعوِّض" وقد تتفاجأ بأشياء أجمل كتبها الله لك تنسيك ما لا يُعوِّض فلا داعي للقلق.

ما أجمل الشيء النادر له قيمته وله ثمن مختلف! فما أجمل أن تكون نادراً بما تملك من صفات! ولا تكن نسخة من شخصية أخرى، أعط لنفسك ثمنها، ثمناً يليق بمكانتك في مجتمعك، ارتقاؤك بأخلاقك وتعاملاتك تعطيك أكبر ثمن.

الحياة فرصة

في القبور من يتمنى فرصتك، فحياتك مهما ساءت بنظرك؛ هي أمنية لغيرك.

قال تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ). أي: يبادرون إليها ويفعلونها في أوقاتها الفاضلة، ويكملونها على الوجه اللائق

الذي ينبغي، ولا يتركون فضيلةً يقدرُونَ عليها، إلا انتهبوا الفرصة فيها. (تفسير السعدي)

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: تالله لو قيل لأهل القبور تمنّوا؛ لتمنّوا يوماً من رمضان. (التبصرة)

الثّبات على حجابهنّ، كأنّما اختارهنّ الله رسائلَ ثباتٍ صامتةٍ في زمن الفتنة. (عبد العزيز الشثري)

الذي يصوم ولا يصلي لا ينفعه صيامه ولا يُقبل منه، ولا تبرأ به ذمته، بل إنه ليس مطالباً به ما دام لا يصلي؛ لأن الذي لا يصلي مثل اليهودي والنصراني، فما رأيكم أن يهودياً أو نصرانياً صام وهو على دينه، فهل يُقبل منه؟ لا، فنقول لتارك الصلاة: تُبْ إلى الله بالصلاة وصُ، ومن تاب؛ تاب الله عليه. (ابن عثيمين/مجموع الفتاوى).

لذة الإحسان

كُلَّ لَذَّةٍ يَلْتَذُّهَا الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ؛ يَشُوْهُهَا الْكَدْرُ أَوْ يَعْقِبُهَا الْأَلَمُ، إِلَّا لَذَّةَ الْإِحْسَانِ.

في كتاب الله: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ). عن سَلَام بن أَبِي
مُطِيع في هذه الآية، قال: كَانَا مُسْلِمِينَ، وَلَكِنَّمَا سَأَلَاهُ الثَّبَات.
يعني: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَام. (تفسير ابن أبي حاتم)
الحق منصور وإن قلَّ أتباعه، والباطل مخذول ولو كثر أتباعه.
(ابن عثيمين/شرح الكافية الشافية)

وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ، فَانْظُرْ
إِلَى مَحَبَّةِ الْقُرْآنِ مِنْ قَلْبِكَ، وَالتَّلَذُّذِ بِسَمَاعِهِ أَعْظَمُ مِنَ التَّلَذُّذِ بِسَمَاعِ
أَصْحَابِ الْمَلَاهِي وَالْغِنَاءِ الْمَطْرَبِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ مُحَبُّوبًا
كَانَ كَلَامُهُ وَحَدِيثُهُ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ. (ابن القيم/الداء والدواء)
لَقَدْ هَانَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنَ اللَّذَائِدِ، وَمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ
عَوَامِلِ الْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَالْكَرَاهِيَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِي -شَهْدَ اللَّهِ- إِلَّا
رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ أَفْعَلُهُ وَأَدْلُّ عَلَيْهِ، وَإِعْرَاضٌ عَنِ الشَّرِّ أَهْجَرُهُ وَأَحْذَرُ
مِنْهُ. (مصطفى السباعي/علمتني الحياة).

رحمة الرحمن

نطق الصباح برحمة الرحمن من ذا الذي يري عاك أو يري عاني؟ يا
رب قلبي لا يشك للحظة أبدًا بأنك صاحب الإحسان.

إشراقة

إن عشت سعيداً ستجد من يشاركك سعادتك، ولكن إن عشت حزيناً ربما تجد من يقف بجوارك ثمّ حتماً سيتركوك وقد ملؤا من حزنك، فعش سعيداً متفائلاً.

الهمسة الغالية

ما من شدة أو صعوبة إلا ويقابلها شيء ثمين في خزانة العطاء الإلهي، ثق بالله.

رسالي لك: كلماتك هي رسالتك إلى هذا العالم، فاحرص على أن تكون ملهمة، إيجابية، عطاء، تحفيزاً، غيثاً للقلب، نصيحة قلبية، فثمة من يعتبرك مثلاً أعلى دون أن تدري.

وقفه مؤلة

عندما تموت غيرة الرجال ينتحر حياء النساء، يا رجال الأمة:
احذروا من موت الغيرة بحجة التطور، وبإساءة الأمة: احذروا من
انتحار الحياء بحجة الحرية.

ازرعوا في ضحى النهار ركعتين؛ حصداً لحسناتٍ لا تُعدُّ ولا
تُحصى، ركعتي الضحى.

اسألوا الله دائماً البركة في النفس والمال والولد والرزق قلّ منه
أو كثر؛ فليست العبرة بالعدد إنما العبرة بالبركة.

فالبركة إذا حلتّ بالمال أكثرته، وإذا حلتّ بالولد
أصلحته، وفي الجسم قوته وفي الوقت عمرته، وفي القلب أسعدته،
اللهم اجعلنا مباركين أينما كنا.

تحية الإسلام

قال تعالى: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا). قال سفيان
بن عيينة: ترون هذا في السلام وحده؟ هذا في كل شيء، مَنْ أَحْسَنَ
إِلَيْكَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وكافته، فإن لم تجد؛ فادعُ له وأثنِ عليه.

(تفسير ابن أبي حاتم)

سئل ابن عباس عن رجل قليل الطاعة قليل المعصية، ورجل كثير الطاعة كثير المعصية، فقال: لا أعدل بالسلامة شيئاً. (ابن تيمية/شرح العمدة)

من الحِكمِ الإلهية؛ أن مَنْ تركَ ما ينفعه؛ ابتُلِيَ بالاشتغال بما يضرُّه. فمن ترك عبادة الرحمن، ابتُلِيَ بعبادة الأوثان، ومن ترك محبة الله وخوفه ورجاءه، ابتُلِيَ بمحبة غير الله وخوفه ورجاءه، ومن لم ينفق ماله في طاعة الله أنفقَه في طاعة الشيطان، ومن ترك الذل لربه، ابتُلِيَ بالذل للعبيد، ومن ترك الحق ابتُلِيَ بالباطل. (تفسير السعدي)

كان ابن المقفع يقول: إذا نزل بك مكروهٌ فانظر، فإن كان له حيلة فلا تعجز، وإن كان مما لا حيلة له فلا تجزع. (التوحيد/البصائر والذخائر).

فتنة اللسان

النَّدَمُ عَلَى كَلَامٍ لَمْ تَقُلْهُ، خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى كَلَامٍ قُلْتَهُ.

قال تعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً،
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ). يُحذِّرُ تعالى عباده المؤمنين (فِتْنَةً)،
أي: اختباراً ومحنةً، يَعْمُ بِهَا الْمُسِيءُ وَغَيْرُهُ، لَا يَخْصُ بِهَا أَهْلُ الْمَعَاصِي
وَلَا مَنْ بَاشَرَ الذَّنْبَ، بَلْ يَعْمُهُمَا، حَيْثُ لَمْ تُدْفَعْ وَتُرْفَعَ. (تفسير ابن
كثير)

مِنْ أَعْظَمِ الْمَكَاسِبِ وَأَجَلِ الْمَغَانِمِ؛ كَسْبُ صَدَاقَةِ الْأَخْيَارِ،
وَإِغْتِنَامُ أَدْعِيَّتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ. (السَّعْدِيُّ/مَجْمُوعُ الْفَوَائِدِ)

قال الشافعي رحمه الله: لَأَنْ يَلْقَى الْعَبْدُ مَوْلَاهُ بِكُلِّ ذَنْبٍ مَا
خَلَا الشَّرْكَ بِهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ. (مَوْاعِظُ
الشافعي)

الصابون ينظف الثوب وينقيه، ولكنه يُخْلِقُهُ وَيُيَلِّبُهُ، وَكَذَلِكَ
تَفْعَلُ كَثْرَةُ الْعِتَابِ بِالْمُودَةِ فِي قُلُوبِ الْأَحْبَابِ. (سَلِيمَانُ الْعَبُودِيِّ)

إِيَّاكَ..

إِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلَ أَثْقَالَكَ وَأَثْقَالَ مَعَ أَثْقَالِكَ!

قال تعالى: (وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ). حَمَلُوا أَوْزَارَ ضَلَالِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَأَوْزَارَ إِضْلَالِهِمْ غَيْرِهِمْ؛ لِأَنَّ مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلِيهِ وَزْرُهَا وَوَزَرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يُنْقِصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا.

(الشنقيطي/أضواء البيان)

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من نزل مترًا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لم يضره شيء حتى يرتحل من مترله ذلك). وهذا خبر صحيح، وقول صادق، عَلِمْنَا صدقه دليلًا وتجربة، فَإِنِّي منذ سمعت هذا الخبر عملت به، فلم يضرني شيء إلى أن تركته، فلدغني عقرب. (القرطبي/كتاب المفهم)

مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَاتَّقَاهُ وَحَفِظَ حَدُودَهُ فِي حَيَاتِهِ، تَوَلَّاهُ اللَّهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ، وَتَوَفَّاهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَثَبَّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْقَبْرِ عِنْدَ سُؤْلِ الْمَلَائِكَةِ، وَدَفَعَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَآنَسَ وَحْشَتَهُ فِي تِلْكَ الْوَحْدَةِ وَالظُّلْمَةِ. (رسائل ابن رجب)

أَصَابَ الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ حَجَرٌ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدَنِي. (ابن الجوزي/صفة الصفوة)

ركعات الليل

هي ركعات في غسق الليل تُسمى [وترًا] هي: مَعْبَرٌ سَكِينَةٌ وفيها دعوات لا تُرَدُّ تتبعها جَنَّةٌ بإذن الله فلا تحرموا أنفسكم لذلها.

همسة محب

حينما تكون حياتنا مبنية على المقارنات مع حياة الناس فسوف نعيش بعض الشقاء،

فلانة سافرت، فلان معه سيارة جديدة، فلان اشترى بيت، فلانة معها ذهب جديد.

وصيتي استمتع بما لديك ولا تقارن فتتعب، وما يدريك فلعل ذلك الشخص عنده هموم وأمراض لا توجد لديك.

ومضة

شَتَاتُ الْقَلْبِ لَا يَلْمِلُهُ إِلَّا بَسْطُ الْيَدَيْنِ بِالْدَّعَاءِ ثُمَّ إِنَّ الطَّرِيقَ لَا تُسَدُّ عَلَى مَنْ أَيْقَنَ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ الْمَخَارِجَ.

حين تدعو الله بقلبك ثق بأنه لا يجدر بك أن تحزن، فالذي
تطلب منه أكبر من الذي تطلبه... فقط تعلّم كيف تستودع حياتك
لله وتمضي مطمئناً.

ففروا إلى الله (سبحانه)، الوتر جنة القلوب.

كبار السن

كبار السن، البركة الخفية: كبار السن أحوج من أطفالنا إلى
التدليل، والاسترضاء، والعاطفة، والحنان، والرفق، والرحمة،
والصبر، والسهر، والتضحية.

كبار السن: الكلمة التي كانت لا تريحهم حال قوتهم الآن
تجرحهم والتي كانت تجرحهم؛ الآن تدبجهم!!

كبار السن فقدوا الكثير: من حيوية الشباب، وعافية الجسد،
ورونق الشكل، ومجد المنصب، وضجيج الحياة، وصخب الدنيا!!

كبار السن فقدوا والديهم وفقدوا كثيراً من رفقاتهم، فقلوبهم
جريحة ونفوسهم مطوية على الكثير من الأحزان.

كبار السن لم يعودوا محور البيوت وبؤرة العائلة كما كانوا
قبل، فانتبه ولا تكن من الحمقى فتشقى!!

كبار السن قد يرقدون ولا ينامون، وقد يأكلون ولا
يهضمون، وقد يضحكون ولا يفرحون، وقد يوارون دمعهم تحت
بسمتهم.

كبار السن يؤلمهم بُعدك عنهم، وانصرافك من جوارهم،
واشتغالك بهاتفك في حضرتهم.

كبار السن يحتاجون من يسمع لحديثهم، ويأنس لكلامهم،
ويبدو سعيداً بوجودهم.

كبار السن أولى من الأطفال بمراعاتهم والحنو عليهم
والإحساس بهم.

كبار السن حوائجهم أبعد من طعام وشراب وملبس ودواء،
بل وأهم من ذلك بكثير، فهل من عاقل؟

كبار السن يحتاجون إلى بسمّة في وجوههم، وكلمة جميلة
تطرق آذانهم، ويد حانية تمتد لأفواههم، وعقل لا يضيق برؤاهم.

كبار السن يراوحن بين ذكريات ماضٍ ولّى ويزداد بعداً،
وبين آمالٍ مستقبلٍ آتٍ وقد لا يجيء فلا يفوتك تقدير هذا.

كبار السن لديهم فراغ يحتاج عقلاءَ رحماءَ يملأونه.

كبار السن غادر بهم القطار محطة اللذة، وصاروا في صالة
انتظار الرحيل ينتظرون الداعي ليلبّوه.

كبار السن قرييون من الله، دعاؤهم أقرب للقبول، فاغتنم
قبل نفاد الرصيد.

اجعلهم يعيشون أياماً سعيدة، ولياليَ مشرقة، ويختمون كتاب
حياتهم بصفحاتٍ ماتعة من البرِّ والسعادة حتى إذا خلا منهم المكان
لا تصبح من النادمين.

هم كبار السن الآن، وسيذهبون، وعمّا قليل ستكون أنت
هذا الكبير المسنّ؛ فانظر ما أنت صانع وما أنت زارع!

كن العوضَ عما فقدوا، وكن الربيعَ في خريف عمرهم، وكن
العُكَّازَ فيما تبقى.

سلامٌ على كبار السن، وسلامٌ على من يراعون كبار السن.

لقاء الأحبة

أبشروا: ففي الجنة إن شاء الله؛ سنلقى أحبابنا ومن فقدناهم، وبكى القلب حزناً على فراقهم.

قال تعالى: (وما يحدُّ بآياتنا إلا كلُّ ختارٍ كفور). قال مجاهد: فالختار: هو الغدار. والختَرُ: أتمَّ الغدرَ وأبلغه. (تفسير ابن كثير)

وضع الله المصائب والبلايا والمحن رحمةً بين عباده يُكفِّرُ بها من خطاياهم، فهي من أعظمِ نعمه عليهم وإن كرهتها أنفسهم، ولا يدري العبدُ أيُّ النعمتين عليه أعظم: نعمته عليه فيما يكره، أو نعمته عليه فيما يحب، (وما يصيب المؤمن من همٍّ ولا وصبٍ ولا أذىٍ حتى الشوكة يشاكها إلَّا كفرَّ الله بها خطاياها).

(ابن القيم/مفتاح دار السعادة)

فإنَّ العبدَ إنما يعودُ إلى الذنبِ لبقايا في نفسه، فمضى خرج من قلبه الشبهة والشهوة؛ لم يعد إلى الذنب. فهذه التوبة النصوح. (ابن تيمية/جامع المسائل)

من ألزم نفسه بورد من القرآن يومياً، وحرص على الزيادة منه، سيلحظ تغيراً ظاهراً في نمط حياته دون أن يرتب لهذا التغير أو

يخطط له. القرآن يعيد كل شيء في حياتك إلى نصابه وإلى وضعه
الأحسن. (عبد العزيز الشايع).

شكوى

إذا شكوتَ إلى ابن آدم إنّما
تشكو الرحيمَ إلى الذي لا يرحمُ

انظر الفائدة (2)

قال تعالى: (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ
بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ). اختلف أهل العلم في سبب تقديم الظالم في
الوعد بالجنة على المقتصد والسابق، فقال بعضهم: قدّم الظالم لئلا
يقنط، وأخر السابق بالخير لئلا يُعجبَ بعمله فيحبط.
(الشنقيطي/أضواء البيان)

عن أبي حذيفة قال: رأى الثوريُّ رجلاً عند قوم يشكو ضيقه،
فقال له الثوري: يا هذا؛ شكّوتَ من يَرَحْمُكَ إِلَى مَنْ لَا يَرَحْمُكَ.
قال ابن القيم: وهذا غاية الجهل بالمشكوّ والمشكُو إليه، فإنّه لو

عرف ربّه لما شكاه، ولو عرف الناسَ لما شكوا إليهم. (المجالسة
وجواهر العلم للدينوري)

ومن الحُسن في طلب العلم أن تتخذ لك صاحباً واحداً ولا
تكثر الأصحاب، فهذا الصاحب تراجع معه العلم وتشرح له
ويشرح لك، تبيّن له خطأ فهمه، ويبيّن لك خطأ فهمك، فيُكَمِّلُ
أحدكما الآخر.

(صالح آل الشيخ/النبوغ العلمي)

لو لم يكن من ضرر العُجب والغرور بالنفس؛ إلا أنه يسلب
توفيق الله عنك لركونك لنفسك؛ لكفى به شؤماً. (إبراهيم الوهي)

رحيل الأحباب

عندما يرحل عنك من تحب تحرص على أخذ قطعة تذكارية منه
لتبقى بحوزتك تتذكره عبرها، ورؤيتها تبعث فيك الشوق والارتياح
الذي يرسمه تواجده في حياتك؟!!

هذه القطعة التذكارية لن تسدَّ نقص غيابه لكنها تخفف وطأة
الشوق، هكذا رحل رمضان بعد أن عشنا فيه أروع لحظات القرب

من الله ونعمنا بجلاوة الطاعة، كم قطعة من رمضان أخذتها قبل أن يغادرِكَ ولست متيقناً من لقاء جديد به؟

كنت تقرأ القرآن فخذ قطعة من قراءته ولو بقدر أقل وثابت، فأحبُّ الأعمال إلى الله أدومه وإن قلَّ، وقليل دائم خير من كثير منقطع.

صيام 30 يوماً متتاليات بالنهار الطويل الشديد الحرارة*خذ قطعة من رمضان وصُـم ولو 3 أيام بالشهر، كنتَ تقوم الليل ساعة بالتراويح وساعتين بالقيام فخذ قطعة من رمضان وقُـم لله ولو بركعتين وشفع ووتر، وزِدْ كلما وجدت إقبالاً ونشاطاً وتنعم بالخلوة.

كنت تدعو يا إلّاح وتتضرّع برجاء وتذكر ربك بحب فخذ قطعة من رمضان وعش أجواء القرب والمناجاة، ورطب لسانك دوماً بالذكر.

كنت تُنفق بسخاء، وتحلم عمّن أساء، يملؤك الارتياح مستشعراً الأجر، خذ قطعة من رمضان وتصدق ولو بالقليل وامض بحسن الخلق.

كن وفيًا لرب رمضان الذي أمدَّك بالعمر قبلَـك شهر
الخيرات.

وأحق الطاعة بالطاعة تسعد إلى قيام الساعة.

لطف

"الحمدُ لله كثيرًا كم حَفَّنَا بلطفه في مكوثنا ومُضِينَا، ورعَانَا
برعايته في غفلتنا ويقظتنا، وأغدقَ علينا من فضله دون سؤال، كم
صرفَ عَنَّا من سوء أبصرناه ومكروه خفي عَنَّا، كم اجتزنا من عقبةٍ
ظنَّأْنَا أنها نْهايتنا ثم بفضلِه تجاوزناها ومضينا".

إشراقة

{وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي}.

يُذكر في السير، أن تلك المحبة الإلهية لما نزلت على موسى -
عليه السلام- حين قذفته أمه في اليمِّ لم يره أحدٌ إلاَّ أحبه!!! حتى
أعنى الخلق وأشدَّهم كفرًا -فرعون- استلطفه وأحبه، بل وإن

زوجته -آسيا- أحبته حباً شديداً منذ أن رآته وتوسّلت إلى فرعون
أن تبنّاه.

الهمسة الغالية

الذنوب لا خيرَ فيها ومن عودَ نفسه تركها اعتاد التّرك وإذا
عود نفسه الفعل يألّفه مع الكبر، ومن استعان بالله أعانه وكفاه،
أكثرُوا من قراءة القرآن، قراءةُ القرآن تجعل فيك قوة لا تنظر إلى
شيء، ولا تهتم إلا بما أرادَه الله، ما تفعله يومياً سوف تعتاده وتفعله
لا إرادياً، فعندما تمارس القلق ستقلق لأتفه الأسباب، وعندما تعتاد
الغضب ستغضب بدون سبب... لذا مارس الطمأنينة لتتقن
السكينة، واستمتع بالتفاؤل والأمل لتتقن راحة البال، وحقق الثقة
وحسّن الظن بالله في حياتك تنعم بالسعادة والأمان والخير بإذن الله.

الفرج

كم من كروبٍ ظننا لا انفراجَ لها
حتى رأينا جليلَهم يتراخُ

قال تعالى: (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ). أي: لا بد أن يظهر ما في قلوبهم، ويتبين بقللت ألسنتهم، فإنَّ الألسن مغارف القلوب، يظهر منها ما في القلوب من الخير والشر. (تفسير السعدي)

قال عون بن عبد الله -رحمه الله-: أربع دعوات لا تُردُّ ولا يُحجَّب عن الله: دعوة والد راضٍ، وإمام مقسط، ودعوة مظلوم، ودعوة رجل دعا لأخيه بظهر الغيب. (ابن بطلال/شرح صحيح البخاري)

حُسن المخاطبة أثر من آثار فقه النفس، وسلامة الذوق، ونبيل الهدف، وبعْدُ الهمة. رُوِيَ عن المزيّني قال: سمعني الشافعي يوماً وأنا أقول: فلانٌ كذاب، فقال لي: يا إبراهيم أكسُ ألفاظك أحسنها، لا تقل كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء. (فتح المغيْث)

الرجل هو الذي يخاف موتَ قلبه لا موتَ بدنه، إذ أكثر هؤلاء الخلق يخافون موتَ أبدانهم، ولا يُبالون بموتِ قلوبهم. (ابن القيم/مدارج السالكين)

همسة

يعتقد النائم عن صلاة الفجر أنه سيأخذ القدر الكافي من الراحة، وما علم المسكين بقدر راحة تلك القلوب التي فازت بالوقوف لدقائق بين يدي علام الغيوب.

إذا كنت تنام متى ما شئت، وتقوم متى ما شئت دون أي مراعاة للصلاة في وقتها فستبقى والله في دائرة الأحران، ما دامت الصلاة ليست في دائرة اهتمامك.

والله إنها الراحة والخير في الدنيا والآخرة.

{رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}
سورة إبراهيم.

لن تجد أحناً من الله عليك فوالله لو يعلم الساجد ما يغشاه من الرحمة بسجوده لما رفع رأسه (ابن القيم).

أهل الفجر فئة موفقة، وجوههم مسفرة، وجباههم مشرقة، وأوقاتهم مباركة، فإن كنت منهم فاحمد الله على فضله، وإن لم تكن منهم فأدعو الله أن يجعلك منهم.

ما أجمل (الفجر) (فريضته): تجعلك في ذمة الله، و(سنته): خير
من الدنيا وما فيها، و(قرآنه): مشهودٌ
(إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا).

أخي الحبيب

من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بُعثَ
عليه.

علمتني الحياة

علمتني الحياة أن القلوب المُحبة في الله سرعان ما تتعارف
وتتوثق علاقتها بإخلاص النية والاجتماع على الطاعات، لله درٌّ من
وجد قلوباً حوله يحبونه لوجه الله، دون انتظار لمقابل ولا تطلُّع لمنفعة
يجتمعون معه على الخير وينصحونه بالخير، يذكِّرونه بالله ويشدون
عضده في الطريق إلى الله، يفرحون لفرحه ويحزنون لحزنه، يسعدون
قلبه، ويواسونه إذا حزن، ويجتمعون معه على الطاعات، وإذا ما

رفعوا أيديهم إلى السماء حضر طيفه بين ناظريهم، أولئك لا تتنازلوا
عنهم واصنعوا الفرص للقائهم لأنهم للقلب سعادة وللهموم دواء.

فإذا ظفرت بذي الوفاء فحطَّ رحلك في رحابه، فأخوك من إن
غاب عنك رعى ودادك في غيابه وإذا أصابك ما يسوء رأى مصابك
من مصابه، ونراه يتوجع إن شكوت كأن ما بك بعض ما به.

لطيفة

النفسُ ترحلُ عَمَّنْ يلصقُ بها، وتلصقُ بمن يرحلُ عنها.

انظر (فائدة 3).

سَمِعَ أعرابيُّ ابنَ عباس -رضي الله عنه- وهو يقرأ قول الله:
(وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها)، فقال: والله ما
أنقذهم منها وهو يريد أن يدخلهم فيها، فقال ابن عباس: خذها من
غير فقيه. (عيون الأخبار)

قال -صلى الله عليه وسلم-: (المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده). قال يونس بن عبيد: ما رأيتُ أحداً لسانه منه على

بال، إلا رأيتُ ذلك صلاحاً في سائر عمله. (الصمت لابن أبي الدنيا)

يقول ابن المقفع: إذا أقبلَ إليك مُقبلٌ بودِّه، فسرَّكَ ألا يُدبرَ عنكَ؛ فلا تُنعمَ الإقبالَ عليه، والتَّفتحَ له، فإنَّ الإنسانَ طُبِعَ على ضرائبٍ لُومٍ، فمن شأنه أن يرحلَ عمنَّ لصقَ به، ويلصقَ بمن رحلَ عنه.

(الأدب الصغير والأدب الكبير)

لا ينبغي للعاقل المؤمن أن يحتقر شيئاً من أعمال البر، فربما غُفرَ له بأقلِّها. (التمهيد/ابن عبد البر)

عواقب الأمور

تَفَكَّرْ في عواقبِ الأمور وخُذِ الحذرَ، فإنَّ من أيقنَ طولَ الطريق؛ تَاهَبَ للسفر.

في كتاب الله تعالى: (فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ). جرت سنته تعالى؛ أن الشدة إذا تناهت، يجعل وراءها فرجاً عظيماً.

(الألوسي / روح المعاني)

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول: إذا تَغَيَّرَ أَحَدُ
إِخْوَانِكُمْ وَأَذْنَبَ؛ فَلَا تَتْرَكُوهُ وَلَا تَبْذُوهُ، وَعِظُوهُ أَحْسَنَ الْوَعْظِ
وَاصْبِرُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْأَخَّ يَعْوجُّ تَارَةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى.

(أبو نعيم/الحلية)

إِنَّ التَّسْبِيحَةَ الْوَاحِدَةَ فِي صَحِيفَةِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا، لِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَذْهَبُ وَتَزُولُ، وَالتَّسْبِيحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَبْقَى. (ابن عثيمين/رياض الصالحين)

من تَعَوَّدَ مَعَارِضَةَ الشَّرْعِ بِالرَّأْيِ؛ لَا يَسْتَقِرُّ فِي قَلْبِهِ إِيمَانٌ. (ابن
تيمية)

رزق

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ لَا تَغْتَمُوا لَغَلَاءِ الْأَسْعَارِ
فَالَّذِي رَزَقَكُمْ فِي الرِّخْصِ، يَرْزُقُكُمْ فِي الْغَلَاءِ فَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِ
الْعِبَادِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَلَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ
حَتَّى تَسْتَوْفِيَ كَامِلَ رِزْقِهَا.

ملايين الكائنات بلا جيوب، ولا خزائن، ولا أرصدة، تنام
وتستيقظ دون أن تشعر بقلق لرزق يومها

لم يكن عبثاً أن يُكتب رزقك وأنت في بطن أمك، يريدك الله
أن تعيش رافعاً رأسك وتطلب رزقك بعزة نفس ولا تُهين نفسك من
أجل درهمٍ أو دينار، ولا تذلل نفسك من أجل شيء ضمنه الله لك،
ولا تبثوا الخوف والقلق والرعب بين الناس، وأحسنوا الظن بالله -
عز وجل - وعيشوا حياتكم بهدوءٍ وطمأنينةٍ واستقامة وتضرعوا
إلى الله قائلين: اللهم إن كان رزقنا في السماء فأنزله، وإن كان في
الأرض فأخرجه، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن
كان قليلاً فكثره، وإن كان كثيراً فبارك لنا فيه، وأما أولئك الذين
يتاجرون بلقمة عيش العباد ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ﴾ فقط انتظر وراقب قدر الله فيهم من بعيد، فالقدر يُدع
في تصفية الحسابات وكُن على يقين أن الحقوق ستُرد يوماً.

همسة محب

طمئن قلبك فلا أحد يسمع دُعاء قلبك غير "الله" وثق أن ما
تُرسله إلى السماء لن يعود إليك إلا سلاماً وبلسمًا، سر لا تقف

فالدربُ لا يأتي إليك والحلمُ لا يجري ليسقطَ في يديك، هي هكذا
الأيامُ سعيٌ دائمٌ، إن تلتفتَ للخلف تخسر ما لديك.

﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾

هذا الوعد إنما يكون لمن انتظر الفرج من الله، ووثقَ بوَعده أما
رجلٌ أعسرَ الله عليه، فيئس من رحمة الله، واستبعد الفرج والعياذ
بالله فهذا لا يُيسر له الأمر. [الشيخ محمد العثيمين] رحمه الله.

اللهم هَبْ للمتوفين سعةً في قبورهم لا يرون لها نهاية، وهَبْ
لظلمتهم نوراً ولذنوبهم غفراناً وبرِّدْ قبورهم، واجعل الجنة لهم دارَ
راحةٍ ومستقراً يا رب العالمين.

همسات مضيئة

حكمة:

من كانت له بداية محرقة كانت له نهاية مشرقة.

إضاءة

“لا حياة لمن يظل واقفاً على الضفاف، خائفاً من الأمواج والأعاصير، الحياة لمن يتحرك، يقدم، يقبل، يخوض، يتعثّر، ينهض، يصبر، حتى يظفر أو يغرق أخيراً”.

موعظة

مهما كانت حياتك صعبة ومعقدة ما وضعت في هذا الطريق صدفة، ما جعل الله أيَّ صعبٍ يواجهك إلا وفيك ما يهزمه، سيزول كلُّ همٍّ حتى تعبك في جميع أحوالك لن يضيع أجره عند الله. فقط ثق بالله.

ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه وسلّم أجمعين.

اهمسوا سرا

﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ اهمسوا سرًّا وتحدثوا مع الله فأبواب السماء مفتوحة، صلاة الوتر.

الهمسة الغالية

ثق تمامًا سيأتيك بعد الصبر فرحٌ كثير، ليس لأن الحُزن قليل، ولكن لأنَّ الله كبير.

إضاءة

"ذكرك الدائم لله هو والله طريقك نحو الاستقرار النفسي والهدوء الروحي والسعادة القلبية..."

والأعظم من هذا كله، أن الله يذكرك كلما ذكرته".

قل للذي نام والأحزان تخنقه وهمُّه في ظلام الليل يُشقيه هَوْنٌ على قلبك المحزون إن له ربا سيملؤه نوراً ويرويه، صلَّى عليك

إلهُ العرش ما نبضت فينا العروق وما امتدَّت أيادينا صلُّوا عليه
صلاةُ الله تبلغكم وذكرُوا تبلغوا أجر المصلين".

النفس الأمارَة

قال الحسن البصري -رحمه الله-: إن النفس أمارَة... فإن
عصتك في الطاعة فاعصها أنت في المعصية...

وقال -رحمه الله-: يا ابن آدم فشارك ضيفك فأحسن إليه...
فإنك إن أحسنت إليه ارتحل بحمدك، وإن أسأتَ إليه رحل بدمك.

يقول ابن القيم -رحمه الله-: إذا ارتاح الضمير ارتفع المقام
وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك، لا تحمل همَّ الدنيا فإنها
لله، ولا تحمل همَّ الرزق فإنه من الله، ولا تحمل همَّ المستقبل فإنه بيد
الله، فقط احمل همَّ كيف ترضي الله؛ لأنك لو أرضيت الله رضي
عنك... وأرضاك وكفاك وأغناك من هنا وهناك، اللهم قدرنا على
غسل عقولنا وقلوبنا ما غسلنا أبداننا.

صديقي من صدقي ولو قسا معي بقوة فيما يراه لي خيراً
وحقاً، والمداهن عدوٌ لنفسه قبل أن يعادينني. أكلُ حقوق الخلق

خاصةً وعامةً وأكلُ الورث من أكبر الذنوب والحساب فيه عسير لا
نطقه.

البعض يراك فاشلاً.. لكنه يتابعك ليقلدك لماذا؟!!

صفحة

وقد يأتيك البلاءُ صفقةً تؤذيك تكسرُ ظهرك تنهشُ من
روحك، صفقةُ أمتك كثيراً أي نعم لكنها أيقظتك من غفلتك أن
انتبه وأدرك عمراً قد بقي فلا تدري متى تُسلم الروحَ لباريها.

صفعةً أمتك نعمةً في طيِّ نقمة، غفرانُ ذنوبٍ وتكفيرُ خطايا،
أمتك ضيفاً راحلاً فأحسن ضيافتها، وأما أيامك فاجعلها بين أوبة
وتوبة ولسانِ حالك يردد: "ولكن عافيتك هي أوسع لي"، يراك
تُذنب فيمهلك ويسترك، ثم يوفقك للتوبة، ويلهمك الاستغفار، ثم
يعفو عنك، ويرضى عنك، ويفرح بتوبتك، ثم يُبدّل سيئاتك
حسنات، إنه الله جلّ في علاه.

"قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم".

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود 114].

يدلُّ على فرق ما بين كرم الله تعالى وبين عباده، فإنَّه من لطفه أنَّ الحسنات عنده يُذهبن السيِّئات، أي: تمحوها وتزيلها، ومن شأن العباد أنَّ السيِّئات عندهم تذهب الحسنات.

فشتان ما بين حالين، ويا خسران من ترك معاملة الله تعالى إلى معاملة فلان وفلان! أكثر الناس اتزاناً نفسياً هم (المتعلقون بالآخرة) يرون فرص الدنيا التي تضيع: غنائم في جنات النعيم.

واستحضارهم قُرب الآخرة يرفعهم عن هم الدنيا: {وإن الساعة لآتية.. فاصفح الصفح الجميل} وأحسن ابن القيم لما قال: "وكَلِّمًا نَالَهُ هُمٌّ أَوْ حُزْنٌ أَوْ غَمٌّ؛ جعله في أفراح آخرته" وذاك والله العقل.

همسة محب

لو ملأت قلبك حُسن ظن بالله وتوكُّلاً عليه مهما كانت الأشياء في نظرك بعيدة أو مُستحيلة، ثق أنَّها ستكون بين يديك بإذن الله.

ومضة

قال الشيخ محمد الشنقيطي - حفظه الله -: "كثرة الذكر سرٌّ عجيب في الفتح، وفي التوفيق وفي التيسير، فإذا أراد الله أن يزيد درجة العبد جعله يذكر الله على كل أحيانه".

هناك خبايا من الله مُحمَّلة بالفرح ستأتي عليك، فقط أن تصبر وتتوكل على الله في كل أمور حياتك.

يَا مَنْ تُحِبُّ مُحَمَّدًا أَعْلَيْهِ تَبَخَّلُ بِالصَّلَاةِ، مَقْيَاسُ حُبِّكَ ذِكْرَهُ
حَتَّى تَفِيضَ بِهِ الشِّفَاءَ، يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي رَدَّ الْحَيَاةَ إِلَى الْحَيَاةِ.

رسالة

"لنتفاءل بحدوث أشياء سعيدة، وأخبار جميلة، ومستقبل باهر
فالثقة بالله تجلب كل ما لم يكن
بالحسبان".

خمسة محب

قد يتغير كل شيء في أقل من ثانية، لأن الله يريد، فلا تقل
مستحيل إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، الصّباح
هبة الله الدائمة ونعمته التي تعجز عن بلوغ شكرها بعد أن نمت
وقد كان رجائك الأخير بأن يرحم نفسك إن أمسكها".

قيمة الصمت

أحياناً تجربنا المواقف على الصمت تزعجنا إجاباتهم لأننا لم
نتوقعها أحياناً، نكلم من أحببناهم بقسوة لأننا نجهم فقرؤوا كلماتنا
فقط ولا ينظروا لقلوبنا أحياناً، نتهرب من المناقشات لأننا نتألم ولا
يشعرون بما تحتويه قلوبنا.

أحياناً نعزل البشر ونصنع عالماً لا يسكنه غيرنا لأننا أدمنا
الوحدة وهي أدمتنا.

أحياناً نبسم من أجل إرضاء الآخرين وليس لأننا نريد
الابتسامة.

أحياناً تضيق علينا الأرض بما رحبت ونتذكر بأن الله أقرب إلينا أكثر مما نتوقع فنرتاح وتسعد النفوس قبل القلوب.

أحياناً دقائق قلوبنا تصبح بطيئة وغير متزنة وكأن الروح تنسلخ من الجسد، فالبعد أحياناً والغياب يميت القلوب.

هي حقيقة تحدث لنا جميعاً وفي أوقات متفاوتة تتأثر بكلمات، ون تألم من حروف، نبتسم لأشعار، ونهزنا عبارات، وتبهرننا مواقف، أبداً لم نتوقع حدوثها أنها حقيقة فأيقنوها جيداً.

همسة

(وَلَيَالٍ عَشْرٍ} فرائضُ الأعمال في العَشرِ الأول من ذي الحجة أفضلُ من الفرائض في غيرها، ومُضاعَفَتُها أكثر، والنوافل فيها أفضل من نوافل غيرها، لكن نوافل العَشر ليست أفضلَ من فرائض غيرها.

فالصَّلاة في هذه العَشر أفضل من الصلاة في سائر السَّنة، وكذا الصوم -إلا ما كان من رمضان-، وقراءة القرآن، والذِّكر، والدُّعاء، والتضرُّع إلى الله، وبرُّ الوالدين، وصلة الرَّحم، وقضاء

حوائج الناس، وزيارة المرضى، واتباع الجنائز، والإحسان إلى الجار، وإطعام الطعام، والأعمال التي يتعدى نفعها، وهكذا.

فعن جابر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن أفضل أيام الدنيا أيام العشر. يعني عشر ذي الحجة — قيل: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجلٌ عَفَّرَ وجهه بالتراب". صحيح الجامع (1133).

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام — يعني أيام العشر — قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء». صحيح البخاري (969).

المحتويات

6	تمهيد
7	حلم جميل
7	تدبر
7	إشراقة
8	الهمسة الغالية
8	لا تيأس
9	دواء القلب
11	نصيحة
13	صاحب مبدأ
15	القيام
15	في رحاب آية

- 15 همسة محب
- 16 ومضة
- 16 اختيارات الصباح
- 17 حديث اليوم
- 17 احذر وسائل التواصل
- 18 أخي الغالي
- 18 أختاه
- 18 همسة للمتزوجين
- 19 حسن الظنّ
- 20 عبادة السرّ
- 22 سلامة القلب
- 24 جبر الخاطر
- 25 قيمة الذات
- 25 همسة بليغة
- 26 انكسار القلب
- 27 حب الله

- 28 آية وتفسيرها
- 28 تقلّب القلب
- 29 سعادة القلوب
- 29 الذاكرون والذاكرات
- 31 اختيارات الصباح
- 31 حديث اليوم
- 32 انتكاسة
- 32 أخي الغالي
- 32 أخته
- 33 ثق بالله
- 33 علمتني الحياة
- 34 خواطر
- 35 الاحتياج والأمنية
- 38 إنك بأعيننا
- 39 بوح
- 39 تدبّر

40	همسة محب
40	همسة
41	تدبر
41	إشراق
41	همسة محب
42	ابتسم
44	الكلام الطيب
45	في رحاب آية
45	همسة محب
46	كن وسطا
46	تضرع وسؤال
47	تدبر
47	انفراجة
48	اختيارات الصباح
48	حديث اليوم
48	سناب شات

- 49 أخي الغالي
- 49 رجل بأمة
- 50 همسة للمتزوجين
- 50 في المصيبة نعمة
- 52 كلمات رائعات
- 53 همسة محب
- 53 الستر
- 54 لا تحزن
- 56 الرضا
- 56 الشكر نعمة
- 57 شوق إلى لقاء الله
- 57 همسة محب
- 58 همسة
- 59 تدبر آية
- 59 نصيحة من القلب
- 60 اختيارات الصّباح

- 60حديث اليوم
- 61كلمة
- 61أخي الغالي
- 61أختاه
- 62وقفة
- 63همسة محب
- 63تأمل
- 64راحة البال
- 65معية الله
- 65تدبر
- 66همسة محب
- 66آية
- 68أقدار الله
- 69رد الجميل
- 70تدبر آية
- 70همسة محب

70	 حديقة التأملات
71	 الأخلاق الراقية
73	 أمل
74	 تأملات قرآنية
74	 الهمسة الغالية
75	 تأمل
75	 الأمل والقرآن
77	 سبحان الله
78	 همسة محب
78	 رسائل إيجابية
79	 نصيحة أخوية
82	 همسات مضيئة
83	 صباح الخير
83	 تدبر
84	 إشرافة
84	 الهمسة الغالية

- 85 شكر النعم
- 87 الإخلاص
- 87 في رحاب آية
- 87 همسة محب
- 88 ثلاثة تدفع البلاء
- 88 اختيارات الصّاح
- 89 حديث اليوم
- 89 دع الخلق للخالق
- 89 أخي الغالي
- 90 أخّاه
- 90 زمان سامريّ
- 91 سجدة محب
- 92 همسة محب
- 92 تأمل
- 92 من أقوال السلف الصالح
- 93 تقلب الأحوال

94	لا تقل مستحيل
95	المسرة
96	في رحاب آية
96	همسة محب
96	ليبقى الأثر
97	الدنيا الدنيّة
97	تأملات قرآنية
98	كلمات مضيئة
99	لذة السجود
99	تأملات قرآنية
100	الهمسة الغالية
100	ألفة الذنب
103	صباح شتويّ
104	تدبر
104	إشراق
104	همسة محب

- 105 تأمل
- 105 حسن الظن بالناس
- 106 مدبرها حكيم
- 106 تدبر آية
- 107 الهدف الكبير
- 108 القناعة راحة
- 110 همسة
- 111 لا تحشر أنفك
- 112 البلاء
- 113 انكسار القلب
- 114 رسالة محب
- 115 لا تحزن
- 116 قوة السجود
- 117 العقاب والرحمة بين يدي الله
- 118 كظم الغيظ
- 119 المؤمن الحق

- 120 لا تتحني
- 121 تدبرها
- 122 همسة
- 122 رسائل قرآنية
- 123 الهمسة الغالية
- 124 الله قريب لنا
- 124 تأمل
- 125 اكنم حزنك
- 126 الاحترام والحب
- 127 في الاستغفار قوة
- 127 تأمل
- 128 لا تيأس
- 128 ومضة
- 128 إضاءة
- 129 همسة
- 131 تفاعل

132	عاقبة المكر
133	صدقة في المقربين
134	مودعة
135	رزق
136	أعظم الصبر
137	باب سيدي
139	خاطرة
140	الاستغفار
142	عش مع القرآن
143	بلاغة القرآن
144	ومضة
144	همسة
144	تأملات قرآنية
145	همسة محب
145	ومضة
146	رسالة لك

146	الذكر
147	تدبر
148	نقاش
149	نداء خفي
151	تأملات قرآنية
152	الهمسة الغالية
152	تأمل
153	هموم
153	تأملات قرآنية
154	همسة محب
154	وقفة
155	تفاءل
157	الدعاء عبادة
158	قيمة الفقد
159	ذنوب عظيم
162	ابسط وجهك

164	 الفرج قريب
164	 المؤمن كالغريب
165	 رحمت
166	 ويل لكل همزة لمزة.
168	 تأمل وتدبر
168	 الشكر والصبر
168	 رسالة لك
169	 وقفة تفكر
170	 لا تحزن
171	 لا تعصِ خالقك
172	 ردّة الفعل
173	 آية.
175	 الرحمة والعذاب
176	 كن كالماء
177	 خفف سيئاتك
178	 همسة محب

- 181 يوم الجمعة
- 182 الهمسة الغالية
- 182 مع القرآن
- 183 ابتلاء
- 184 الفقير والثري
- 185 اشكر الله
- 187 لا تمازح من لا تعرف
- 188 افعل الخير
- 189 أرح قلبك
- 190 هو أقرب إلينا من حبل الوريد
- 191 قلب متقلب
- 193 همسات مضيئة
- 194 شعر
- 194 الهمسة الغالية
- 195 قليل الزاد
- 196 ذكّر

198	الدقائقُ والشوايُ.....
199	همسات مضيئة
199	حُسنُ الظن بالله تعالى
200	غيب
200	همسة محب
202	الحُكم على النيات
202	نصيحة من القلب
203	القطيعة بين الإخوة
205	لا تؤذِ نفسك
206	نور الوتر
206	تدبّر
207	همسة محب
207	تأمل
208	همسات مضيئة
208	الحق كالجمر
210	العطاء

211		الهمسة الغالية
211		همسة محب
212		أطاف
212		وقفة
213		مالك الحاجات
214		كن عابرا
215		همسة محب
215		وقفة
216		الرحمة
217		الدعاء في الرخاء
218		ادعُ الإلهَ
219		تأملات قرآنية
219		ترنم بأذكارك
220		تأمل
220		الهمسة الغالية
220		وقفة

- 221 الحُكْمَةُ والموعظة الحسنة
- 222 يوم الحساب
- 223 حُسْنُ ظَنِّكَ
- 223 حُبُّ اللَّهِ قَوِي
- 225 دروس مستفادة من الحياة
- 226 خلوة مع الله
- 226 هدايات قرآنية
- 226 ومضة
- 227 همسة
- 227 ديني وعرضي
- 229 الدنيا الفانية
- 229 كن مع الله
- 230 عشر ورود
- 233 عَلِّمُوا النَّاسَ الْخَيْرَ
- 234 يَا اللَّهُ
- 235 اختر صاحبك

- 236 تأمل
- 236 إشرافه
- 237 همسة محب
- 237 كرّ الليل والنهار
- 239 لا تيأس من رحمة الله
- 240 شكر الله
- 240 تدبّر
- 240 همسة محب
- 241 وقفة
- 241 السابقون
- 242 قيمة الدنيا
- 243 تدبير
- 243 تدبر آية
- 244 وقفة
- 244 استحياء
- 245 همسة محب

- 246 رحمة الله أكبر
- 246 تأملات قرآنية
- 246 همسة من القلب للقلب
- 247 خير حال
- 248 تدبّر
- 248 إشراقه
- 248 همسة محب
- 249 رسالة
- 249 الصدق
- 251 فيض العطاء
- 252 لطفُ الله
- 253 ورود
- 255 همسة في الأمل
- 256 يقظة
- 256 تدبّر
- 256 همسة محب

257	 حقيقة
258	 خذ الحذر
259	 الحياةُ جهاد
259	 همسة محب
260	 وقفة
260	 عجائب الوتر
261	 تدبّر آية
261	 وقفة
262	 مُصاحبةً اللّيم
263	 همسة مضيئة
264	 مع الله
264	 الهمسة الغالية
264	 ومضة
265	 صباح الخير
266	 همسة محب
266	 تأمل

267	قيام الليل
268	همسة محب
268	ومضة
269	ويمضي العمر
270	همسات مضيئة
271	البركة
271	همسة محب
271	تأملها
272	الفجرُ آتٍ
273	ابتسم
274	تضرع لله
276	همسات مضيئة
277	آفاق
277	تدبر آية
278	همسة محب
279	مدرسة الحياة

- 280 الله كاف عبده
- 281 الحياة الدنيا
- 282 لا تقنط من رحمة الله
- 283 همسات مضيئة
- 285 استدراج
- 286 الخاسر الأكبر
- 287 همسات مضيئة
- 288 صباح اليقين
- 288 إشراقة
- 288 همسة محب
- 289 سعادة
- 290 تدبّر
- 290 الهمسة الغالية
- 291 وقفة مع نفسك
- 291 سَهْمُ الدَّعَاءِ
- 292 تأمل

292	همسة محب
292	وقفة
293	أناقة
293	همسة محب
293	وقفة
294	مناجاة
295	تدبر آية
295	وقفة
296	ثق بالله وتفاءل
296	تدبر
296	إشراقة
297	همسة محب
297	وقفة
298	ضوء الشمس
298	تأملات قرآنية
298	إشراقة

299	همسة محب
299	يقين الإجابة
300	تدبر آية
300	وقفه
301	هبات
301	تدبر
301	رسالة
302	إشراقة
302	الهمسة الغالية
303	اصدق مع الله
305	توكل
305	همسة محب
305	وقفه
306	التمادي في الذنوب
307	يا رب
308	تأملوها

308	تعب الحياة
309	البلاء
309	بعد العسر يسر
310	همسة محب
310	ومضة
311	ادعُ لوالديك
312	يقين
312	تأملات قرآنية
312	همسة محب
313	إضاءة
313	كرم الله
314	في رحاب آية
314	همسة محب
314	عبارة مؤثرة
315	رسائل إيجابية
315	الحياة فرصة

316		لذة الإحسان
317		رحمة الرحمن
318		إشراقه
318		الهمسة الغالية
319		وقفه مؤلمة
319		تحية الإسلام
320		فتنة اللسان
321		إياك
323		ركعات الليل
323		همسة محب
323		ومضة
324		كبار السن
327		لقاء الأحبة
328		شكوى
329		رحيل الأحباب
331		لطف

331	إشراقه
332	الهمسة الغالية
332	الفرج
334	همسة
335	أخي الحبيب
335	علمتني الحياة
336	لطيفة
337	عواقب الأمور
338	رزق
339	همسة محب
340	همسات مضيئة
342	اهمسوا سرا
342	الهمسة الغالية
342	إضاءة
343	النفس الأمارة
344	صفحة

345	 همسة محب
346	 ومضة
346	 رسالة
347	 همسة محب
347	 قيمة الصمت
348	 همسة
350	 المحتويات



روابط مهمة لكل كاتب، ستساعدك على
تنمية مهاراتك الكتابية.



شروط النشر في دار بسمة للنشر الإلكتروني

اسأل سؤالك هنا

اشترك في النشرة البريدية الآن

هَمَسَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ

كُنْ بَسِيطًا، تَكُنْ أَجْمَلَ عَشٍ كَمَا أَنْتَ، لَا تَتَّصِعْ شَخْصِيَّاتٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدِهِمْ، فَمَنْ لَا تَعْجِبُهُ ذَاتُكَ لَا يَسْتَحِقُّكَ. احرص على استبقاء وهجِ الشكر في قلبك، ولا تُطفئه برماد الاعتياد، فتنطفئ فيك الحياة. {وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}.

قَابِلْ كُلَّ بَلَاءٍ بِدَعَاءٍ؛ أَكَانَتْ شِمَاتَةً حَاسِدٍ، أَوْ عَيْبٍ حَاقِدٍ، أَوْ أَذَى مُبْغِضٍ، أَوْ وَشَايَةَ كَارِهِ، أَوْ تَنَكَّرَ صَاحِبٍ، أَوْ تَغَيَّرَ حَبِيبٍ، أَوْ نُفْرَةً قَرِيبٍ، أَوْ تَعْيِيرَ نَاقِصٍ، أَوْ مَرَضًا مُفَاجِئًا، أَوْ نَقْصَ عَيْشٍ، أَوْ فَقْدَ غَالٍ، أَوْ خَوْفَ غَائِبٍ، أَوْ مُسْتَقْبَلًا غَامِضًا... لَا ظُمَأْنِيَّةَ وَلَا دَوَاءَ وَلَا عِزَاءَ مِثْلَ الدَّعَاءِ. اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين.



bassmabook



00212771814934



bassmabook@gmail.com